

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

ميدان: الهندسة المعمارية وال عمران ومهن المدن

فرع: تسيير التقنيات الحضرية

تخصص: إدارة المدن



معهد: تسيير التقنيات الحضرية

قسم: تسيير المدينة

رقم:

مذكرة مقدمة نيل شهادة ماستر أكاديمي

إعداد الطالب: حميش حكيم

تحت عنوان:

دور الفضاءات العمومية في الترفيه حالة

بعض الساحات

دراسة حالة: مدينة المسيلة

لجنة المناقشة:

رئيسا

جامعة محمد بوضياف-المسيلة

مشرفا و مقررا

جامعة محمد بوضياف-المسيلة

د/ حاجي عبد القادر

مناقشا

جامعة محمد بوضياف-المسيلة

السنة الجامعية: 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلنَّبِيِّ
فَعَدُوًّا لِلَّهِ
وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ
بِآيَاتِ اللَّهِ
وَالرَّسُولِ
يُحِبُّ اللَّهُ
وَالرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

شكر وعرافان

الحمد لله الواحد الأحد والفضل الصمد الذي خلق السماوات بلا عمد وقسم الرزق
ولم ينسأ أحد، له الحمد حتى يرضى وله الحمد إذا رضي، ونحمده كثيرا
على أن يسر لنا أمرنا في القيام بهذا العمل وإتمام
المشوار الدراسي بنجاح وتوفيق منه وحده.
كما أتقدم بخالص شكري إلى الأستاذ المشرف الدكتور حاجي عبد القادر
الذي أعانني كثيرا في إنجاز وإتمام هذه المذكرة ولم يبخل عليا بنصائحه
وتوجيهاته القيمة، فجزاه الله خيرا على كل ما قدمه.
ولا ننسى أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كافة أساتذة معهد تسيير التقنيات الحضرية
بجامعة المسيلة كل بإسمه ومقامه والذين كانوا خير عون لي،
وكذلك كل الزملاء وطلبة معهد تسيير التقنيات الحضرية
وأخيرا نشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد ولو بكلمة
طيبة لإتمام هذا العمل المتواضع
" والحمد لله رب العالمين " .

الفهرس

فهرس المحتويات:

الصفحة	فهرس المحتويات
	شكر
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس المخططات والخرائط
	فهرس الصور
	فهرس الملاحق
الفصل التمهيدي	
1	مقدمة
2	1- الإشكالية
3	2- أسباب إختيار الموضوع
3	3- الهدف من الدراسة
3	4- منهجية البحث
5	5- هيكلة المذكرة
الفصل الأول : مفاهيم عامة حول الفضاءات العمومية	
7	تمهيد
8	- 1- مصطلحات ومفاهيم حول الفضاءات العمومية
8	- 1-1) مدخل للفضاءات العمومية
8	- 1-2) تعريف الفضاء
8	- 1-3) العمومية
9	- 1-4) الفضاء الحر
9	- 1-5) الفضاء العمومي
9	- 1-6) الفضاء الحضري
9	- 1-7) الفضاءات العمومية الحضرية
10	- 1-8) الساحات العمومية
10	- 1-9) الترفيه
10	- 1-10) المفهوم القانوني للفضاء العمومي
11	2- الفضاءات العمومية على مر التاريخ
11	2-1) الأجورا اليونانية
12	2-2) لفوروم الروماني

13	2-3) مدن القرون الوسطى.....
13	2-4) العصر الإسلامي.....
14	2-5) مدن عصر النهضة.....
14	2-6) المرحلة الكلاسيكية (المجتمع الصناعي).....
15	2-7) المرحلة الحديثة.....
16	3- الفضاء العمومي.....
17	3-1) الوظائف التي يجب أن تضمن في الفضاءات العامة.....
18	4- أنواع و أشكال الفضاءات العمومية.....
19	4-1) الطريق.....
19	4-2) الشارع.....
20	4-3) الجادة.....
21	4-4) الممر.....
21	4-5) الزنقة ، الزقاق ، الدرب و الحارة.....
22	4-6) الساحات.....
24	4-7) المنتزه.....
24	4-8) الحديقة العمومية.....
25	5- الفضاءات العمومية المجاورة للمسكن.....
26	5-1) الطرق.....
26	5-2) الأرصفة.....
27	5-3) مواقف السيارات.....
27	5-4) المساحات الخضراء.....
29	6- دور المساحات الخضراء.....
29	6-1) الدور البيئي والمناخي.....
29	6-2) الدور النفسي.....
29	6-3) الدور الصوتي.....
30	7- مساحات اللعب.....
31	8- التأثيث الحضري.....
32	8-1) مواقف النقل الحضري.....
32	8-2) مقاعد الجلوس.....
32	8-3) أحواض الأشجار وأغطيتها.....
33	8-4) الإنارة العمومية.....

33(5-8) أثاث الحماية
34(6-8) الأسوار
34(7-8) الأثاث الخاص بالنظافة
35(8-8) أثاث الاتصال والإعلام
35(9-8) الصندوق البريدي
36(10-8) الهواتف العمومية
36(10-8) النافورات
379- وظائف الأثاث الحضري
3710- ملخص لأنماط الفضاءات الخارجية
39خلاصة الفصل
الفصل الثاني : دراسة عامة حول مدينة المسيلة	
41تمهيد.
411- تقديم مدينة المسيلة
41(1-1) التطور التاريخي لمدينة المسيلة
421 (2-1) موقع المدينة
42(1-2-1) الموقع الجغرافي
42(2-2-1) الموقع الإداري
432- الدراسة الطبيعية
43(1-2) المناخ
43(1-1-2) التساقط
44(2-1-2) درجة الحرارة
44(3-1-2) الرياح
45(4-1-2) الرطوبة
453- الطبوغرافية
45(1-3) الارتفاعات
45(2-3) الانحدارات
464- الدراسة الاجتماعية والاقتصادية
46(1-4) الدراسة الاجتماعية
46(1-1-4) الكثافة السكانية
48(2-1-4) التركيب العمري والنوعي للسكان
49(2-4) الدراسة الاقتصادية

49(1-2-4)السكان النشطين الداخلين في سن العمل
49 • القوة العاملة
49 • القوة غير العاملة
492-2-4- توزيع المشتغلين حسب قطاعات النشاط الاقتصادي
515- الدراسة التحليلية العمرانية للمدينة
51(1-5) مراحل نمو العمراني لمدينة المسيلة
51(1-1-5) النواة الأولى: الحقبة الرومانية
52(2-1-5) حقبة الحماديين
53(3-1-5) المرحلة الأثرية (1500-1840م)
54(4-1-5) مرحلة الاستعمار (1840-1962 م)
55(5-1-5) مرحلة ما بعد الاستقلال (1962-1974 م)
56(6-1-5) فترة ما بين (1974 إلى 1989)
57(7-1-5) فترة ما بين (1989 م إلى 2003م)
58(8-1-5) فترة من (2003 إلى 2021م)
59(2-5)- القطاعات في المدينة
59(1-2-5) القطاع الأول
59(2-2-5) القطاع الثاني
59(3-2-5) القطاع الثالث
59(4-2-5) القطاع الرابع
59(5-2-5) القطاع الخامس
59(6-2-5) القطاع السادس
60(7-2-5) القطاع السابع
616- الوضعية العامة للساحات بمدينة المسيلة
627- خلاصة
الفصل الثالث: الدراسة التحليلية للساحات	
دراسة حول الساحات المهمة بمدينة المسيلة	
651--ساحة أول نوفمبر
65(1-1) موقع الساحة
67(2-1) مورفولوجية الساحة
67(3-1) التطور التاريخي لساحة أول نوفمبر 54
68(4-1) منافذ الساحة

69	5-1 مكونات الساحة
72	6-1-1 التردد على الساحة (شعاع التأثير)
73	7-1 الطبيعة القانونية العقارية لساحة أول نوفمبر
73	8-1 الدراسة الوظيفية للساحة
74	2- ساحة الجامعة
75	1-2 مورفولوجية الساحة
78	3-2 مدى تأثير الساحة الجامعة
78	4-2 المحيط المجاور لساحة الجامعة
80	4-2 الملكية العقارية للساحة الجامعة
81	3- ساحة الشهداء
82	1-3 نبذة تاريخية على نشأة الساحة الشهداء وتطورها
82	2-3 التدخلات الحضرية العمرانية التي شهدتها ساحة الشهداء
84	3-3 الاستخدامات التي تقدمها ساحة الشهداء
84	4-3 المنافذ المؤدية إلى الساحة الشهداء
85	5-3 مورفولوجية الساحة الشهداء
85	6-3 المحيط المجاور للساحة
86	7-3 (الطبيعة القانونية العقارية لساحة الشهداء
87	4 أسباب تدهور الساحات العامة (ساحة الشهداء - ساحة الجامعة- ساحة أول نوفمبر) بمدينة المسيلة
88	5 تحديد مختلف الوظائف للساحات
89	6 المقاربة الاجتماعية
89	1-6 تقنية المقابلة
89	2-6 تقنية الإستبيان
91	خلاصة الفصل
92	توصيات واقتراحات
94	خاتمة عامة
96	المراجع

فهرس الجداول والصور
والأشكال والمخططات

*فهرس الجداول

الصفحة	الجدول
27	-الجدول رقم 01: يبين مختلف أنواع المواقف
27	الجدول رقم 02: يبين مختلف لأنواع المساحات الخضراء.....
28	-الجدول رقم 03: يبين مختلف أنواع المساحات الخضراء حسب التموضع.....
231	الجدول رقم 04: يبين أعمار الأطفال والمساحة بين أماكن اللعب والبيت
38	الجدول رقم 05: يمثل أنماط الفضاءات الخارجية
44	الجدول رقم 06: يمثل المعدلات الشهرية للتساقط(ملم).....
44	الجدول رقم 07: يمثل متوسط درجة الحرارة سنة (2006-2016).....
45	الجدول رقم 08: يمثل سرعة الرياح السائدة (م/ثا) سنة (2006-2016).....
45	الجدول رقم 09: يمثل متوسط الرطوبة سنة 2006-2016.....
47	الجدول رقم 10: يمثل الكثافة السكانية لمدينة المسيلة
48	الجدول رقم 11: يمثل الفئات العمرية لسكان مدينة المسيلة
50	الجدول رقم 12: يمثل تركيب القوة العاملة وغير العاملة لسكان مدينة المسيلة سنة 2008.....
50	الجدول رقم 13: يمثل عدد المشتغلين بقطاع النشاط الإقتصادي.....
73	الجدول رقم 14: يمثل الدراسة الوظيفية للساحة
76	الجدول رقم 15: يمثل يبين الاشكال المورفولوجية المكونة للساحة
77	الجدول رقم 16: يمثل تحليل لمكونات الساحة.....
85	الجدول رقم 17: يبين مورفولوجية ساحة الشهداء.....

*فهرس الصور:

الصفحة	الصورة
11	صورة رقم 01: مخطط واسترداد لاغورا (agoora)
12	صورة رقم 02: صورة حديثة للفوروم
13	صورة رقم 03: نموذج لمدينة من القرون الوسطى
14	صورة رقم 04 : : منظور لساحة نيرنمبرغ
15	صورة رقم 05 : صور قديمة لممرات في تورني ببوردوا
19	صورة رقم 06: شارع الشانزليزيه
21	الصورة رقم 07: جادة الخليج في اسطنبول
22	الصورة رقم 08: ساحة المايور بمدريد اسبانيا
23	الصورة رقم 09 : ساحة الدلفين بباريس
23	الصورة رقم 10: ساحة النجمة بباريس
24	الصورة رقم 11: متنزه كيمورن لوكسمبورغ
25	الصورة رقم 12: حديقة جورج واشنطن امريكا
25	صورة رقم 13 : تمثل الفضاء العمومي المجاور للسكن الجماعي
26	الصورة رقم 14: حالة الأرصفة بلدية كوربفوا فرنسا
30	الصورة رقم 15 : فضاء للعب الاطفال
32	الصورة رقم 16: تمثل مواقف النقل الحضري
32	الصورة رقم 17: تمثل مقاعد الجلوس
33	الصورة رقم 18: تمثل أحواض الأشجار وأغطيته
33	الصورة رقم 19: تمثل أعمدة الانارة العمومية
34	الصورة رقم 20: تمثل أثاث الحماية
34	الصورة رقم 22: تمثل أسوار الحماية
35	الصورة رقم 23: تمثل حاويات النظافة
35	الصورة رقم 24: تمثل أثاث الإعلام والاتصال
36	الصورة رقم 25: تمثل صناديق البريد
36	الصورة رقم 26: تمثل أكشاك الهواتف العمومية
37	الصورة رقم 27: تمثل أشكال النافورات المياه
46	صورة رقم 28: صورة جوية تمثل طبوغرافية المدينة
66	صورة رقم 29: موقع ساحة أول نوفمبر من مدينة المسيلة

70	الصورة رقم 30 : لوحة جداريه
70	الصورة رقم 31: معلم تذكاري
70	الصورة رقم 32: نافورة
70	الصورة رقم 33: لوحة جداريه باسماء الشهداء
71	الصورة رقم 34: المساحات الخضراء
71	الصورة رقم 35: مقاعد الجلوس
71	الصورة رقم 36: أعمدة الإنارة
71	الصورة رقم 37: حاويات لجمع النفايات
72	الصورة رقم 38 : الطرق المهيكله للساحة
74	الصورة رقم 39: موقع ساحة الجامعة من مدينة المسيلة
75	الصورة رقم 40 : توضح شكل ساحة الجامعة
83	الصورة رقم 41 : وضعية ساحة الشهداء سنة 1936
83	الصورة رقم 42 : وضعية ساحة الشهداء سنة 1945
83	الصورة رقم 43 : خلال الفترة الاستعمارية
83	الصورة رقم 44: ساحة الشهداء خلال 1961
83	الصورة رقم 45: الساحة خلال سنة 1980
83	الصورة رقم 46: الساحة خلال سنة 2021

*فهرس الأشكال:

الصفحة	الشكل
16	الشكل رقم 01 : العلاقة بين شكل الفضاء وممارسته.....
17	الشكل رقم 02 : الفضاء العمومي كدعامة لمختلف الأنشطة.....
20	الشكل رقم 03 : أهمية الفضاءات العمومية.....
72	الشكل رقم 04: يمثل التردد على الساحة.....

*فهرس المخططات:

الصفحة	المخطط
51	المخطط رقم 01 : يمثل الحقبة الرومانية.....
52	المخطط رقم 02 : يمثل حقبة الحماديين.....
53	المخطط رقم 03 : يمثل مرحلة الاتراك(1500- 1840 م).....
54	المخطط رقم 04 : يمثل مرحلة الإستعمار(1840-1962 م).....
55	المخطط رقم 05 : يمثل مرحلة ما بعد الإستقلال (1962-1974 م).....
56	المخطط رقم 06 : يمثل فترة ما بين(1974-1989م).....
57	المخطط رقم 07 : يمثل الفترة ما بين (1989- 2003 م).....
58	المخطط رقم 08 : يمثل الفترة ما بين (2003-2021م).....
65	المخطط رقم 09 : يبين محيط ساحة أول نوفمبر54.....
66	المخطط رقم 10 يبين موقع ساحة أول نوفمبر 54 من المدينة.....
67	المخطط رقم 11 يبين مورفولوجية ساحة أول نوفمبر54.....
69	المخطط رقم 12 : يبين منافذ ساحة أول نوفمبر54.....
73	المخطط رقم 13 : يبين الملكية العقارية لساحة الجامعة.....
78	المخطط رقم 14 يبين المحيط المجاور لساحة الجامعة.....
80	المخطط رقم 15 يبين الملكية العقارية لساحة الجامعة.....
81	المخطط رقم 16 : يوضح موقع ساحة الشهداء من مدينة المسيلة.....
85	المخطط رقم 17 : يبين المنافذ المؤدية إلى ساحة الشهداء.....
86	المخطط رقم 18 : يبين المحيط المجاور لساحة الشهداء.....
86	المخطط رقم 19 : يمثل الملكية العقارية لساحة الشهداء.....

الفصل التمهيدي
مدخل عام

مقدمة:

تعتبر الفضاءات العمومية وخاصة منها الساحات من أهم العناصر التي تحقق الترفيه في المدن والمتنفس الحقيقي للسكان، كما ان الوجه الحضري يزداد إشراقا كلما ازداد عدد تلك الساحات فهي فضاءات للتلاقي تقوم فيها أحداث مميزة وعروض يتردد عليها السكان وتفي بحاجياتهم الإنسانية، فهي تعد سمة من سمات المدن الحديثة وجمالها ومستوى تهيئتها يعكسان مستوى الترفيه الذي يمكن أن تقدمه للذين يترددون عليها من مختلف شرائح المجتمع، إن التفاعل بين هاته الفضاءات والأفراد هو المادة الأساسية للحياة الحضرية وذلك عن طريق مكوناتها وعناصرها المتداخلة فيما بينها، تؤدي هذه الأخيرة وظائف مختلفة (الحركة، التنقل، الالتقاء، تبادل الأفكار، اللعب، الراحة، الترفيه)، بالإضافة إلى الوظائف البيئية والاقتصادية.

- الإشكالية:

المدينة هي مجال متخصص يجب ان يكون مهيباً ومنظماً بشكل يلبي الحاجيات المختلفة، وهي أيضا عبارة عن مؤسسة بشرية يتعين تنظيمها وتسييرها لتحقيق الانسجام الاجتماعي وكذا انسجام الظروف الحياتية التي يجب أن توفرها لسكانها، لذا فهي كانت ولا تزال تلعب دورا هاما في حياة المجتمعات الإنسانية وهذا الدور يتبدل ظاهريا بتطور المجتمعات، ومن هنا ظهرت دراسات تعالج إشكالية التفاعل بين الإنسان ومحيطه والذي يعبر عن مدى التناسق بين الفضاءات المبنية والتي تظهر الشكل والمظهر العمراني والمجالات الغير مبنية خاصة منها الساحات العمومية، إن مدى ترابط وانسجام هذه المجالات يساهم في ازدهار المدينة ويشجع على التفاعلات الاجتماعية (الالتقاء، الراحة النفسية....).

نصبوا باختيارنا لهذا الموضوع إلى الاطلاع على دور وأهمية الساحات داخل التجمعات السكانية وإبراز مختلف مزاياها وأهميتها وتفعيل دورها الذي لعبته عبر العصور . ومدينة المسيلة من بين المدن الجزائرية التي تحتوي على ساحات عديدة ومختلفة من حيث المساحة والتموضع، ومن بين ابرز واهم هذه الساحات نجد: (ساحة الشهداء، ساحة أول نوفمبر، ساحة الجامعة). حيث احتوت بقربها على معالم بارزة (ساحة أول نوفمبر- مسجد النصر)، (ساحة الشهداء- بلدية، فندق)، (ساحة الجامعة-جامعة محمد بوضياف)، إلا أن ما يلاحظ في مدينة المسيلة، هو سوء تسيير هذه الساحات رغم أهميتها الكبرى وتأثيرها المباشر على حياة السكان من خلال غياب التأثيث وقلة الأشجار والمساحات الخضراء. بالإضافة إلى ذلك فهي تعد بمثابة فراغات هيئت بشكل غير مدروس من حيث الشكل والموقع ونتيجة حتمية لمنطق وسرعة تشكيل المناطق الحضرية الجديدة.

إلا ان موقعها الحالي جعلها وجهة لعدة مستعملين، وكذا مساحاتها المعتبرة التي ساهمت بشكل ما في عملية الترفيه، الالتقاء وممارسة بعض النشاطات الأخرى .

ومن هذا المنطلق كان لزاما أن نطرح التساؤل الآتي: ما مدى مساهمة الساحات المذكورة أعلاه في تحقيق الوظيفة الترفيهية؟

الفرضيات:

- الفرضية الأولى: الوضعية الحالية للساحات موضوع الدراسة لا تساعد في عملية الترفيه.
- الفرضية الثانية: سوء التسيير ساهم بشكل كبير في نقص الجاذبية للمستعملين لهاته الساحات.

2- أسباب اختيار الموضوع:

- دراسة المواضيع المتعلقة بالفضاءات العمومية جلها حديثة.
- الحالة المتدنية التي ألت إليها جل الساحات بمدينة المسيلة وخاصة منها الساحات موضوع الدراسة.
- ركزنا على هاته الساحات باعتبارها من أهم الساحات بمدينة المسيلة.
- الوظيفة الترفيهية تعتبر من اهم الوظائف للمدينة وهذا ما تعانيه مدينة المسيلة.

3- أهداف الدراسة:

- إبراز دور الساحات وأهميتها في الحياة اليومية للمستعملين (الراحة، الالتقاء.....).
- تحسين وتهيئة الساحات وإعطائها صورة افضل.
- إعطاء منظر جمالي ومنتفص طبيعي للمدينة .

4- المنهجية:

بعد قيامنا بتحديد الإشكالية المدروسة وقيامنا بصياغة الفرضيات وتحديد مفاهيمها تبين لنا ان المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج الملائم لموضوع دراستنا (التحليل، المقارنة، التصنيف، التقويم) وهو يهدف إلى دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ، وقد حاولنا تجسيد هذا المنهج متحررين البساطة في الأسلوب والموضوعية في الطرح قدر الإمكان، كما قمنا بتدعيم هذا المنهج بالتقنيات التالية :

المعاينة الميدانية.

وتمثلت في الخرجات الميدانية إلى الموقع والاطلاع على الوضعية الحالية للساحات المختارة وإلقاء نظرة شاملة بالإضافة إلى التقاط الصور الفوتوغرافية وملاحظة دقيقة لكل مكونات الساحات وملاحظة كل الممارسات المجالية من طرف المستعملين داخل هذا النوع من الفضاءات العمومية .

المقابلة:

الاتصال بمختلف المصالح التقنية والمديريات المعنية لمدينة المسيلة بهدف الحصول على معطيات ومخططات الساحات .

الاستمارة :

وسيلة من أهم الوسائل لجمع المعلومات المتعلقة بمناطق الدراسة (الساحات)، من خلال إشراك المستعملين للساحات في الدراسة ومعرفة آراءهم حول دور الساحة في عملية الترفيه واعتبارها كمتنفس لسكان الأحياء المجاورة وخاصة منها المحيطة بالساحة ، وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة والتي تتعلق الساحات ووضعياتها الحالية ودورها في الالتقاء وخاصة في المناسبات الدينية، الوطنية والأعياد وليالي الصيف الحارة .

الفصل الأول: ماهيم عامة حول الفضاءات العمومية:

- تمهيد
- مصطلحات ومفاهيم حول الفضاءات العمومية
- الفضاءات العمومية على مر التاريخ
- الفضاء العمومي
- أنواع و أشكال الفضاءات العمومية
- الفضاءات العمومية المجاورة للمسكن
- دور المساحات الخضراء
- التأثير الحضري
- خلاصة الفصل

الفصل التمهيدي : مدخل عام

- المقدمة
- الإشكالية
- أسباب إختيار الموضوع
- أهداف من الدراسة
- منهجية البحث (المعاينة الميدانية، الاستمارة، المقابلة)

الفصل الثاني: دراسة عامة حول مدينة المسيلة:

- تمهيد
- تقديم مدينة المسيلة
- التطور التاريخي لمدينة المسيلة
- الدراسة الطبيعية
- الطبوغرافية
- الدراسة الاجتماعية والاقتصادية
- الدراسة التحليلية العمرانية للمدينة
- مراحل نمو العمراني لمدينة المسيلة
- القطاعات في المدينة
- الوضعية العامة للمساحات بمدينة المسيلة
- خلاصة الفصل

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية للمساحات (موضوع البحث):

- دراسة حول المساحات المهمة بمدينة المسيلة
- ساحة أول نوفمبر
- ساحة الجامعة
- ساحة الشهداء
- توصيات واقتراحات
- خلاصة عامة

الفصل الأول

مفاهيم عامة حول الفضاءات العمومية

- تمهيد

- مصطلحات ومفاهيم حول الفضاءات العمومية

-الفضاءات العمومية على مر التاريخ

-الفضاء العمومي

-أنواع و أشكال الفضاءات العمومية

-الفضاءات العمومية المجاورة للمسكن

-دور المساحات الخضراء

-التأثير الحضري

-خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الفضاءات العمومية من أهم العناصر الضرورية المركبة للمدينة والعمران نتيجة دورها الرئيسي الذي يكمن أساسا في إعطاء متنفس للمدينة، كما أنها تسمح للإنسان من تأدية مختلف نشاطاته الحياتية سواء أكانت اجتماعية، اقتصادية، ثقافية و تقنية بحيث تعكس مدى علاقة الإنسان مع محيطه الخارجي بالتأثر به والتأثير فيه. لذا سنتطرق في هذا الفصل إلى مجموعة من المفاهيم والمصطلحات التي تتعلق بموضوع دراستنا لأن المسير للمجال العمراني يحتاج إلى استعمال هذه المفاهيم أثناء ممارسة عمله، ومن أجل دراسة بسيطة وتحليل أعمق للدراسة، سنركز في هذا الفصل على الفضاءات العمومية، تطورها عبر الزمن، أنواعها، مكوناتها، وظائفها، دورها وأهميتها بالمجال الحضري.

1- مصطلحات ومفاهيم حول الفضاءات العمومية

1-1)مدخل للفضاءات العمومية.

إن مورفولوجية الفضاءات العمومية هي التي تتحكم خصوصا في المظهر العام للمجال الحضري فهي تخص بشكل كبير المساحات الخارجية الحضرية الغير مبنية والتي هي محدودة غالبا ببنائيات ومعالم بحيث مع مرور الوقت كانت الشغل الشاغل لكل العناصر الفعالة في المدينة. وكان جورج هابرماس¹ (Jürgen Habermas) الفيلسوف الألماني الأول من تكلم عن الفضاء العمومي في رسالة الدكتوراه سنة 1962 حيث عرفه بأنه ذلك الفضاء الذي يلتقي فيه مجموعة من الأشخاص لمناقشة موضوع ما ويكون هذا الفضاء مغلقا كدور السينما أو المسرح أو قاعات العروض المختلفة، غير أن هذا المفهوم أنتقد من طرف المؤرخة الفرنسية ارلات فارغ (Farge Arlette) حيث اعتبرت أن الفضاءات العمومية هي كل تلك الفضاءات المفتوحة في جميع الاوقات لكافة المستعملين (الطرق، الساحات العمومية، الحدائق والمنتزهات، غير أن ظهور المساحات العمومية في الكتب والمراجع وكتب الترجمة الأجنبية وخاصة منها كاميلوا سيت (Camilo site) في كتابه الفن في بناء المدن الذي كان وما يزال المرجع الأول والحتمي لكل مؤرخ عن المدينة، حيث أعطى تعريفا واضحا للساحة العمومية، بحيث أن تطور هذه الفضاءات واستعمالها المتزايد من طرف السكان داخل المدن جعل السلطات والهيئات العمومية أثناء تجسيدها للمدن الكبرى والصغرى وتولي اهتمام كبير بالمساحات الحرة في إنشاءها للفضاءات العمومية المختلفة، وأصبحت تتسع باتساع المدن الشيء الذي جعل المحافظة عليها وصيانتها وتسييرها أمر ليس بالأمر الهين وصار يجب الاعتناء بها من الناحية التقنية والوظيفية .

1-2) تعريف الفضاء : الفضاء هو مكان ذو ثلاثة أبعاد نعيش فيه ويحدد حريتنا في التنقل وكذلك مجال الرؤية الخاص بنا، وفضاء الشارع هو الحجم الفارغ المحدد بواجهات المباني في المدينة، فهو مكان تواجد الإحساس الجمالي وتنميته عند الإنسان عندما يكون ذو نوعية رديئة تكون المدينة كذلك. (Ricardo et Nicolas, 1995, P18)²

1-3) العمومية: تعتبر كلمة العمومية من أهم المصطلحات المتداولة في المجال العمراني فهي تعبر عن ظاهرة اجتماعية متمثلة في التلاقي، التواصل والتبادل بين مختلف العناصر الحضرية.

¹ عبد القادر حاجي، دكتوراه بعنوان تطور وتغير الفضاءات العمومية حالة مدينة المسيلة، جامعة قسنطينة 2017.

² Le corbusier، 1957، la charte d' athenes،parise،ED: minuit،p151

1-4) الفضاء الحر: الفضاء الحر هو جو عمراني محدد (مدينة، حي، قرية) وهو مجموعة المساحات الخارجية المحدودة بالمباني ومختلف الأرضية الطبيعية أو المصطنعة التي تتلقاها، وتطلق تسمية الفضاء الحر على كل ماهر غير مبني أو محاط، أي كل المساحات عدا العمارات والمباني المختلفة.¹

1-5) الفضاء العمومي (Le droit public): يمكن اعتبار الفضاء العمومي كجزء خاص بملكية الدولة غير المبني والمخصص للاستعمال العمومي، الفضاءات الحضرية العمومية تسمى أيضا بالفضاءات الخارجية الجماعية، تتكون من مجموع الفضاءات الخارجية الحرة المفتوحة للجميع. من وجهة نظر القانون، لم يعرف مصطلح الفضاء العمومي تعريف خاص به فهو يصنف ضمن الملكية العمومية من وجهة النظر العمران، المعرفة بالحق العمومي مصطلح "الفضاء العمومي" يعني الفضاءات المفتوحة الخارجية المكتملة للإطار المبني الخاص والعمومي (شوارع، ساحات، مساحات خضراء والأماكن عمومية...الخ).

1-6) الفضاء الحضري: (L'espace urbain) عندما نتحدث عن التصميم المجالي، المدرسة التي قام فيها الإنسان بتنمية حواسه الجمالية في الوسط الحضري، يتطلب هذا سياسة معينة يجب ألا تكون مستقلة عن الفرد ولكنها خاضعة بصفة أساسية للمظهر الحضري، فكل مدينة هي مجموعة من الأحجام المملوءة بالمنازل والبنائيات ولكن في المقابل هناك الفراغات أو الفضاءات الحضرية، إذ أن كل مدينة يجب أن تتوفر بها شروط معينة قصد تلبية حواس الفرد والمدينة والتي ينميها خاصة من خلال الفضاءات العمومية الحضرية التي يتعامل معها يوميا²³.

1-7) الفضاءات العمومية الحضرية (Les espaces publics urbains): الفضاءات العمومية الحضرية هي تلك الفضاءات الشكلية المحددة بالجدران الخارجية للبنائيات، وتعتبر الفضاءات العمومية الحضرية من المكونات الأساسية للفضاء العمراني تعبر عن كل المساحات الحرة وغير المبنية مهما كان استغلالها، يتحدد شكل الفضاءات العمومية وفقا لوظيفتها وتبعاً لما يحيط بها من فضاءات مبنية مهما كانت طبيعتها، ويتشكل الفضاء الخارجي من مجموع المساحات المخصصة للنقل وتوقف السيارات أيا كانت طبيعتها، ويتشكل الفضاء الخارجي من مجموع المساحات المخصصة للنقل وتوقف السيارات، المناطق الحرة، الساحات، الأرصفة، ممرات المشاة، العقارات غير المبنية، المناطق المشجرة.³

وقد عرف المعمارون ومسيرو المدن المساحات الحضرية العمومية على أنها الفراغات المفتوحة مع السكن، تعطي جانبا جماليا للبنائيات الخاصة والعامة وتكون مقابلة للتجهيزات العمومية (البلدية، المتحف،

¹ Merlline. P , dp ,cite, p156 .

² جيلالي سعيدة "المساحات العمومية في مركز مدينة عين البيضاء، التدخل العمراني، تسيير التقنيات الحضرية أم البواقي، 2007

³ Michel de sabet ,op.cit ,p : 20-21

المسجد...). وهي فضاء هندسي فيزيائي واجتماعي واقتصادي يتعلق بالزمن محدد بالبنائيات ويحتوي مكان لحياة الأفراد. أما من الناحية القانونية فقد عرفت المساحات الحضرية العمومية على أنها مساحات تنتمي للقسم العمومي غير المبني تبعا للنصوص والقرارات التي جاءت بها المراسيم التابعة للدول والتي تبين المظهر العام للمدينة.

8-1) الساحات العمومية: هي المكان الذي تلتقي فيه جميع شرائح المجتمع لتتفاعل فيما بينها، وأنه حيز يخدم حاجيات مجتمع المدينة يتطور عبر الزمن ويختلف من مكان لآخر، فهي تشكل المكان المفضل للحياة الحضرية، لأنها أماكن الالتقاء والراحة والفضاء المحلي للحياة الاجتماعية للسكان، وفضاءات مفتوحة في أي وقت ولأي شخص دون تمييز، وأغلبها مجاني.

9-1) الترفيه: هو نمط من النشاط بهدف اللهو بمختلف أنواعه والترويح عن النفس مثل التنزه في الأماكن العامة كالساحات وغيرها، وهو نشاط وقت الفراغ الذي يهدف به الوصول إلى تحقيق المتعة والتسلية.¹

1- 10) المفهوم القانوني للفضاء العمومي : على المستوى القانوني المجال العمومي يدخل ضمن الأملاك العمومية الغير مبنية المخصصة للاستعمال العام، في الجزائر الأملاك العمومية معرفة وفقا لقانون رقم 90-30 المؤرخ في 1990م وفقا للمادة 12 من القانون المذكور أعلاه الأملاك العمومية تحتوي الحقوق والعقارات المبنية والغير مبنية ذات الاستعمالات المختلفة والتي هي في متناول الجمهور المستعمل بواسطة الخدمة العمومية، إن هذه الفضاءات العمومية لايمكنها بأي حال من الأحوال أن تتحول إلى أملاك خاصة.

¹ صبري فارس الهيتي، التخطيط الحضري دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 255

2-الفضاءات العمومية على مر التاريخ:

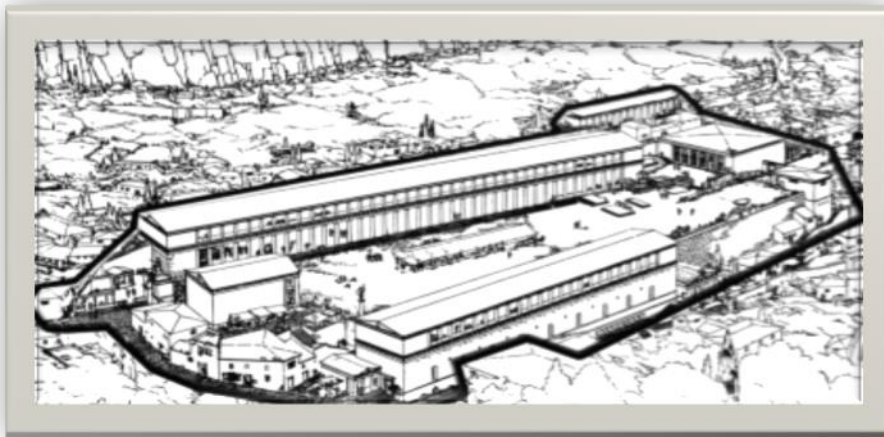
إن القراءة التاريخية للفضاءات العمومية وتحولاتها عبر الزمن، وأهم الأدوار التي لعبتها داخل المدينة، سواء(سياسية، ثقافية، اقتصادية، تجارية...الخ)، تسمح لنا باستخراج بعض العناصر التي يمكن أن تساعدنا في الإجابة على مشاكل التنظيم والتهيئة لهذه الفضاءات اليوم.

2 - 1) الأجورا اليونانية(Agora):

لقد كانت الأجور (Agora) اليونانية مركز للمبادلات التجارية، السياسية والثقافية ومكان للاحتفال والتسوق وعرض المنتجات، وتمثل قلب المدينة اليونانية أين تترجم استقلالية الطبقة السياسية. "فهي مكان مقدس أين تقام الاحتفالات الدينية للمدينة، ومسرح للحياة السياسية، وكذا الحياة الاقتصادية.

وهي ساحة ذات شكل غير منتظم محاطة بالبنائات الحضرية المخصصة للمشاورة الديمقراطية و الاحتفالات الدينية وقد تحولت لتصبح في بداية القرن 7 ق.م تحت تصرف (l'hypodamus de mile) فضاء مربع في مدينة موجودة على مخطط منتظم و محاط بأروقة، بحيث شكل الساحة يكون اكبر وقد كانت ساحة الأجورا مهيأة، حيث كانت مبلطة وبها أماكن مخصصة لوضع البضائع، بعض البناءات الصغيرة. " كما كانت محاطة بصروح، حيث تم توسيع الشوارع المؤدية لها، وغرس الأشجار في المدينة، كما تم تشييد العديد من المعابد و النافورات"¹.

صورة رقم01: مخطط واسترداد لاغورا (agoora)



المصدر: معالجة الطالب 2021

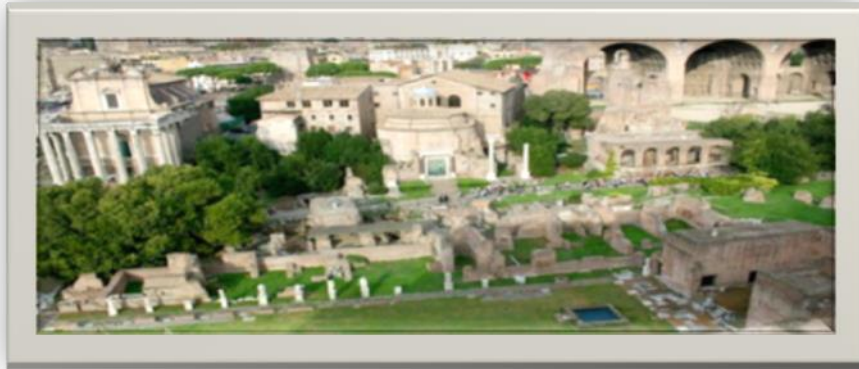
¹ Mohamed .A, op.cit, p21

2-2) الفوروم الروماني (Le forum romain):

وهو عبارة عن ساحة شاسعة مبلطة محاطة بأروقة، تمثل المركز الحيوي للمدن الرومانية، وهو مكان للالتقاء والمبادلات بالنسبة للأنشطة الاقتصادية، كما يضم مختلف الأنشطة القضائية، السياسية والثقافية.

من المهم معرفة أهم أنواع الفوروم في روما، والتي تمثل شبكة من الساحات المتخصصة والمكملة بعضها لبعض، حيث نجد الفوروم البور يوم، المخصص لتجارة الأبقار والنشاطات المتعلقة بالميناء النهري، وكذلك نجد حقل مارس (campoMarzi)، نوطبيعة عسكرية وقد كان يستعمل لاستعراضات عسكرية، وكذلك الإحصاء والانتخابات، ونجد كذلك الفوروم الرومانيوم، وهو الأكثر شيوعا ويحتضن الأنشطة القضائية السياسية والدينية، وهو محاط بالبنائيات العالية وتشكل الفوروم أماكن مرتبطة بالحياة المدنية والاجتماعية للمدينة، كما تتخلله كنائس تقام بها الاجتماعات في الأوقات المناخية السيئة (هطول الأمطار، الثلوج... الخ). الجدير بالذكر أنه في تلك الفترة أنشأت فضاءات عمومية أخرى ويتعلق الأمر بالشوارع والأعمدة المرافقة لها ساحات خاصة بالراجلين وساحات صغيرة وناפורات حوالي 1500 في القرن الرابع فالفوروم هو الاسم الروماني الذي يوضح التأثير اليوناني في القرن 4 ق م أما البازيليك فظهرت نحو القرن 3 ق م، و استوحت نوعها من المسيحية الرومانية (forum Trajan) والذي كان موضعه في احد الزوايا المشكلة من طرف (le card)، ويمثل النوع المغلق على الحي المجاور من المهم القول أن الرومانيين كانوا السباقين في توسيع الشوارع وتبليطها ومدّها بشبكات الصرف الصحي التي لازالت شاهدة إلى اليوم.

صورة رقم 02: صورة حديثة للفوروم



المصدر: Google Imag + معالجة الطلب 2021

2- 3) مدن القرون الوسطى:

قليلا ما كانت الكنائس والكاتدرائيات ممتدة عن طريق ساحات فخمة وواسعة، عكس المدن الرومانية التي كانت ساحاتها هي امتداد لقصورها وامتازت المدن بتعرج الطرق التي تعطي انطباع الاكتشاف والمفاجأة إضافة إلى تنوع وتغير في المناظر يعطينا الإحساس بأن هذا التنوع كان الشغل الشاغل في تنظيم المجالات الحضرية في تلك الفترة وخاصة في أوروبا، وبالنسبة للساحات المحاذية للمعالم (فكانت ذات نشاطات ثقافية(عروض، حفلات...))، في حين أن ساحات أخرى كانت محاذية لمرافئ المدينة، كانت مخصصة للمبادلات التجارية. الجدير بالذكر أن أحيائها كانت " مكان للعمل، للمبادلات، للأفراح ومكان لحياة لعائلات¹

صورة رقم 03: نموذج لمدينة من القرون الوسطى



المصدر : مجلة tourisme-aquitaine+معالجة الطالب 2021

2 – 4) العصر الاسلامي:

في هذه الحقبة تأثرت الفضاءات العمومية بالفضاءات الفارسية و تطورت مباشرة بعد الفتوحات الاسلامية كانت تحتوي على ممرات مستقيمة محفوفة بساحة من الماء محاطة بأروقة، تحتوي على فناء (حوش)، تتميز بغياب النقوش، النحت و التماثيل.

¹ Direction de l'architecture et de l'urbanisme,1991, "plan urbain : espaces publics", Ed : La Documentation française, Paris, p 26.

2 - 5) مدن عصر النهضة:

تأثرت الأشكال العمرانية في عصر النهضة بالتوجه إلى التظاهرات والاستعراضات الرسمية، فقد صممت أحياء واسعة ومستقيمة حتى تستوعب الحشود العسكرية المستعرضة، فالساحات كانت تستعمل كأماكن توقف للعربات، كما كانت تستعمل لتنزه الأمراء وإقامة الحفلات الموسمية وسباق الخيول، وفي هذه الفترة ظهر التميز بين الأحياء المخصصة للراجلين والأخرى المخصصة للعربات. كما شهد القرن الثامن عشر إنشاء أول الحدائق والممرات الخضراء الموجهة للشعب، وكان أغلب هذه الحدائق ذوا طابع أثري باستثناء إنجلترا التي كانت تضيف على حدائقها نوع من الفانتازيا والرومانسية¹

صورة رقم 04 : منظور لساحة نيرنبرغ



المصدر : 2021+معالجة الطالبvoyagesphotosmanu.com

2- 6) المرحلة الكلاسيكية (المجتمع الصناعي) :

لقد تغيرت الحياة في المدن ومظهرها جذريا في فترة المجتمع الصناعي وهذا كان راجع إلى حد كبير إلى:

- إيجاد مأوى للعدد الكبير من المهاجرين المنجذبين إلى المدن.

- لتطور الصناعي المذهل وما صاحبه من مضاعفة الأرباح.

- التطور في مجال الطب، الذي قضى على الكثير من الأوبئة التي كانت منتشرة، مما أدى إلى زيادة كبيرة في النمو الديمغرافي، وهذا ما تطلب زيادة في بناء السكنات وذلك حول المناجم والمصانع، أدى إلى نشوء نوع من التجمعات السكانية التي تفتقر إلى شروط الحياة. وقد شهد مجال المواصلات والاتصالات نهضة كبيرة خلال هذه الفترة بظهور القطار ثم السيارة التي اجتاحت المدينة بسرعة تنقلها، مما تطلب

¹ Le Corbusier, 1957, "La charte d'Athènes", Paris, Ed : minuit, p 1371

إنشاء مجالات حضرية تأخذ بعين الاعتبار حركة السيارات داخل التجمعات الجديدة. ومع ظهور مخططات التوسعة والتحسين المدن قانون كورنيديت (cornudet)¹

وسياسة المدن الحدائقية المستوحاة من الأمثلة الإنجليزية، ظهر ما يسمى بالتخصص الوظيفي للمجالات (العمل، التجارة، السكن)، وتدرجيا اختفى التنظيم المجالي والوظيفي للمدينة القديمة. الفضاء العمومي المغلق تركز حول البنايات العامة (المدارس، دار البلدية، دار البريد.. الخ)، وقد تميزت حياة المدن في هذه الفترة بالردئية، النمو غير المنظم للمجمعات السكنية أدى إلى ظهور أحياء عشوائية كبيرة ملوثة وغير مهياة، إضافة إلى مساكن عمال الصناعة التي كانت تفتقر إلى مقومات الحياة، وظهور الأمراض الاجتماعية والأمراض الناتجة عن الصناعة. وجدنا في بحثنا هذا أن هناك مثالين معبرين وممثلين لهاته الفترة الساحة المركزية "قراميشال (Grammichele) في سقلية وساحة الفوج بباريس.

صورة رقم 05 : صور قديمة لممرات في تورني ببوردوا



المصدر : معالجة الطالب +2021 tanout . Com

(7-2) المرحلة الحديثة:

شهد القرن 20 ظهور تيار العمران التقدمي الذي يهدف عكس التيار الثقافي إلى توفير الوظائف ، التطور الاجتماعي و التقني و التهيئة المناسبة وفقا لنموذج موحد للمجال، ويسلط الضوء أيضا على تقسيم وتجزئة المجالات. الفضاء العام ، ومنه ومنذ ذلك الوقت تغير مفهوم الفضاء العام على أنه مساحات شاغرة أو مساحات خضراء، وقد دون هذا التيار في ميثاق أثينا 1933 فأصبحت الفضاءات العمومية تتركز في مناطق الأماكن العمومية و تتميز بكونها أماكن المغلقة مع أشكال وأبعاد مختلفة، موجهة إلى المواطنين المستخدمين، فمع ظهور أولى الاختراعات التي أحدثت تغييرات كبيرة في سلوك الأفراد، في توزيعهم، وفي العلاقة الطبيعية بين السكن ومكان العمل، التركيز السكاني الكبير والمتواصل في المدن،

¹ نفس المرجع السابق

وازدیاد الحركة الميكانيكية وتطور عنيف وعالمي لم يسبق له مثيل في التاريخ المدن، تم انبثاق ميثاق أثينا غداة انعقاد مؤتمر العالمي السادس للهندسة الحديثة.¹

المعمارية حول المدينة الفعالة والذي ضم العديد من المهندسين المعماريين من بينهم CIAM CIAM في مدينة أثينا والذي استمد الميثاق اسمه منها OPBOUW لوكوربوزييه، وذلك في المجلة الهولندية: فاصح يسمى بميثاق أثينا وقد نشر هذا الميثاق سنة 1935 ويحتوي هذا الميثاق على 3 فصول كبيرة

1. عموميات حول المدينة والمنطقة ville et région .

2. الوضعية الحالية للمدن مع انتقادات وعلاج ل: السكن، الراحة، العمل، المواصلات والإرث التاريخي.

3. خلاصات.

ويتكون هذا الميثاق من 95 نقطة تتعلق بصفة عامة بالعمران، وفيما يتعلق بمحتواه الذي يتطرق بصفة مباشرة إلى إشكالية المجمعات السكنية الكبرى Les grands ensemble، فقد أدخل هذا الميثاق مفاهيم جديدة في تصور المدينة بصفة عامة والفضاء الحضري بصفة خاصة، وذلك بتبسيط النشاطات الإنسانية إلى أربع وظائف واعتبارها كمبادئ أساسية يقوم عليها العمران وهي السكن، العمل، الحركة و الراحة

3 -الفضاء العمومي:

إن تصميم الفضاءات الحضرية يظهر تشارك هاته الفضاءات في العديد من خصائص ، بدءا من المركز القديم إلى الضاحية الجديدة، حيث أنها تستجيب دوما إلى مطلب خاص ومحدد و ذلك باستعمال حل وهمي من جهة ومن جهة أخرى باللجوء إلى استعمال المراجع ، المعالم ، الخبرة ، الدراية التقنية و المعمارية .

الشكل رقم 01: علاقة بين شكل الفضاء و ممارسته



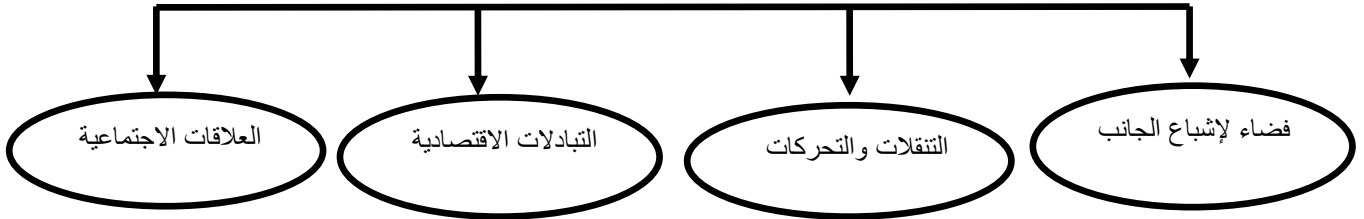
إن الفضاءات الخارجية الحضرية تلعب دورا أوليا و أساسيا من خلال : كونه فضاء معيشي يتيح الرؤية و التعرف على المجال العام الذي يعتمد على نوع المدينة و دلالة الفضاء فيها فإذا كانت الصورة المكونة

¹ نفس المرجع السابق

حول المدينة عدوانية أو مثبطة أو إذا كانت مملدة و مضجرة فإن النظرة و الاعتقاد السائد حول المدينة سيكون سلبى .إن الفضاءات العمومية هي بمثابة روح للمدينة ، و هذا ما نحاول إثباته من خلال بحثنا المتواضع هذا. وتختلف هاته الفضاءات باختلاف وظائفها كالتالي:

3-1) الوظائف التي يجب أن تضمن في الفضاءات العامة :

الشكل رقم 02 : الفضاء العمومي كدعامة لمختلف الأنشطة



إضافة إلى ذلك أثاث الشوارع، شوارع المشاة، فضاءات اللعب، أماكن الالتقاء، الساحات الحضرية، هذا الاختلاف هو التنوع في الفضاءات يهدف أساسا إلى تقديم الحلول لتحسين نوعية الفضاءات الواقعة بين المباني، و تكثيف المواظبة على هذه الفضاءات ومنه وببلورة ما لدينا من معطيات استخلصنا أن الفضاء العمومي يؤدي عدة وظائف تختلف حسب المبنى المحيط به والهدف الذي صمم من أجله و طبيعة المستخدمين لهذا الفضاء، وتتلخص فيما يلي¹

3-1-1) وظائف إجتماعية:

تمثل الوظائف الاجتماعية في التقاء أفراد المجتمع الحضري في إطار هذا الفضاء العمومي لتلبية حاجياته من:

- الراحة و الاسترخاء.
- الالتقاء و التبادل.
- الاتصال و التواصل

3-1-2) وظائف ثقافية:

من خلال اللوحة التاريخية عن الفضاءات العمومية نجد أن الحضارات القديمة كان التعبير الكامل عن ثقافتهم في إطار الساحات العامة من جانب :

- مكتسباتهم .

¹ Merlin.P, Choay.F ,op.cit, p 156

- التعبير عن عاداتهم .

كما تقام فيها حاليا التظاهرات الموسمية المختلفة مثل :

- المهرجانات

- المسرحيات على الهواء الطلق

- المسابقات في مختلف المناسبات (شهر رمضان المعظم)

3-1-3 وظائف الحركة:

بواسطة الطرق، الأرصفة، ممرات الراجلين و مواقف السيارات هذه الفضاءات توفر لنا تنقل السيارات بأنواعها و المشاة داخل المجال الحضري الذي يتميز بالكثافة والحركة.

3-1-4 وظائف تقنية:

تعتبر الفضاءات العمومية مكان لتمرير الشبكات المختلفة المتمثلة الشبكات كقنوات الغاز، الماء، الهاتف والصرف الصحي و الخطوط الكهربائية المتوسطة الضغط بالإضافة إلى خطوط السكة الحديدية للنقل الحضري (TRAMWA).

3-1-5 وظائف تجارية :

تستعمل المساحات الحرة و الفاصلة بين المجمعات السكنية و الأحياء للتبادلات التجارية، كما تستعمل الساحات العامة لعرض اللافتات الاشهارية للغرض التجاري¹

4- أنواع و أشكال الفضاءات العمومية :

تشكل المساحات العمومية المكان المفضل للحياة الاجتماعية للسكان و التجار و الحرفيين بطرق مختلفة اعتمادا على تهيئتها و تحسين مناظر الشوارع، و مع تطور المدن أصبحت المساحات العمومية مختلفة عما كانت عليه في السابق و ذلك لتنوعها و اختلاف أشكالها ، لكن مما لا حظنا أثناء معالجتنا لموضوع البحث أن تجسيد الغرب للفضاءات العمومية لم يكن قيد صدفة معمارية أو عمرانية صحيح أنها جعلت لحل مشاكل المدن و الأفراد لكن مما لفت الانتباه اعتمادهم على الأشكال و الرموز الماسونية في

¹ راجحي الأمين وآخرون، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن، دور الحكم الراشد في تسيير الفضاءات العمومية لخلق بيئة حضرية ملائمة للعيش، معهد ت ح، جامعة أم البواقي، 2008، ص 30

إنجاز مختلف الفضاءات العمومية ستنتم الإشارة لبعضها في مايلي وبالعودة إلى أنواع و أشكال الفضاءات العمومية فقد أصبحت تنقسم إلى عدة أنواع وهي¹

4-1) الطريق :

الشارع: في اللغة اللاتينية RIDE ROGA في المدن القديمة الشارع هو مكان عمل وتبادل واحتفالات وهو فضاء للحركة والتنقل في المدينة (حركة الراجلين والحركة الميكانيكية) يربط بين المساكن وأماكن لنشاطات مما يجعلها عنصرا هاما في الشبكة الحضرية، وليس كل الشوارع تلعب الدور نفسه في المدينة ولاستيعاب هذه الاختلافات فانه من الضروري وضع إطار تحليلي يعتمد على العوامل التالية: الموقع في المدينة والبيئة المادية دور هذا الشارع أي هل يؤدي وظيفة العبور بين المناطق أو تقديم مختلف الخدمات مثلا لرجال الأعمال أو خدمة السكان؛ النظام على طول الشارع ويقصد بذلك هل هو مخصص لعربات الوزن الخفيف أو عربات الوزن الثقيل

4-2) الشارع :

هو عبارة عن ممر ذو حاشية جزئيا على الأقل ، مع المنازل ، مع حي ،في قرية ،أو في مدينة ، وفي جل الأوقات يتم تحديدها باسم معين " مثلا شارع الاستقلال ". كما يمكن أن تكون أيضا عبارة عن طريق مهيئة في مجمع حضري بين الملكيات المغلقة ، محاذية لطريق مخصصة للمركبات وتكون محدودة من الجانبين بالرصيف.

صورة رقم 06: شارع الشانزليزيه



المصدر image. finirtam erica. com+معالجة الطالب 2021

¹ دحود جمال. رسالة ماجستير، تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية معهد ت ح جامعة مسيلة 2000

4-2-2) وظائف الشارع :

- خلق إطار للحياة
 - توفير وظيفة إجتماعية
 - ضمان الوصول إلى النشاطات
 - تأمين التنقلات
- الشكل رقم 03 : أهمية الفضاءات العمومية



المصدر : MINISTER DE LEQUIPEMENTLE VOIRE URbain

4-3) الجادة :

تشكل هاته الشرايين أولا أماكن مخصصة للمشاة وللتنزه و الالتقاء قل أن تكون مجرد ممرات و طرق عبور ، ومنه « فالجادة تعتبر طريق حضري مشجر على حوافه ، الجادة هي وليدة العصر الكلاسيكي " فرساي على Avenue « سبيل المثال " حيث استضافت حينها العربات ، العروض العسكرية و المهرجانات الحضرية، "بمعنى "مقل"، "السور" في الأصل، فهو إذاعبارة عن قناة اتصال تستند "Bolwerk" كلمة تأتي من اللغة الهولندية « على الأسوار القديمة وبالتالي فهي تسمح بالالتفاف بالمدينة من الخارج.و يرتبط ميلاد الجادات بتدمير « Boulevards » الأسوار المحصنة .

بدأت ممارسة الجادة كمصطلح عمراني خصوصا في القرن الثامن عشر في باريس ،ثم تسارعت هذا الممارسة في ظل الإمبراطورية الثانية خلال سياسة هوسمان للتهوية الحضرية (محاور التنزه) وقد طبقتها في جادة و بعد ذلك تم تقليدها في جميع أنحاء العالم وبالتالي فالجادة تمثل طريقها منسبيا مع أربعة

مسارات أو أكثر مع champs Elysées ممرات واسعة على ضفتيها . وقد تطور مفهوم الجادة إلى ماهي عليه اليوم ومنه فالجادات هي فضاءات للحركة و التنقل في المدينة سواء للراجلين أو الحركة الآلية، وظيفتها الربط بين مختلف المساكن والتجهيزات و أماكن النشاطات وتسهل من عملية التنقل هذا ما يجعلها عنصرا هاما من الشبكة الحضرية في المدينة، ولا تلعب كل الشوارع نفس الدور في المدينة أو الحي، و ذلك راجع إلى عدة عوامل منها موقع هذا الشارع بالنسبة للمدينة، و حدود السرعة المسموح بها، وكذلك نوع العربات المسموح لها باستخدامه (وزن خفيف، وزن ثقيل)

الصورة رقم 07: جادة الخليج في اسطنبول



المصدر :http : IMSNET + معالجة الطالب 2021

4-4 (الممر):

واصل هاته الكلمة يعود هو الى اللاتينية PASSUS بمعنى لا وتشير الى الحركة، فالممر هو المكان أو الطريق الواجب أو من المريح سلوكه للوصول من نقطة إلى أخرى . إذا هو عبارة عن طريق صغيرة في جزيرة ما، في حي وتتمثل مهمته في تقصير، وخدمة، حماية، أو تسهيل حركة المشاة بطريقة مميزة، كما يمكن أن يكون الممر مفتوحا أو مغطى أو يستخدم للأنشطة التجارية

4-5 (الزنقة - الزقاق - الدرب و الحارة):

(الزنقة، الزقاق، الدرب تعني كلها الشارع الرئيسي و المهم في حي سكني بشكل عام، أما الدرب أو الحومة فتعني في أصل الكلمة الباب أو الممر. حاليا تخص كلمة درب الطريق المؤدي أو مدخل منطقة سكنية، أو الطريق الرئيسي لهذه المنطقة السكنية أو الحي .

4-6 (الساعات :

هي أماكن عمومية مفتوحة مكونة من مجموع الفضاءات الفارغة و كذا المباني المحيطة بها و أهميتها و دورها يتغيران تبعا للثقافة السائدة و الحقبة الزمنية التي يتواجد فيها، كما أن لها أدوار سياسية، اجتماعية، دينية، ثقافية و اقتصادية و قد ظهر ذلك منذ القدم في مدن الحضارات الرومانية واليونانية، هي فضاءات للتلاقي توجد بين المنشآت و قد ظهرت لتلبية احتياجات الإنسان في حياته الاجتماعية، كأماكن تقوم فيها أحداث متميزة و عروض يتردد عليها جميع الناس و من مختلف الأعمار و المستويات و يمكن أن نميز ثلاثة أنواع من الساعات و هذا حسب الشكل: ساحات مثلثية، ساحات مربعة أو مستطيلة، ساحات دائرية.

(أ) ساحات مربعة أو مستطيلة :

هي الساعات الأكثر شيوعا في الغالب تظهر نتيجة الخطة المتبعة في تخطيط المدن (الخطة الشطرنجية مثلا) كانت منتشرة في فرنسا خاصة، و كانت تحيط بها التجهيزات الإدارية و الحكومية، و كانت عادة تقع في مراكز المدن.

الصورة رقم 08: ساحة المايور بمدريد اسبانيا



المصدر: MTODAY REAL + معالجة الطالب 2021

(ب) ساحات مثلثية :

تكون على شكل حرف (v) ناتجة عن وجود مسارين منحرفين، انتشرت بكثرة في مدن العصر الوسيط في أوروبا خاصة، يوجد في مركزها نافورة، وفي اغلب الأحيان كانت تمثل ساحة السوق.

الصورة رقم 09 : ساحة الدلفين بباريس



المصدر ArchiParis.fr+معالجة الطالب 2021

(ج) الساحات الدائرية :

ظهرت بعد القرن 16 انتشرت خاصة في اسبانيا و ألمانيا برلين، و تكون ذات شكل دائري أو نصف دائري أو بيضوي، هذه الأماكن تشكلت تدريجيا عبر التاريخ و في هذا النوع من الساحات توجد مساحات مغلقة (مثل الساحات الملكية) أو ساحات مفتوحة.

الصورة رقم 10: ساحة النجمة بباريس



المصدر ArchiParis.fr+معالجة الطالب 2021

الفصل لأول مفاهيم عامة حول الفضاءات العمومية

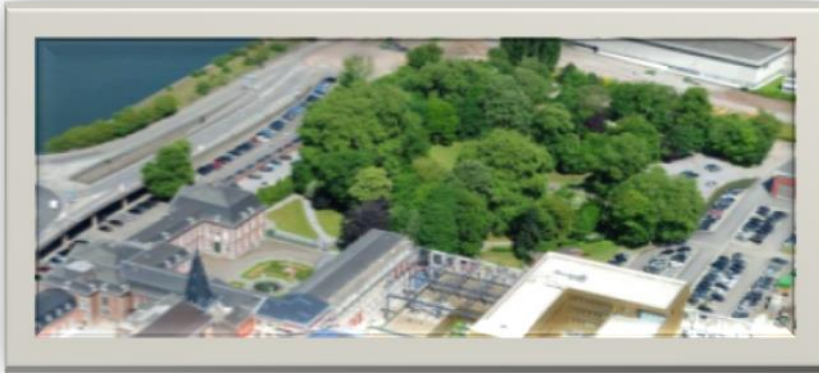
من الملاحظ بنسبة لهاته الساحة الدائرية أنها قد صممت بإستعمال النجمة السداسية وهنا نلتمس التصميم الماسوني للفضاءات العمومية.

4-7) المنتزه:

المنتزه. "بمعنى سلس أو ناعم (spianare) هو مصطلح مستمد من اللغة الإيطالية".

المنتزه هو عبارة عن ميدان مهياً يكون أمام ساحة تكن محمية . المنتزه أيضا عبارة عن أرضية مهياً أمام مبنى معين أو منزل ... لتحرير المناطق المحيطة بها و استخلاص المعلومات الكافية التي تسمح بإستقراء المجال المحيط، وهو أيضا عبارة عن ميدان مهياً على علو معين يسمح باستكشاف المنطقة.

الصورة رقم 11: منتزه كيمورن لوكسمبورغ



المصدر : ERIGES+معالجة الطالب 2021

4-8) الحديقة العمومية :

لم تظهر فكرة الحديقة العمومية إلا في القرن التاسع عشر وهي كمكان للتنزه و الترفيه ، يمكن إعتبارها كأرضية تنمو فيها النباتات ذات المنفعة أو تلك التي توضع للتنزه . و يتكون من مساحات خضراء حضرية مسيجة بأنواع مختلفة من النباتات المهيمنة على الفضاء العمومي .

الحديقة هي فضاء ذو منظر طبيعي بها أنواع مختلفة من النباتات و هي مخصصة للتنزه أو الترفيه و تكون مساحتها محدودة بسياج، و الحدائق العمومية في المدينة هي أماكن لا يستغنى عنها، حيث أصبحت جزءا أساسيا من المدن الحديثة عند تخطيطها، حيث نجدها غالبا داخل المدن، أما بالنسبة للمدن ذات الكثافة السكنية العالية فيفضل إنشاءها على الضواحي و تشترك الحدائق مع بعضها البعض بكونها مفتوحة للجميع و تختلف عن بعضها من حيث طبيعة إنشاءها و طريقة الانتفاع منها.

الصورة رقم 12: حديقة جورج واشنطن امريكا



المصدر: Google Image+معالجة الطالب 2021

فالحديقة عبارة عن فضاء عمومي مفتوح على الهواء الطلق، تنجز وفق مقاييس خاصة مثل التسييج، احترام الخصوصية، خلق الجو الذي يتلاءم مع العناصر المعمارية المحيطة به وتتعدد الحدائق داخل المدن بأنواعها كما يلي : - الحدائق الخاصة و الحدائق العائلية.

- حدائق الأحياء و الحدائق الغابية .

- حدائق المدارس و حدائق الحيوانات .

5 - الفضاءات العمومية المجاورة للسكن:

هي مساحات عمومية مرافقة للسكن، استعمالها موجه على مستوى الفضاءات السكنية وهي تتكون أساسا من طرق، مواقف للسيارات مساحات خضراء، ومساحات اللعب وكذلك نجد بها التأثيث الحضري، والإنارة العمومية الطرق الثالثية المخصصة للسكن¹

صورة رقم 13 : تمثل الفضاء العمومي المجاور للسكن الجماعي



المصدر: ArchiLouD+معالجة الطالب 2021

¹ François Bidarid, l'espace public urbain à travers l'histoire

5-1) الطرق:

الطريق هو هيكل رئيسي للمدينة وهو مسلك أو وسيلة اتصال اصطناعية مخصصة لعملية السير والنقل وربط عدة نقاط مختلفة داخل و خارج المحيط العمراني، و تصنف الطرق وفقا للخدمة التي تؤديها إلى ثلاث أنواع:

أ) - طرق حضرية رئيسية:

تربط هذه الطرق مراكز الأنشطة الرئيسية في المناطق الحضرية و ترتبط بالشبكة الإقليمية و تتحمل أكبر حمل مروري خلال المنطقة الحضرية.

ب) - طرق حضرية ثانوية:

تقوم هذه الطرق بتجميع المركبات من الطرق الرئيسية و تقوم بتوزيعها إلى درجات الطرق الأقل كثافة

ج) - طرق حضرية ثالثة:

هي تضمن الترابط والتواصل بين التجمعات السكنية و الطرق المهيكلية للمدينة، فهي طرق مسدودة لا منفذ لها، بحيث عرضها متباين وهي أكثر كثافة، تخصص لسير عدد ضعيف من السيارات، فكل طريق ثالثي يخدم مجموعة من المساكن من الطرق الأخرى (الرئيسية و الثانوية)

5-2) الأرصفة:

إن الأرصفة مخصصة لسير المارة عليها، بينما الجوانب مهمتها الأساسية هي إمكانية توقف السيارة عليها في الحالات العرضية، وتستعمل بصورة استثنائية لسير المارة عليها، ويجب أن تكون مرتفعة للإقلال من الحوادث المفاجئة

الصورة رقم 14: حالة الأرصفة بلدية كوريفوا فرنسا



3-5 (مواقف السيارات:

هي مكان توقف السيارات و يوجد في أماكن العامة والخاصة، يضم التوقف على حاف الطرق والمساحات الموجهة للتوقف الموجودة داخل الأحياء.

جدول رقم 01: يبين مختلف أنواع المواقف للسيارات

الصور	مواقف السيارات
	مواقف بجوار الأرصفة
	مواقف سيارات سطحية
	مواقف أسفل المباني
	مواقف سيارات ذات طوابق

المصدر : إعداد الطالب 2021

4-5 (المساحات الخضراء:

هي مساحات تكون داخل المدينة أو خارجها بحيث يكون أكبر قسط منها مغطى بالنباتات (أشجار، شجيرات، عشب طبيعي... الخ) هذه المساحات تستعمل كحدائق وأماكن للراحة، وهي تحتوي على مجالات مخصصة للعب وتجهيزات موجودة في الهواء الطلق أو مسبح أو الملاعب وهي تعمل على تلطيف الجو وتدفئته وتعطي منظرا جميلا بالإضافة إلى الدور الصحي.

الفصل لأول مفاهيم عامة حول الفضاءات العمومية

جدول رقم 02: يبين مختلف أنواع المساحات الخضراء

أنواعها	تعريفها	الصور
الحدائق	هي عبارة عن فضاء عمراني مفتوح على الهواء الطلق تنجز وفق مقاييس خاصة الحدائق الخاصة الحدائق العائلية الحدائق الغابية حدائق الحيوانات الحدائق الحضرية	
الخطائر الوطنية	هي مساحات محمية تمثل دورها في حماية جميع الموارد الطبيعية لمواجهة خطر التدهور والاندثار	
ممرات التجول	هي عبارة عن مساحات خطية مزودة بجميع الهياكل الضرورية للراحة والتجول	
المساحة المفتوحة	تكون عبارة عن الجيوب الحضرية الفارغة ميزتها أنها خضراء تحضى باهتمام والصيانة	
مساحات المغامرات	ظهرت أول مرة بالدانمرك بعد الحرب العالمية الثانية	

المصدر: انجاز الطالب 2021

يتم ترتيب المساحات الخضراء حسب وظيفتها والأهداف المرغوبة وكيفية تموضعها في المدينة كالتالي :

جدول رقم 03: يبين أنواع المساحات الخضراء حسب التموضع

أنواع السكنات	التموضع
حديقة خاصة، فضاء اللعب، أماكن الراحة	مركز سكني
ساحة وحدائق عمومية، روضة جوارية	وحدة جوارية
حظيرة المتنزه	حي
حديقة الحيوانات	مدينة

المصدر : إعداد الطالب 2021

6 - دور المساحات الخضراء:

إن المساحات الخضراء تعتبر عنصرا هاما بالنسبة لأي مدينة حيث تسعى لتوفير عنصر الرفاهية والتنزه لسكانها، كما أنها تعتبر رئة المدينة، وتتعدد أدوار المساحات الخضراء بالمدن و نذكر أهمها فيما يلي:

1-6) الدور البيئي والمناخي :

حيث تشكل المساحات الخضراء عنصرا رئيسيا للقضاء على التلوث أو على الأقل التخفيف من أثره الضارة، حيث يتم تنقية الجو عبر عملية التركيب الضوئي، كما أن الأشجار تقوم بعملية النتح، وبذلك تساعد على تعديل درجة و رطوبة الهواء و خاصة في المناطق الجافة كما أن الأشجار بضلالها وبتشتيتها للإشعاعات الشمسية تخفف من درجة الحرارة و تساعد الأحزمة على تخفيف الكوارث الناتجة عن الأعاصير والرياح العاتية الضارة.

2-6) الدور النفسي:

إن التأثير النفسي والارتياح العام الذي تعطيه الفضاءات العامة المزودة بالمساحات الخضراء والأشجار سواء عن طريق اللون الأخضر بأوراقها أو عن طريق أزهارها بالألوان المختلفة يؤثر ايجابيا على صحة السكان ويجعل المدينة أكثر بهاء وبالتالي فتوفر كل هذه العناصر الموجودة في الطبيعة تؤثر حتما في نفسية الفرد سواء في بيته أو في عمله أو في الشارع.

3-6) الدور الصوتي:

إن للمساحات الخضراء دور في تخفيف الضجيج في المدن يساعد على التخفيف من الآثار الناجمة عن الأصوات المزعجة والصادرة عن المصانع والمحاجر، وغيرها من مصادر الإزعاج. و لا يمكن حصر

الفصل لأول مفاهيم عامة حول الفضاءات العمومية

أدوار المساحات الخضراء الحضرية في أسطر فقط، وزيادة عن ما ذكرناه هناك أدوار صحية، أدوار ثقافية... الخ.

7- مساحات اللعب:

هذا التعريف يعبر بصفة عامة عن كل مساحة صغيرة مهيأة للعب الأطفال ذات استعمال عمومي، وبهذا المعنى فهي تتمتع بوجود قانون السلطات المانحة لرخصة البناء أو رخصة التجزئة، تستطيع إلزام المنجز بوضع مساحات لعب خاص بالأطفال، كما أنها تكون ضمن الترتيبات التي يملئها مخطط شغل الأراضي. و هي تتكون من ثلاثة عناصر أساسية :

النباتات: توفر الظل والتوازن والأمن

المسطحات المائية: لا يجب أن يتعدى عمقها 25-30 سم لاجتناب الغرق

الأرضية الرملية: لحماية الأطفال من حوادث السقوط.

الصورة رقم 15 : فضاء للعب الاطفال



المصدر: Google Earth+معالجة الطالب 2021

جدول رقم 04 : يبين أعمار الأطفال و المساحة بين اللعب و البيت

نوع التهيئة	المساحة حسب الأطفال (م2)	المسافة بين اللعب والبيت (م)	عمر الأطفال
رمل أجزاء، وسائل لعب صغيرة، أجزاء متحركة، بيوت صغيرة في بعض التآثيث للكبار	05_2	50	حتى ثلاث سنوات
الألات التي تستجيب لمتطلبات الألعاب، أرضية رملية متنوعة بأراضي صلبة للترحلق	10_2	150_100	3إلى 7 من سنوات
غير المغلق ذات الخاصية الرياضية، محددة بسياج	15_2	أكثر من 150	من 7 إلى 12 سنة

المصدر : - Pierre muret , Yves marie+معالجة الطالب 2021

8- التآثيث الحضري العمراني:

تهيئة الفضاءات العمومية وبالتحديد فيما يخص الأثاث الحضري الموجه لأحياء السكن الجماعي أصبحت جزء من صورة المدينة وجمالها وتكاملها. نقصد بالتآثيث الحضري جميع العناصر المستعملة في الفضاء العمومي الحضري وهو مكون من عناصر موضوعة الهدف منها هو تحسين الإطار الحضري والصورة العامة للمدينة، كل استعمال يتطلب أثاث معين ومحددة، يمكننا أن نذكر على سبيل المثال بعض منافع هذه العناصر: ¹

- نظافة الحي والتي تتطلب استعمال حاويات رمي النفايات
- الحاجة للراحة والتي تتطلب أماكن للجلوس والترفيه
- الإشارات على الطرق تحقق الأمان في الطريق

هو إذا جميع المكونات المحمولة و الشبه محمولة التجارية و الجمالية التي وضعت في الفضاءات الجماعية للمدن بموافقة من السلطات العمومية، وهي كذلك مساحة لاستخدام السكان بشكل مستمر أو دوري و هذا لتلبية حاجياتهم المختلفة و المستمرة .

¹ Jean pierre Niret ; yvfallain ; marie LiFe fable : EPTT ;P219

8-1) مواقف النقل الحضري:

هي أماكن انتظار حافلات النقل الحضري، قد تكون وسيلة للدعاية و الإعلام لتغطية تكاليف التركيب والصيانة و أبعادها تتراوح بين 1.5 و 0.8 م في العرض في 2م إلى 5الطول، مصنوعة من الزجاج، والخرسانة أو الخشب، تحتوي على مقاعد الجلوس، اللوحة المعلوماتية، الإضاءة في السقف.... الخ.
الصورة رقم 16: تمثل مواقف النقل الحضري



المصدر : معالجة الطالب 2021

8-2) مقاعد الجلوس :

استخدمت أول مرة في القرن 19 مستوحاة من تطوير المساحات الخضراء يجب أن لا توضع بالقرب من حركة المرور الآلية، يجب توفير مقعد على الأقل كل 100 إلى 200متر للمسنين و المعاقين، و تتخذ أشكالاً مختلفة من مستطيل طوله من 0.4 إلى 2 متر أما المواد التي تدخل في صنعها هي الحديد و الخرسانة والخشب .
الصورة رقم 17: تمثل مقاعد الجلوس



المصدر : معالجة الطالب 2021

8-3) أحواض الأشجار وأغطيتها :

إعطاء منظر جمالي للمدينة حيث تتوفر على أشكال متنوعة تتواجد على حواف الطرق و الأماكن العمومية و حتى مواقف السيارات.

الصورة رقم 18: تمثل أحواض الأشجار وأغطيها



المصدر : معالجة الطالب 2021

8-4) الإنارة العمومية:

ظهرت في القرن التاسع عشر عن طريق مصابيح الغاز المعلقة و الآن تعتمد على الطاقة الكهربائية، تستعمل في الإنارة ليلا ليكون التنقل مرئي دون مشاكل و تعزيز السلامة و الأمن.

الصورة رقم 19: تمثل أعمدة الانارة العمومية

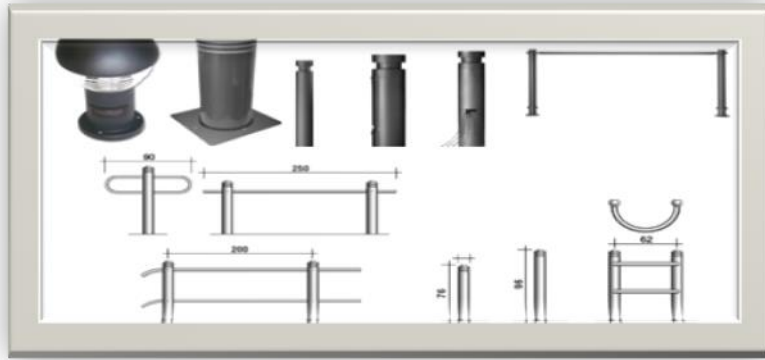


المصدر : معالجة الطالب 2021

8-5) أثاث الحماية:

هي عبارة عن أعمدة مثبتة في الأرض ومنقسمة على أشكال هندسية وهي مصنوعة من الفولاذ والبلاستيك وتوضع على حواف الطرق للحماية.

الصورة رقم 20: تمثل أثاث الحماية

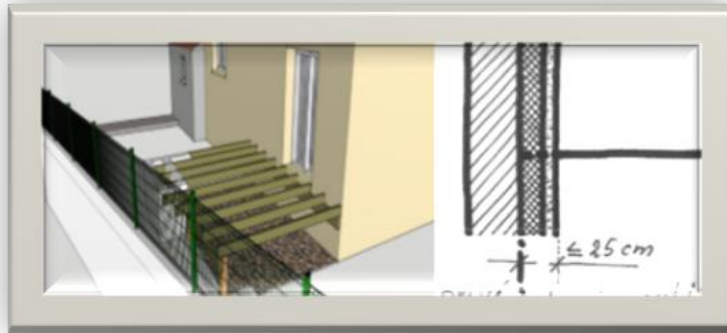


المصدر : معالجة الطالب 2021

8-6) الأسوار:

لها أحجام مختلفة ذات مواد بناء متعددة و هي تجسد الحدود الفاصلة بين الحيز العام و الحيز الخاص

الصورة رقم 22: تمثل أسوار الحماية



المصدر : معالجة الطالب 2021

8-7) الأثاث الخاص بالنظافة: تنقسم إلى نوعين:

علب تربط على الجدران و أخرى وضعت لتكون في متناول المارة، ويتوجب أن تكون في مناطق واضحة و ذات ألوان متميزة لتسهيل استعمالها، حاويات القمامة هي مفرغات عمومية يتم تخطيطها على أراضي المدينة في مكان غير بعيد عن المساكن، هذه الحاويات تستعمل لاستقبال القمامة المنزلية قبل جمعها من طرف شاحنات الجمع، ويجب أن تتوفر في هذه الحاويات كل الشروط اللازمة من مقاومة للاحتراق والصدأ .

الصورة رقم 23: تمثل حاويات النظافة



المصدر : معالجة الطالب 2021

8-8) أثاث الاتصال والإعلام :

تتمثل في لافتات الشوارع الشاشة الالكترونية ولوحة الإعلانات، تتواجد علي مستوى مفترق الطرقات و علي طول الطريق داخل و خارج المدينة أين يمكن أن ينتبه إليها السائق كما تتواجد علي مستوى الأرصفة العريضة أين فضاءات الراحة و المشي بالأقدام فهي تحمل لوحات إخبارية لمنتجات و خدمات.

الصورة رقم 24: تمثل أثاث الإعلام والاتصال



المصدر : معالجة الطالب 2021

9-8) الصندوق البريدي:

ينقسم إلى نوعين علب بريد تربط في الجدار و أخرى ترتبت لتكون في متناول السائقين و يتوجب أن تكون في مناطق واضحة ذات ألوان متميزة.

الصورة رقم 25: تمثل صناديق البريد



المصدر : معالجة الطالب 2021

8-10) الهواتف العمومية:

هدفها هو تسهيل الاتصالات السلكية وتنقسم إلى نماذج صغيرة توجد داخل ملاجئ أو تعلق على جدران المباني وهي سهلة لتركيب بعدها 0.8 م كما قد تكون مجمعة من 4 الى 6 وحدات.

الصورة رقم 26: تمثل أكشاك الهواتف العمومية



المصدر : معالجة الطالب 2021

8-11) النافورات:

عنصر هام في الحياة الحضرية كانت في البداية مدمجة ضمن المساحات الخضراء ثم أصبحت توضع في ملتقى الطرقات.

الصورة رقم 27: تمثل أشكال النافورات المياه



المصدر : معالجة الطالب 2021

9- وظائف الأثاث الحضري:

- هي جزء من بيئة المدينة و يمكن أن تسهل الحياة و الحركة بها.
- توجيه المستعمل و إعطاء معلومات خاصة (علامات اتجاه و أسماء الشوارع....).
- صياغة و تثبيت النظام (علامات وقوف السيارات، علامات الخطر، تحديد السرعة...).
- توزيع المنتجات و تقديم الخدمات (صناديق البريد، أكشاك الصحف، هواتف عمومية...).
- توفير الراحة و الاسترخاء (الكراسي...).
- توفير الإنارة العمومية.

10- ملخص لأنماط الفضاءات الخارجية:

الجدول الموالي يوضح ترتيب مختلف الفضاءات الخارجية المبنية و الغير مبنية حسب ما جاء في كتاب *vivre mieux*، هذا الكتاب يصنف الفضاءات الخارجية إلى خمسة أنماط رئيسية ويوضح أهم التحسينات المناسبة التي يمكن إدخالها على كل نمط.

الجدول رقم 05: أنماط الفضاءات الخارجية

نوع الفضاء	التحسين
1 فضاء امتداد السكنات وهي عموما تكون خاصة بالسكان	الواجهات _____ تلبس (ملاط) ترميم، الدهن. شرفات _____ تزينها بأشجار. مدارج خارجية _____ تلبس، دهن، صيانة. البهو _____ صيانة، غرس النباتات، تزينها بأشجار . محلات جماعية _____ مراقبة نوعية البناء من الناحية المعمارية.
2- فضاءات مفتوحة عمومية أو خاصة (تابعة للسكنات)	غرس، حدائق _____ صيانة، تنظيف الفناء، _____ تنظيف، تطهير، فتحها للمجال ممرات _____ صيانة، تلبس أرضيات _____ تهيئتها كأماكن ترفيه. أرضيات غير مخصصة لنشاطات معينة _____ تهيئتها كأماكن ترفيه.
3 فضاءات الربط الطرق والشوارع والمساحات	4- تطبيق مخطط المرور - إنشاء شوارع للمشاة. - محاربة الأضرار الناجمة عن الحركة. - التأثيث العمراني. - المحافظة على أنشطة الشارع. أماكن التوقف _____ إنشاء مواقف السيارات غرس الأشجار.
5 فضاءات مبنية ذات استعمال عمومي كانت خاصة أو عمومية.	مراكز تجارية _____ فتحها على الحي. مراكز ثقافية _____ مراقبة نوعية البناء من الناحية المعمارية. المعالم الأثرية _____ ترميمها وتزينها بطريقة تجلب الزوار. التجهيزات الكبرى والمصالح العمومية _____ استعمالات متعددة الجوانب.
6 - فضاءات جماعية مفتوحة للراحة والاستجمام.	حدائق وحظائر عمومية _____ ربطها بالمساكن بواسطة ممرات الراجلين. أماكن الراحة والرياضة _____ مفتوحة لكل السكان. أماكن التنزه _____ إنشاء فضاءات من هذا النوع.

المصدر: - 31 p 1978 « organisation de coopération et de développement économique mieux vivre en ville »

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تطرقنا إلى العديد من النقاط التي تحيط بالموضوع من خلال مفاهيم عامة و كذا التطرق إلى الفضاءات من حيث التطور التاريخي و دورها الفعال و مميزاتها فخلاصة القول أن الفضاءات العامة وخاصة الساحات وجودها في أي مخطط أكثر من ضروري ولها أهمية كبيرة . إنه بالنظر إلى الوضعية التي تشهدها أحياءنا و المشاكل المتفاقمة التي يعيشها السكان داخلها، فقد أصبحت فكرة الاهتمام بها و تحسين وضعيتها أكثر من ضرورة لتوفير إطار حياة ملائم، و كخلاصة نستنتج أن عوامل التدهور العمراني لها تأثيرات كبيرة خاصة على السكان، حيث تؤدي إلى تكوين صورة سيئة و مشوهة عن حيهم، و بذلك يفقد الساكن تعاطفه و تفاعله مع الحي، و إذا فقد الساكن الأمل في إصلاح مظاهر التدهور العمراني، فإن تردي إطار الحياة يصبح سائدا يتوارثه الأبناء، وبالتالي تتولد أجيال لا تعرف للجمال معنى، و لا كيفية الوصول إليه، فضلا عن المحافظة عما لديه من ملامح جمالية. لأنه من المعروف علميا أنه كلما أمكن الارتقاء، ولذلك فإن موضوع الفضاءات العمومية هو موضوع غاية في الأهمية بمستوى الأداء الوظيفي للأحياء بمكوناتها و عناصرها المختلفة، فان التأثير الايجابي المتوقع على الجوانب النفسية و الصحية للسكان سيكون كبيرا مما ينعكس على معدلات الإنتاج، و رفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي، و إيجاد نوع من الترابط بين الإنسان و الفضاء، و يؤدي ذلك إلى مساهمة السكان في الحفاظ على المحيط الذي يعيشون فيه و مشاركتهم في التخلص من مظاهره السيئة.

الفصل الثاني

دراسة عامة حول مدينة المسيلة

- تمهيد
- تقديم مدينة المسيلة
- التطور التاريخي لمدينة المسيلة
- الدراسة الطبيعية
- الطبوغرافية
- الدراسة الاجتماعية والاقتصادية
- الدراسة التحليلية العمرانية للمدينة
- مراحل نمو العمراني لمدينة المسيلة
- القطاعات في المدينة
- الوضعية العامة للمساحات بمدينة المسيلة
- خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد الدراسة التحليلية أحد الجوانب المهمة في المشاريع العمرانية، إذ أنها تمدنا بنظرة شاملة لمختلف مراحل تطور المدينة فالهدف من الدراسة الطبيعية التي تعتبر ذات أهمية كبيرة في عملية تخطيط العمراني، فالوسط الطبيعي الذي يحتوي المدينة يعتبر عنصر ذو تأثير كبير للسكان ومختلف النشاطات الاقتصادية (زراعية، صناعية، سياحية...). كذا الدراسة الطبيعية تساعدنا على معرفة العوائق الطبيعية وتحديدنا والوصول لإيجاد اتجاهات للتوسع المستقبلي.

الدراسة الاجتماعية والاقتصادية فتساعدنا على إعطاء صورة واضحة ومتكاملة للمدينة ، أما الدراسة العمرانية للمدينة تهدف إلى إيجاد حلول منطقية وعقلانية للمشاكل المطروحة، وعليه سنتطرق في هذا الفصل الى:

1- تقديم مدينة المسيلة.

✓ الدراسة الطبيعية.

✓ الدراسة الاجتماعية الاقتصادية.

✓ الدراسة المعمارية والعمرانية.

1-1 التطور التاريخي لمدينة المسيلة:

تعود نشأتها مدينة المسيلة في الحقبة الرومانية، تلقب عاصمة الحضنة التي كانت عبارة عن مملكة بربرية مستقلة في عهد الرومان ولقد منحها تموضعها بين سلسلتي الأطلس التلي والأطلس الصحراوي هذا اللقب، كما تعتبر موقعا جغرافيا مميزا، وقد أصبحت المسيلة ضمن 31 ولاية وذلك وفق التقسيم الإداري لسنة 1974، وهي تقع بالجهة الشرقية على بعد 260 كلم عن الجزائر العاصمة.

تقع بلدية المسيلة في أقصى الحدود الشمالية للولاية وهي تتربع على مساحة قدرها 252 كلم²، يسكنها حوالي 207821 نسمة (وذلك حسب الإحصاء التقديري 2019)، وتعتبر ذات كثافة سكنية عالية مقارنة مع باقي بلديات الولاية حيث تصل إلى 621/ن/كلم² مع العلم أن الكثافة السكنية على مستوى الولاية تصل إلى 45/ن/كلم.

2-1) موقع المدينة:

1-2-1) الموقع الجغرافي: ¹

تقع بلدية المسيلة في الناحية الغربية لحوض شط الحضنة، وهي نقطة تقاطع لكل من الطريق الوطني رقم 40، الطريق الوطني رقم 45، والطريق الوطني رقم 60، بإضافة إلى (واد الحضنة)

1-2-2) الموقع الإداري: ²

تقع بلدية المسيلة في أقصى حدود الشمالية للولاية بحيث يحدها:

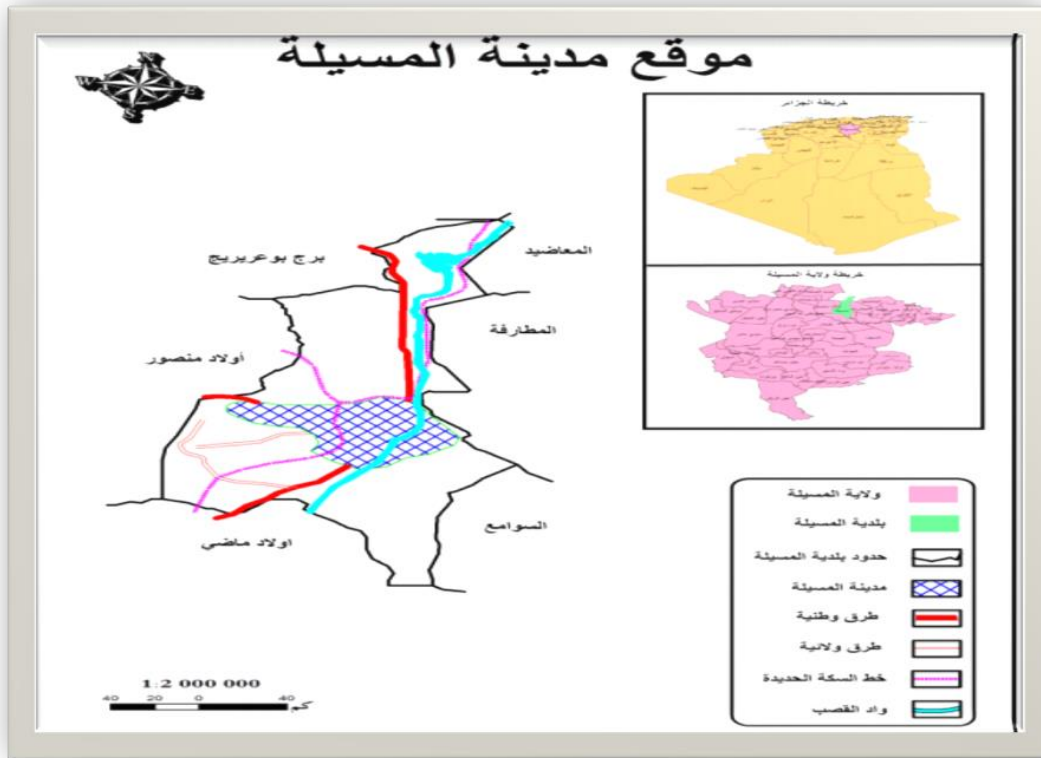
شمالا: بلدية العش (ولاية برج بوعريش)

جنوبا: بلدية أولاد ماضي

شرقا: بلدية المطارفة

غربا: بلدية أولاد منصور

خريطة رقم 01: موقع الجغرافي لمدينة المسيلة



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU+ معالجة الطالب 2021

¹مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

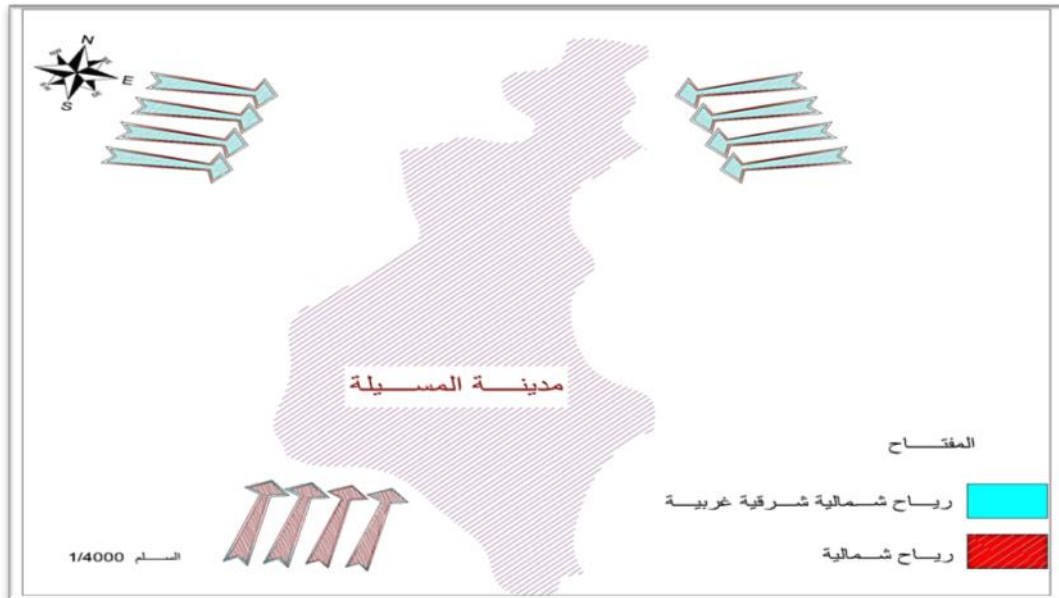
²نفس المرجع السابق

2- الدراسة الطبيعية:

لدراسة مدينة ما يجب ان نتطرق إلى عدة نقاط مهمة وذلك لضبط كيفية التعامل معها وفهم حقيقة واقعها فان اجتماع العوامل الطبيعية يجعلها تلعب دورا بارزا في مؤهلات الوسط وإمكانياته، ويعود سبب بروز ونشأة المدينة الى عوامل طبيعية والتي تكون أحد ركائز ومقومات الهامة للمدينة ومعالجة موضعها وتضاريسها وتبين لنا أهم العناصر المناخية، وكذا العوائق الطبيعية كالفيضانات وزلازل... الخ

(1-2) المناخ:

يتميز مناخ مدينة المسيلة بأنه حار جاف صيفا وبارد رطب شتاء حيث يتأثر بتيارات الهوائية شبه رطبة الآتية من الشمال والتي في الغالب ما تصطدم بسلسلة من الجبال المحيطة التي تلعب كحاجز طبيعي أمامها كما يتأثر مجال الدراسة بتيارات هوائية آتية من الجنوب.



المصدر : مصلحة الأرصاد الجوية بالمسيلة 2017

(1-1-2) التساقط:

حسب المعطيات المناخية لمصلحة الأرصاد الجوية بالمسيلة نجد أن كميات الأمطار بالمدينة قليلة ومتذبذبة أي أن حجم التساقط الشهري يتغير كثيرا من سنة إلى أخرى وقد يتساقط في وقت قصير وبشكل غزير، حيث سجلت أعلى كمية تساقط في شهر نوفمبر بنسبة 38 ملم، أما أقل نسبة فسجلت في شهر أوت بنسبة 1.4

الفصل الثالث..... الدراسة التحليلية للمساحات (موضوع البحث)

الجدول رقم 06: يمثل المعدلات الشهرية للتساقط (ملم) سنة 2006-2016

الشهر	ج	ف	م	أ	م	ج	ج	أ	س	أ	ن	د
نسبة التساقط	9.8	5.8	6	37.1	12.1	2.9	15.2	1.4	2.6	10.3	38	3.4

المصدر : مصلحة الأرصاد الجوية بالمسيلة 2017

2-1-2) درجة الحرارة :

تتضح أهمية دراسة عنصر الحرارة، لما تلعبه من دور على راحة السكان أكان ذلك بارتفاعها أم انخفاضها. ومن خلال المعلومات المتحصل عليها من مصلحة الأرصاد الجوية بالمسيلة للفترة ما بين 2006- 2016 نجد أن المدينة تتعرض لدرجة حرارة مرتفعة في الصيف ومنخفضة نسبيا في فصل الشتاء، حيث تبدأ هذه الأخيرة في الارتفاع من شهر ماي إلى شهر سبتمبر، حيث سجلت أعلى متوسط درجة حرارة في شهر أوت 32.7 درجة مئوية، وأدنى درجة حرارة سجلت في شهر ديسمبر 10 درجة مئوية.

الجدول رقم 07: يمثل متوسط درجة الحرارة سنة 2006-2016

الشهر	ج	ف	م	أ	م	ج	ج	أ	س	أ	ن	د
متوسط درجة الحرارة	10.7	12.6	13.4	20.3	23.2	27.7	31,9	32.7	28.6	22.4	15.5	10

المصدر : مصلحة الأرصاد الجوية بالمسيلة 2017

2-1-3) الرياح :

تعتبر الرياح من أهم العناصر التي تأخذ بعين الاعتبار في مجال العمران، وذلك لدورها الهام في تحديد مناخ أي منطقة، وبالنظر إلى المعدلات المتحصل عليها في الجدول خلال المدة المدروسة نجد أن المنطقة تتسم بسرعات رياح تختلف من شهر لآخر، يمكن أن نسميها نسيم عليل وذلك لأن سرعة رياح متوسطة سجلت بشهر مارس قدرت ب 4.7 م/ثا، وأدنى سرعة متوسطة تقدر (م/ثا 1.3 خلال شهر أكتوبر، فالرياح السائدة في فصل الشتاء ذات رطوبة نسبية وسرعة متوسطة ولها اتجاهين شمال شرق وشمال غرب أما في فصل الصيف نجد رياح ساخنة جافة تعرف برياح السيروكو وهي الرياح المؤثرة على مناخ المدينة بصفة عامة وتأتي من الجنوب.

الجدول رقم 08: سرعة الرياح السائدة (م/ثا) سنة 2006-2016

الشهر	ج	ف	م	أ	م	ج	ج	أ	س	أ	ن	د
سرعة الرياح	2.7	2.7	4.7	3.6	2.4	3	2.8	1.9	1.4	1.3	3	4.3

المصدر : مصلحة الأرصاد الجوية بالمسيلة 2017

2-1-4 الرطوبة:

تعتبر منطقة المسيلة من المناطق الشبه الجافة التي تشهد رطوبة في الشتاء خاصة في شهر ديسمبر وجانفي وتتنخفض في الصيف في شهر جوان وجويلية وأوت ففي الفترة بين 2006 و2016 سجلت أعلى نسبة رطوبة في شهر جانفي ب 73.1% أما أقل نسبة فقدت ب 31.3% في شهر جويلية .

الجدول رقم 09: متوسط الرطوبة (%) سنة 2006-2016

الشهر	ج	ف	م	أ	م	ج	ج	أ	س	أ	ن	د
سرعة الرياح	2.7	2.7	4.7	3.6	2.4	3	2.8	1.9	1.4	1.3	3	4.3

المصدر : مصلحة الأرصاد الجوية بالمسيلة 2017

3- الطبوغرافية:

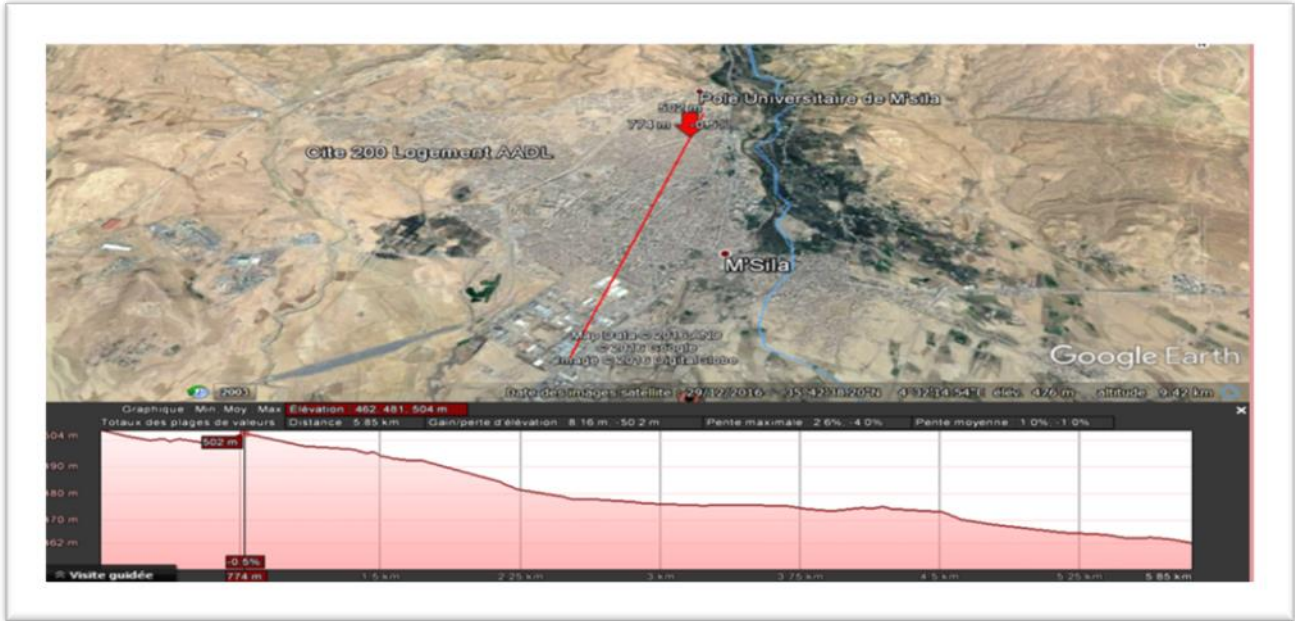
3-1) الارتفاعات:

إن اغلب المناطق في مدينة المسيلة مبسطة أي ارتفاعاتها متوسطة واعلى نقطة 830 م فوق سطح البحر وتقع شمال مدينة المسيلة في سلسلة الجبلية من جبال الحضنة، واخفض نقطة تتصل إلى 400 م وتقع في أقصى الجنوب عند حدود البلدية.

3-2) الانحدارات:

بصفة عامة فإن الانحدار يأخذ اتجاه شمال جنوب، وكلما اتجهنا نحو الشمال زاد الارتفاع

صورة رقم 28: صورة جوية تمثل طبوغرافية المدينة



المصدر: Google earth+ معالجة الطالب 2021

4- الدراسة الاجتماعية والاقتصادية:

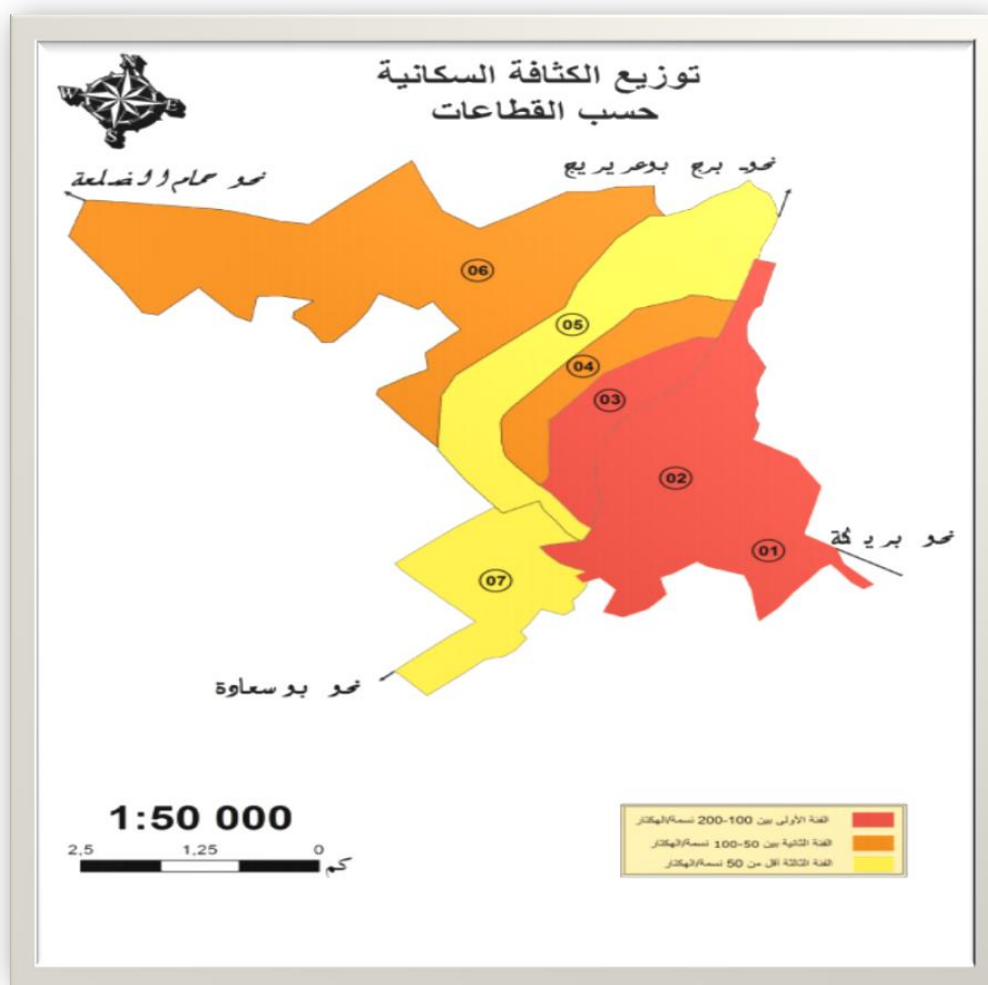
تعتبر الدراسة الاجتماعية والاقتصادية مهمة للغاية، حيث تعد أحد الأسس التي تقوم عليها عمليات التخطيط المستقبلية، كما تساهم في فهم وتوضيح جميع العلاقات المكانية ومختلف الروابط، والخصائص السكانية والتاريخية والوظيفية في الحياة البشرية، كما أنها أساسية كونها تمهد لعمليات التخطيط والتهيئة، إذ على ضوءها ترسم معالم السياسات التي ستنتهج في الوقت الحالي والمستقبلي سعياً لإيجاد مجال متكامل يقوم على أسس منطقية وفق خطة محكمة تنطلق من واقع ما هو موجود.

4-1- الدراسة الاجتماعية:

4-1-1) الكثافة السكانية:

تعتبر دراسة الكثافة السكانية أحد المقاييس التي يعتمد عليها في توزيع السكان على مساحة المدينة، فهي تساعدنا في عملية البرمجة التي سنقوم بها في تهيئة مخطط شغل الأراضي، فمن خلالها نستطيع توزيع السكان على مساحة المشروع.

خريطة رقم 02 : تمثل توزيع الكثافة السكانية حسب القطاعات



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDau+معالجة الطالب 2021

جدول رقم 10: الكثافة السكانية لمدينة المسيلة

رقم القطاع	عدد السكان	المساحة (هـ)	نسبة السكان من المجموع (%)	نسبة المساحة من المجموع	الكثافة السكانية (ن/هـ)
01	25834	317.3	21.91	20.98	81
02	26176	240	22.20	15.87	109
03	26966	172	22.87	11.37	157
04	12746	168	10.81	11.11	76
05	11508	323.25	9.76	21.37	36
06	14680	292.05	13.45	19.30	50
المجموع	117910	1512.6	100	100	78

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية+ معالجة الطالب 2021.

4-1-2 - التركيب العمري والنوعي للسكان:

التركيب العمري للسكان وسيلة مهمة للكشف عن نسبة الذكور والإناث في المدينة، من أجل الربط بينهما وبين معدلات الزواج - المواليد-الوفيات، فهي تهتمنا أكثر عند برمجة التجهيزات في مخطط شغل الأراضي.

جدول رقم 11: الفئات العمرية لسكان مدينة المسيلة

الفئات العمرية	الذكور	الإناث	المجموع
0-4 سنوات	8709	8306	17015
5-9 سنوات	7084	6901	13965
10-14 سنة	8110	8064	16175
15-19 سنة	9342	9178	18520
20-24 سنة	9203	9161	18364
25-29 سنة	7955	7814	15768
30-34 سنة	6118	6113	12231
35-39 سنة	4670	4842	9511
40-44 سنة	4349	4337	8687
45-49 سنة	3979	3677	7656
50-54 سنة	3028	2619	5646
55-59 سنة	2225	1937	4161
60-64 سنة	1247	1210	2458
65 فأكثر	3296	3175	6471
المجموع	79314	77733	156647

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008+معالجة الطالب 2021

4-2) الدراسة الاقتصادية:

إن دراسة التركيب الاقتصادي يمكننا من معرفة الدخل القومي للسكان، وهذا من أجل اختيار نوع السكنات (اجتماعي، تساهمي، ترقوي... الخ).

4-2-1) السكان النشطين الداخلين في سن العمل:

ويمثلهم السكان الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15-65 سنة، وقد بلغ عددهم حوالي 81806 فرد سنة 2008، أي ما يمثل نسبة 53.84% من إجمالي سكان المدينة، ويمكننا تقسيمهم إلى الفئات التالية:

➤ القوة العاملة:

- السكان العاملين فعلا: هم الأفراد الذين يشتغلون فعلا، وقد بلغ عددهم 50977 عامل أي ما نسبته 45.63% من إجمالي السكان النشطين.
- السكان البطالون: ويمثلون السكان العاطلين عن العمل والمنتمين للفئة 15-65 سنة، وقد بلغ عددهم 13645 بطل، أي ما نسبته 9.98% من إجمالي سكان المدينة.

➤ القوة غير العاملة:

- الأفراد القادرين عن العمل: هم الأفراد المنتمين للفئة 15-65 سنة وغير الراغبين فيه، وتمثل هذه الفئة (ربات البيوت، ذوي الاحتياجات الخاصة...)، ويمثلون مما نسبته 20.29% من إجمالي سكان المدينة.
- السكان الخارجون عن سن العمل: وهم الأفراد المنتمين للفئتين (0-14) سنة و(65+) سنة، ويطلق عليهم هذا الاسم لكونهم غير قادرين على تحمل أعباء العمل، نتيجة عدم بلوغهم السن القانوني بالنسبة للفئة (0-14) سنة، أو نتيجة تجاوزهم لسن العمل بالنسبة للفئة (65+) سنة، وقد بلغ عددهم حوالي 10137 فرد أي ما نسبته 8.98% من إجمالي سكان المدينة.

4-2-2) توزيع المشتغلين حسب قطاعات النشاط الاقتصادي:

نقصد بالنشاط الاقتصادي، القطاع الذي يعمل به الفرد بصرف النظر عن مهنته، وفيما يلي الجدول يبين توزيع السكان المشتغلين بالمدينة حسب مختلف القطاعات.

الفصل الثالث..... الدراسة التحليلية للمساحات (موضوع البحث)

جدول رقم12: تركيب القوة العاملة وغير العاملة لسكان مدينة المسيلة سنة 2008

الفئة	العدد	النسبة %
إجمالي عدد السكان	151943	100
السكان النشطين الداخلين في سن العمل	81806	53.84
قوة عاملة	50977	33.55
قوة غير عاملة	30829	20.29
عاملون فعلا	37287	24.54
بطالون	13645	8.98
خارجون عن سن العمل	70137	46.16
صغار السن	64059	42.16
كبار السن	5470	3.6

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية+ معالجة الطالب 2021.

جدول رقم13: عدد المشتغلين بقطاعات النشاط الاقتصادي

المجموع		القطاع الثالث		القطاع الثاني				القطاع الأول	
		تجارة+خدمات+ ادارة		بناء + اشغال عمومية		صناعة		الزراعة	
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
%		%		%		%		%	
100	37287	62.20	23192	14.45	5388	20.21	7536	2.50	933

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية+ معالجة الطالب 2021.

5- الدراسة التحليلية العمرانية للمدينة

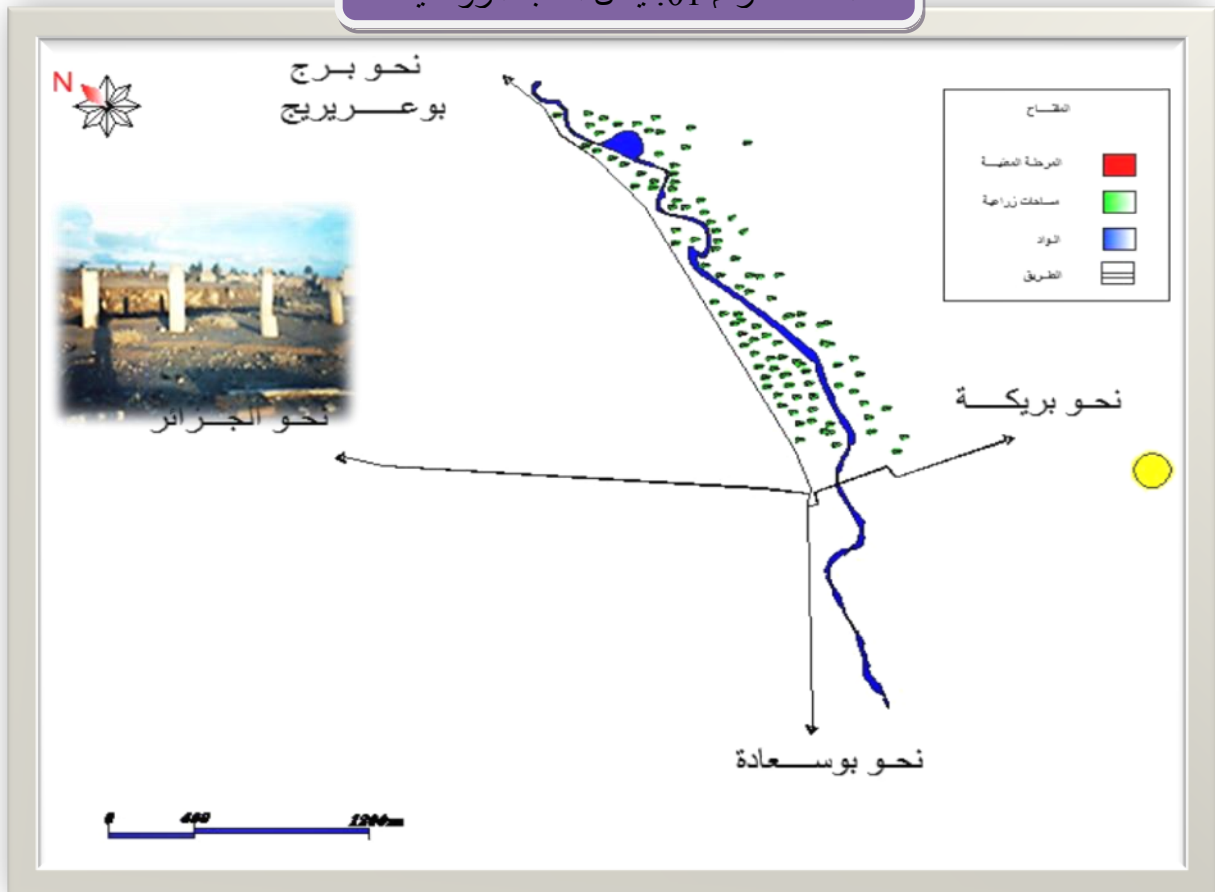
تتمثل الدراسة العمرانية في مراحل تطور مدينة المسيلة من النواة الأولى وهي الحقبة الرومانية إلى المرحلة الأخيرة من 2008 إلى 2019م

1-5) مراحل نمو العمراني لمدينة المسيلة:

1-1-5) النواة الأولى: الحقبة الرومانية

وتعد أولى مراحل التاريخية لمدينة المسيلة، تم إنشاء النواة الأولى في الجهة الشمالية الشرقية والمسماة بشيلقا التي تبعد بحوالي 3 كلم عن مقر بلدية وقد أطلق عليها اسم مدينة مزابي جوستيانا ويعني ذلك مدينة مصب المياه، في هذه المرحلة لم تعرف المدينة تطور عمرانيا كونها ذات طابع فلاحي نظرا لخصوبة أراضيها.

المخطط رقم 01: يمثل الحقبة الرومانية

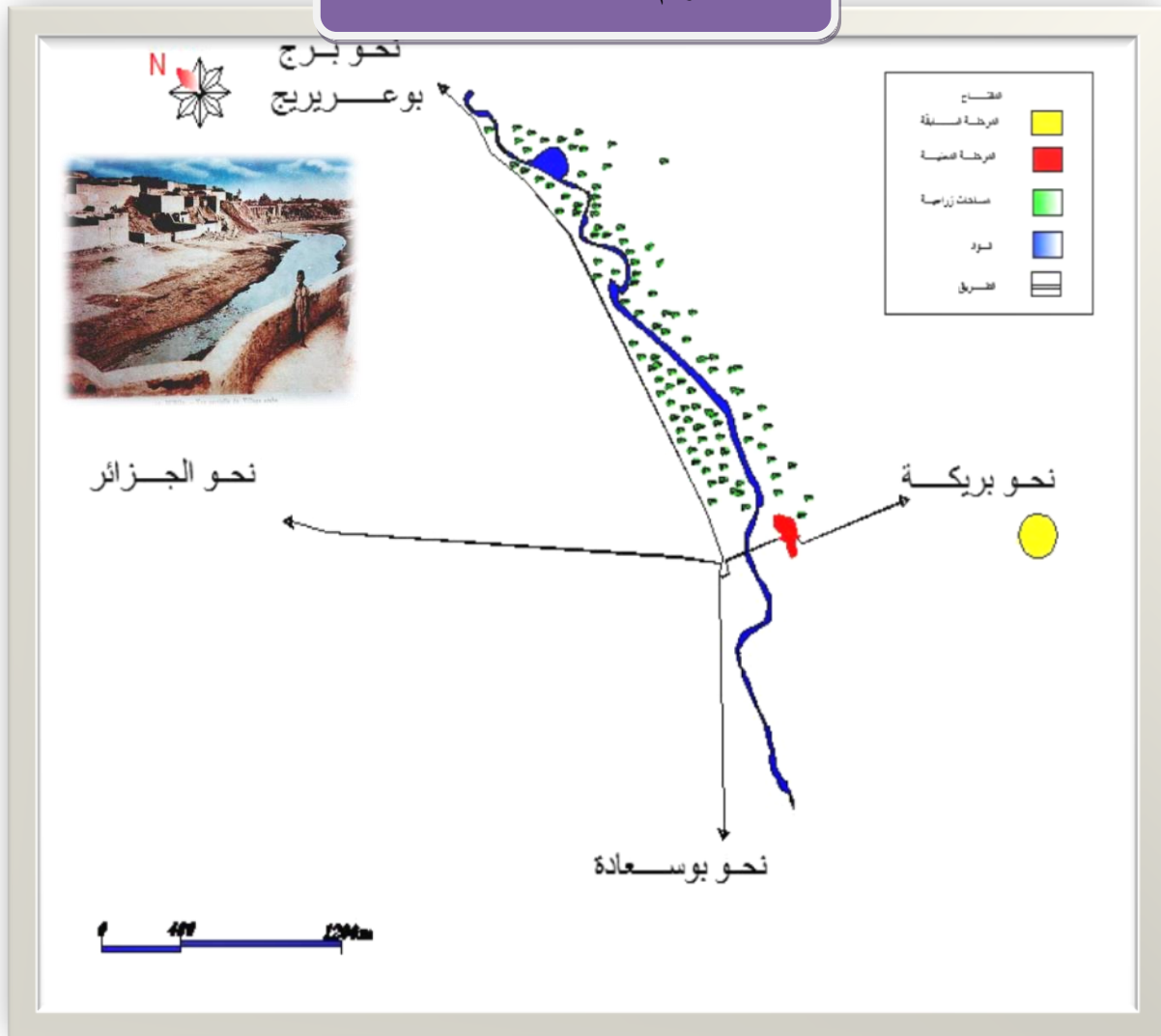


المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + إعداد الطالب 2021

2-1-5 حقبة الحماديين

تم انتقال في هذا المرحلة من حي بشيلقا في الحقبة الرومانية إلى حي جعافرة في المرحلة الحمادية نسبة لجعفر بن حماد وبعدها توسع هذا الحي في الضفة الشرقية لواد القصب فظهرت كل من احياء راس الحارة خربة الليس والشتاوة.

المخطط رقم 02: يمثل الحقبة الحماديين

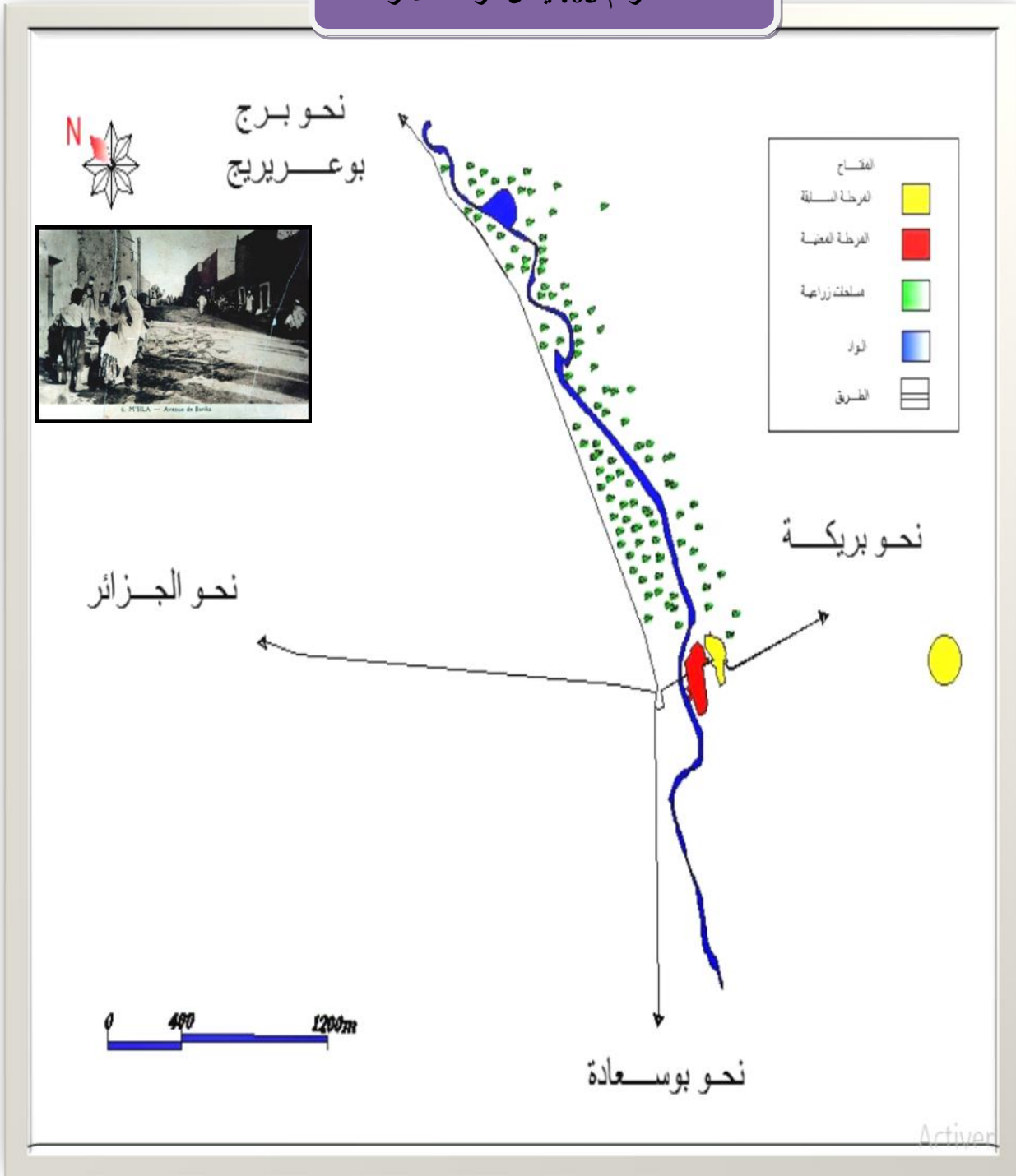


المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + إعداد الطالب 2021

3-1-5 المرحلة الأتراك (1500-1840م)

تميزت باستقرار الأتراك في المدينة وإنشاء حي الكراغلة وهو امتداد وتوسع كل من حي رأس حرة خربة اللبس وحي الشتاوة إضافة لتوسع حي الجعافرة

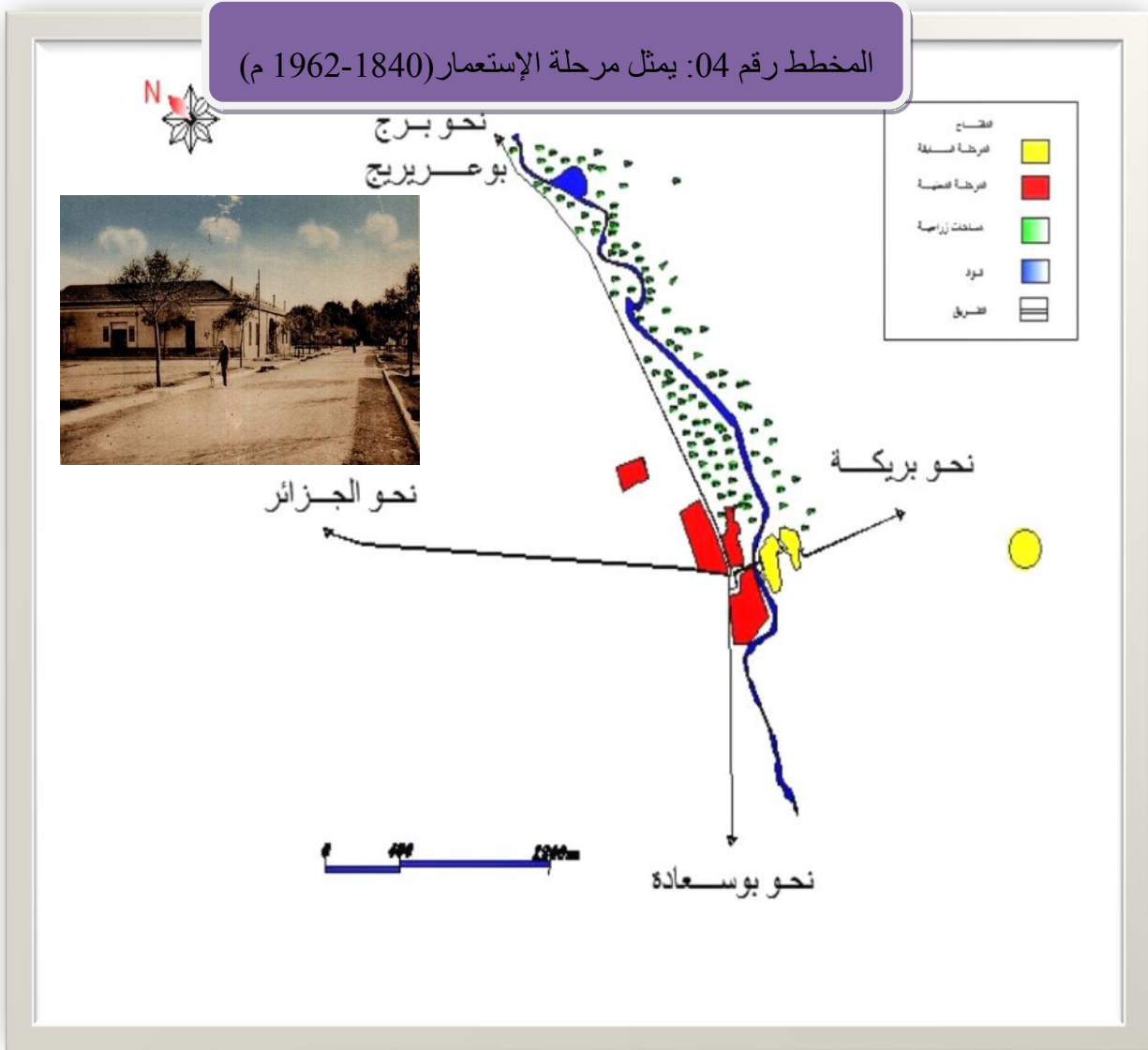
المخطط رقم 03: يمثل مرحلة الأتراك



المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + إعداد الطالب 2021

4-1-5) مرحلة الاستعمار (1840-1962 م)

- مدينة المسيلة أصبحت مركزا إداريا.
- اندلاع الثورة التحريرية أدى بالسكان إلى النزوح باتجاه التجمع الحضري القائم (الجعافرة)، لكن محدودية الأراضي وطبيعة ملكيتها الخاصة أجبر النازحين إلى الانتقال إلى الجهة الغربية من الواد، فأنشئ حي الكوش والعرقوب HLM.
- إنشاء حي الظهرة بنمط عمراني معماري جديد، الذي يتميز بالقطع الأرضية المنظمة والشوارع المستقيمة والمتعامدة، وذلك لتسهيل مراقبة السكان. المساحة: 4.102 هكتار
- مدينة المسيلة أصبحت مركزا إداريا.



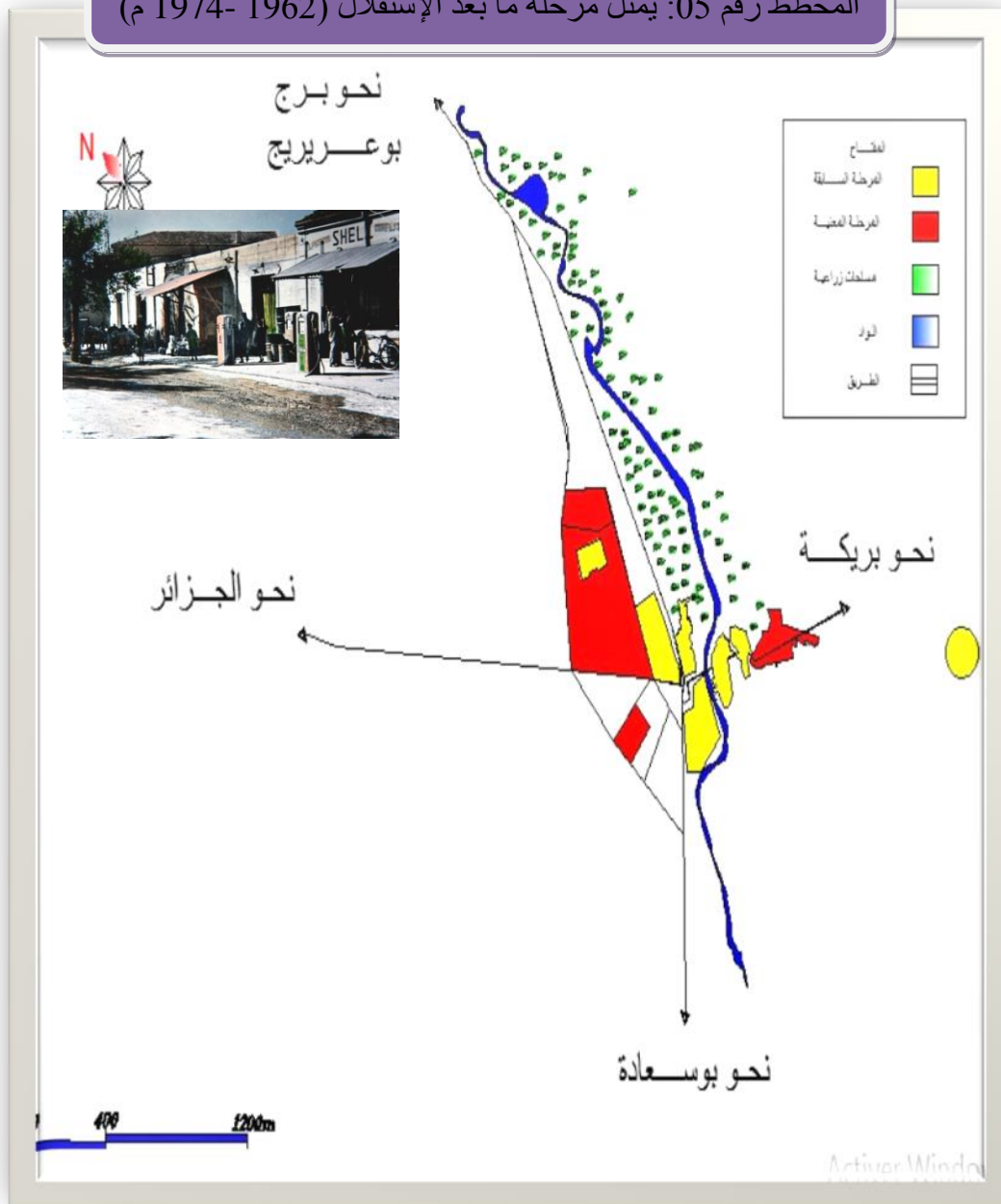
المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + إعداد الطالب 2021

5-1-5) مرحلة ما بعد الاستقلال (1962-1974 م)

تم إنشاء حي 300 مسكن و500 مسكن على إثر الزلزال الذي ضرب المدينة في سنة 1965م، وذلك لإسكان المتضررين من سكان حي الكراغلة، الشتاوة، رأس الحارة، خربة تليس، وظهر بنايات فوضوية (لاروكاد).

إنشاء حي الشواف وفوريستي سنة 1963م، وحي الوعاع المدني. المساحة: 68.006 هكتار

المخطط رقم 05: يمثل مرحلة ما بعد الإستقلال (1962-1974 م)

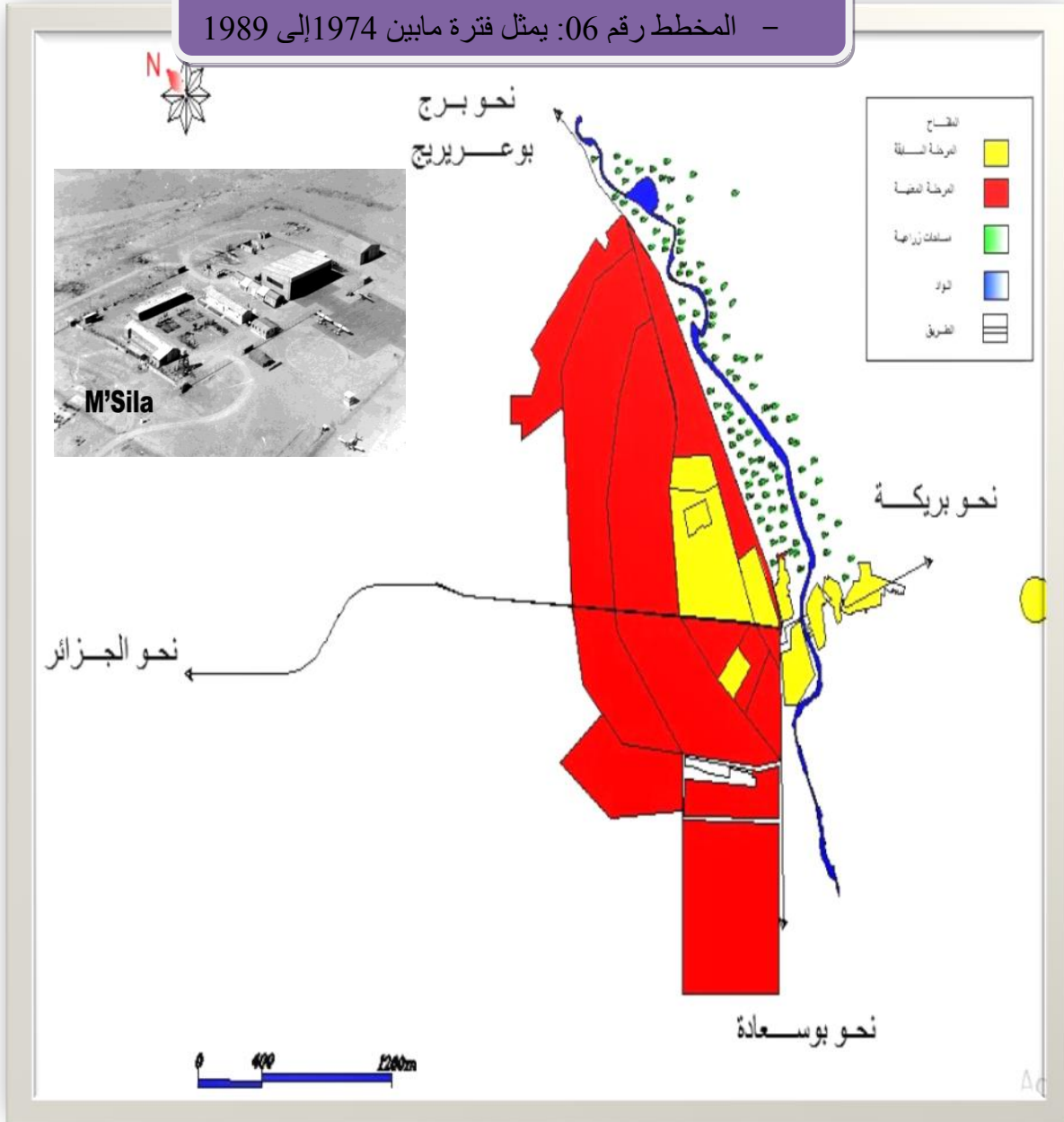


المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + إعداد الطالب 2021

6-1-5 - فترة ما بين (1974 إلى 1989)

- في 1974م تم تصنيف مدينة المسيلة كمقر ولاية.
- في 1975م تم اقتراح العديد من المشاريع التنموية، منها عملية إنجاز المنطقة الصناعية في الناحية الجنوبية للمدينة.
- إنشاء المناطق السكنية الحضرية الجديدة (270، 700، 346 مسكن...)

- المخطط رقم 06: يمثل فترة ما بين 1974 إلى 1989



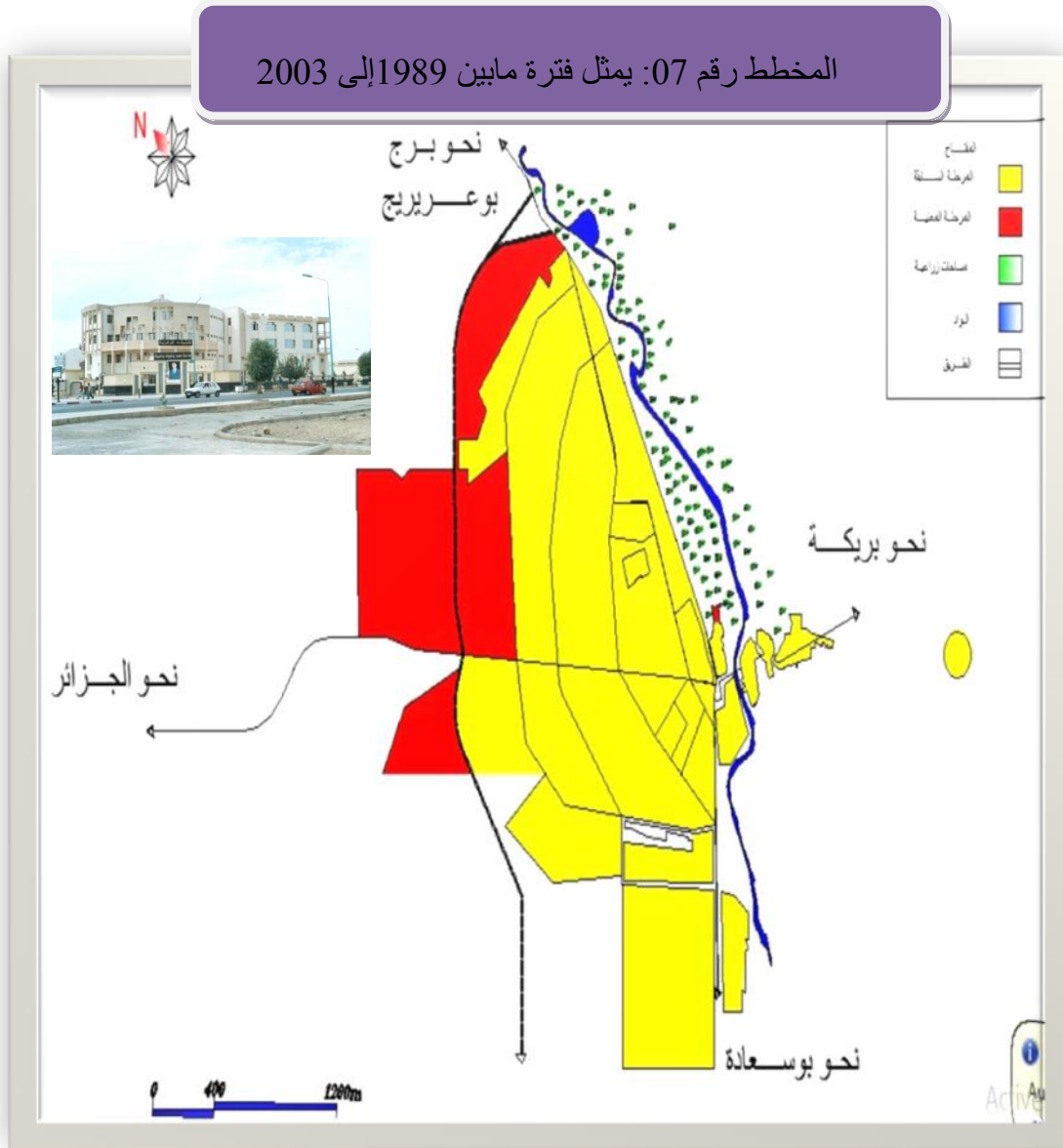
المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + إعداد الطالب 2021

الفصل الثالث..... الدراسة التحليلية للمساحات (موضوع البحث)

5-1-7) فترة ما بين (1989م الى 2003م)

بما أن هذه الفترة لم يتم ذكرها بعد في تاريخ المدينة، أخذنا صورة جوية وتم تطابقها مع الواقع فظهر حوالي 6000 منطقة سكنية)

1000، 924، 608 مسكن..)، استهلكت مساحة عقارية كبيرة قدرت بحوالي 174.6 هكتار. وتم إنجاز بعض التجهيزات كالحى الإداري، جامعة محمد بوضياف، والمركب الرياضي...الخ. **المساحة: 1408.49 هكتار**

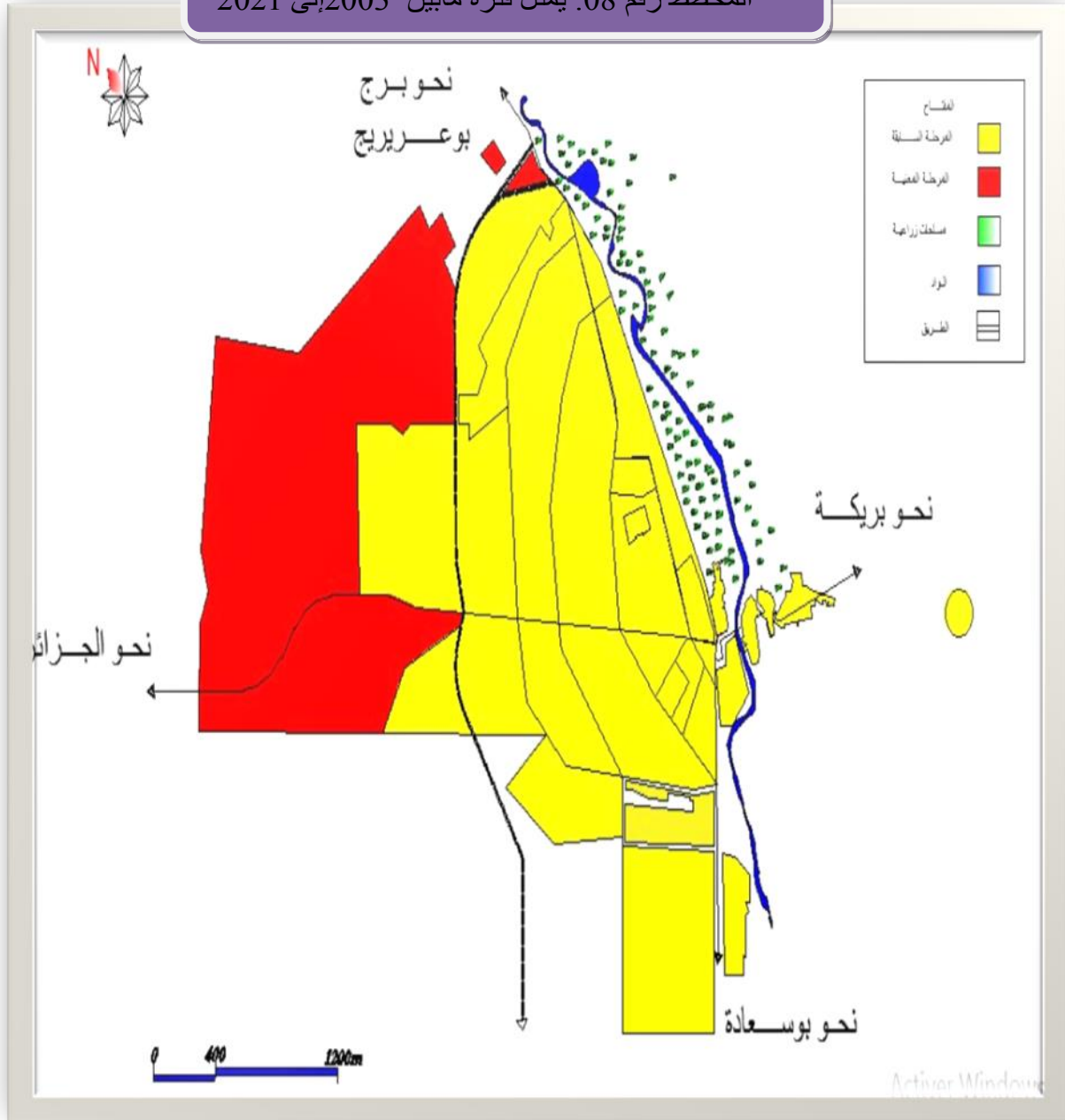


المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + إعداد الطالب 2021

5-1-8 فترة من (2003 إلى 2021م).

من خلال الصورة الجوية الملتقطة، تم إنشاء القطب الجامعي والإقامة الجامعية في الجهة الشمالية الغربية، المساحة: 273.78 هكتار

المخطط رقم 08: يمثل فترة ما بين 2003 إلى 2021



المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + إعداد الطالب 2021

5-2) القطاعات في المدينة :

5-2-1) القطاع الأول :

يمثل المدينة القديمة ويمتد على مساحة قدرها 317.30 هكتار منها 106 هكتار للسكنات، 32 هكتار للتجهيزات، 153 هكتار حقول وبساتين، وهو أقدم قطاع من حيث النشأة يتميز بنسيج متقطع وغير منسجم ولا يخضع إلى المقاييس العمرانية .

5-2-2) القطاع الثاني :

يمثل وسط المدينة ويقع في الغرب ويجاور القطاع العمراني الأول يفصل بينهما الطريق الوطني رقم 45 يمتد على مساحة تقدر بـ 240 هكتار، تحتل السكنات 72 هكتار، 108 هكتار للتجهيزات، 60 هكتار طرقات، أنشأ بعد الاستقلال

5-2-3) القطاع الثالث :

يمثل المنطقة السكنية الجديدة الحضرية ويقع في غرب القطاع الثاني، يمتد على مساحة 172 هكتار منها 103 هكتار للسكنات، 42 هكتار تجهيزات

5-2-4) القطاع الرابع :

وهو عبارة عن امتداد الطبيعي والمجالي للمنطقة السكنية الحضرية الجديدة أي القطاع الثالث، يمتد على مساحة قدرها 168 هكتار، أول نشأة له سنة 1989م.

5-2-5) القطاع الخامس :

يمثل الناحية الغربية يمتد على مساحة قدرها 323.27 هكتار، 72.52 هكتار سكنات، 88 هكتار تجهيزات، 46.69 هكتار للطرق، 116.16 هكتار مساحات حرة .

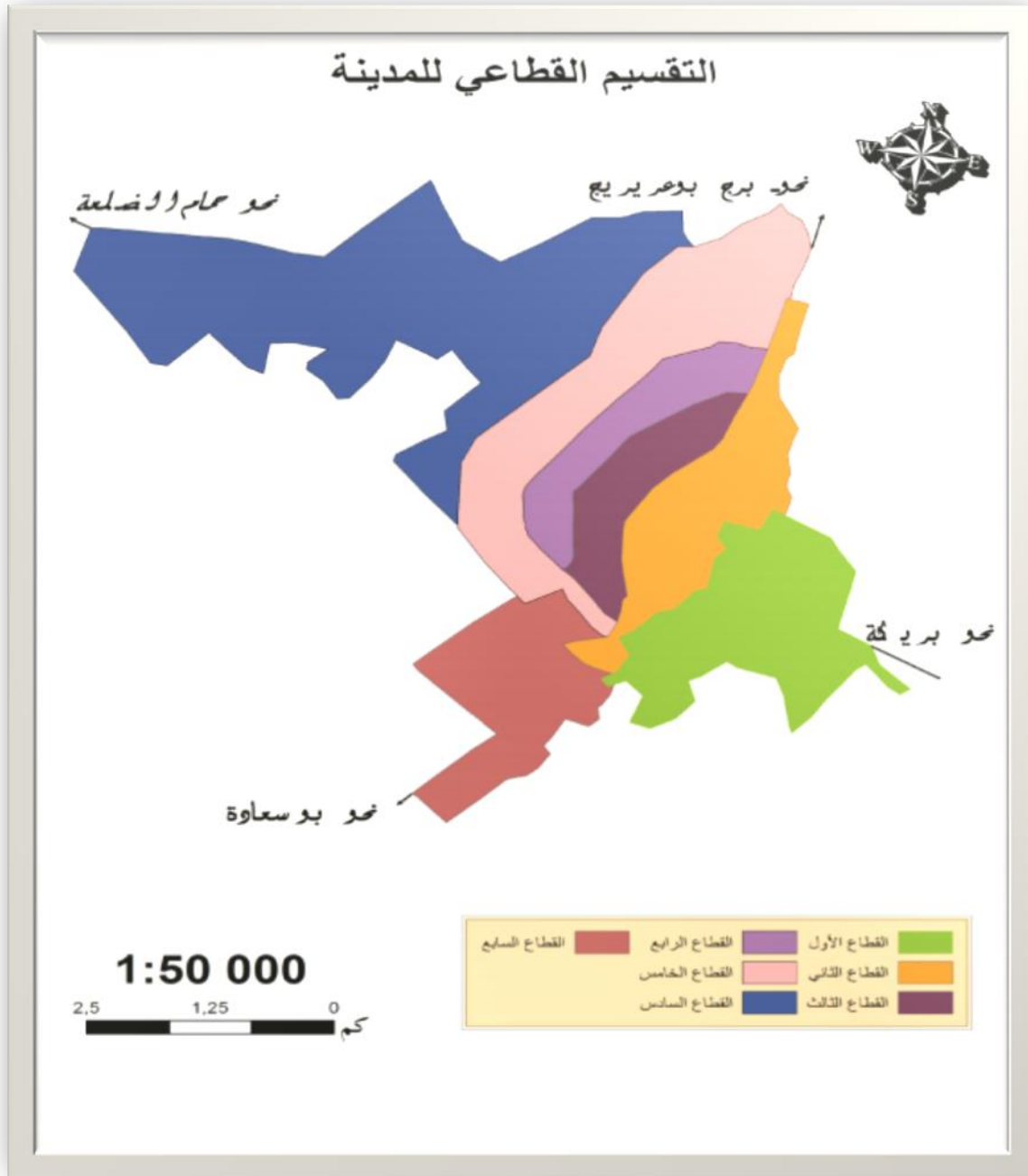
5-2-6) القطاع السادس :

يمثل حي إشبيليا القديمة الواقعة في الجهة الجنوبية والقطاع يقع في الجهة الغربية من المدينة، يتربع على مساحة قدرها 270.75 هكتار سكنات، 34 هكتار للتجهيزات، 191 هكتار مساحات حرة .

5-2-7) القطاع السابع :

يقع في الجهة الجنوبية للمدينة ويضم المنطقة النشاطات والمنطقة الصناعية يتربع على مساحة 2800 هكتار ويعتبر كعائق في توسع المستقبلي للمدينة .

الخريطة رقم 03: تمثل التقسيم القطاعي لمدينة المسيلة



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDau+معالجة الطالب 2021

6- الوضعية العامة للمساحات بمدينة المسيلة:

تحتوي مدينة المسيلة عبر أحيائها لمساحات عمومية مهيأة ساعدة في عملية الترفيه لسكان الأحياء المجاورة لها غير أنه من الملاحظ وجود بعض المساحات المتواجدة بمركز المدينة لا تلبي كل احتياجات السكان كساحة الشهداء التي طرأت عليها عدة تغييرات ساهمت في التقليل من مساحتها ودورها الترفيهي، وكذلك ساحة أول نوفمبر التي أنجزت أخيرا وتم تخصيص البعض من أجزائها في بناء متحف ومسجد النصر وجدارية تحمل أسماء الشهداء، أما ساحة الجامعة فلم يكن إنجازها وفق مخطط مدروس وكانت عبارة عن مساحة شاغرة ناتجة عن إنجاز الجامعة وكذلك بعض العمارات التي تحدها من الجنوب، ثم تمت عملية تهيئتها من طرف السلطات المحلية ولم تصاحبها في ذلك أية متابعة أو عملية صيانة لمكوناتها سواء من حيث التآثيث أو المساحات الخضراء لتبقى مهمشة إلى حد الساحة من طرف السلطات المعنية مما أدى إلى نفور السكان منها .

خلاصة الفصل:

كخلاصة للدراسة التحليلية لمدينة المسيلة قمنا في هذا الفصل بتقديم مدينة المسيلة وكذلك دراسة نشأتها وموقعها، وكذلك الدراسة الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية وتطورها التاريخي عبر الزمن بالإضافة إلى تقديم عينة من المساحات العمومية المهمة الموجودة بمدينة المسيلة.

الفصل الثالث

الدراسة التحليلية للساحات (موضوع البحث)

- دراسة حول الساحات المهمة بمدينة المسيلة

-ساحة أول نوفمبر

- ساحة الجامعة

-ساحة الشهداء

- توصيات واقتراحات

- خلاصة عامة

تمهيد :

ومنه فان الساحات العمومية هي المكان الذي تلتقي فيه جميع شرائح المجتمع لتتفاعل فيما بينها، وأنه حيز يخدم حاجيات مجتمع المدينة يتطور عبر الزمن ويختلف من مكان لآخر، فهي تشكل المكان المفضل للحياة الحضرية، لأنها أما كن الالتقاء والراحة والفضاء المحلي للحياة الاجتماعية للسكان، وفضاءات مفتوحة في أي وقت ولأي شخص دون تمييز، واغلبها مجاني.

سنتطرق في هذا الفصل إلى دراسة تحليلية لعينة من الساحات العمومية المهمة بمدينة المسيلة والتي هي موضوع الدراسة (ساحة أول نوفمبر، ساحة الجامعة، ساحة الشهداء).

إن النقص المسجل للساحات العمومية بالمدينة وعدم تأديتها للوظائف (التنزه، الراحة، الترفيه.....)، جعل منا نقوم بدراسة هذا الموضوع ومعرفة الأسباب الهامة والنقاط السوداء التي أدت إلى هذا ومحاولة إيجاد حلول واقتراحات لهذه المشاكل .

الأهداف:

- استعادة التكافؤ التاريخي للمساحات موضوع البحث (ساحة الشهداء، ساحة الجامعة، ساحة أول نوفمبر) من خلال البحث في تشكيل الفضاء العام كعنصر أساسي وعمود فقري للشكل الحضري.
- التعرف على طريقة استهلاك المستخدم للمساحات المدروسة ، حيث تكشف هذه المساحات عن هوية المدينة وقاطنيها.

➤ دراسة حول الساحات المهمة بمدينة المسيلة

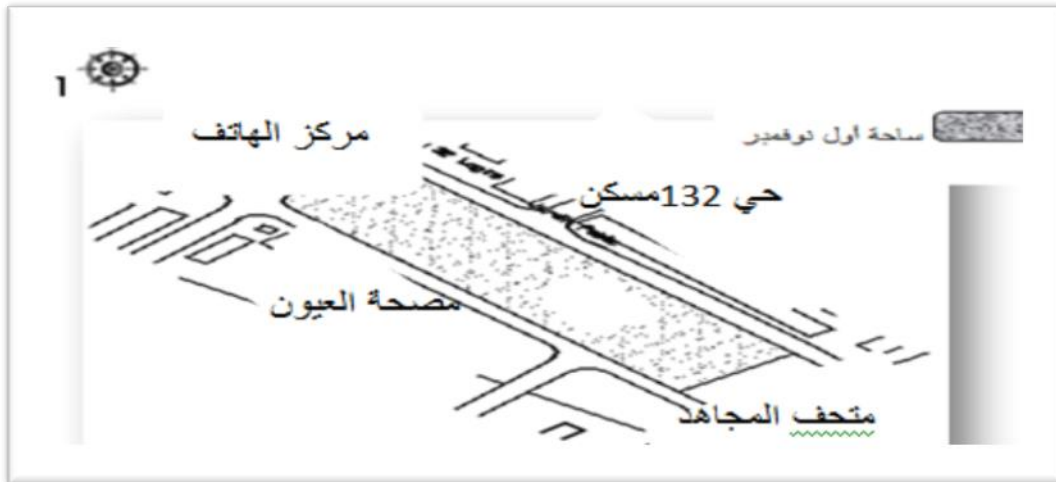
1- ساحة أول نوفمبر:

تعتبر ساحة أول نوفمبر من أهم الساحات المتواجدة بمدينة المسيلة، حيث تتوسط حيين كبيرين هما حي 600 مسكن و 1000 مسكن، كما أنها تحيط بها مجموعة من التجهيزات الهامة و قربها من المسجد الكبير، مما جعلها نقطة جذب و استقطاب للسكان و المواطنين و حتى الزوار من مختلف المناطق، وهي تنقسم إلى مساحتين الأولى دون سياج و الثانية مسيجة بها ثلاث مداخل.

1-1 موقع الساحة:

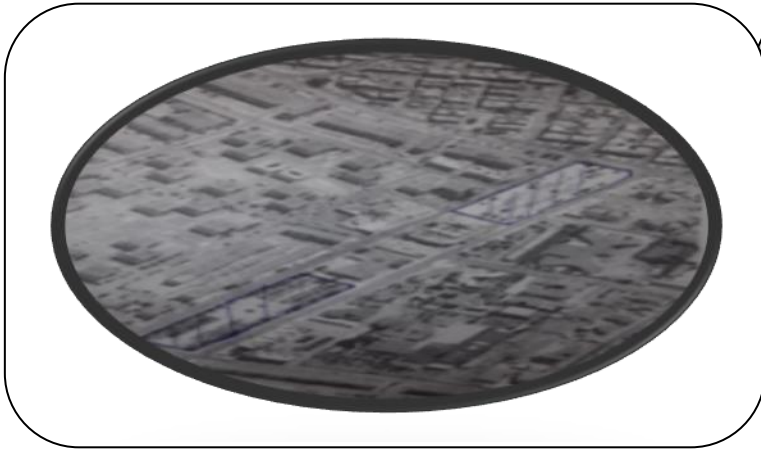
تقع ساحة أول نوفمبر 54 وسط مدينة المسيلة
يحدّها شمالاً : حي 24 مسكن، حي 100 مسكن، حي 132 مسكن.
من الجهة الجنوبية : مستشفى سليمان عمريات، مصحة العيون .
من الشرق : متحف المجاهد.
من الغرب : مركز الهاتف، شارع 11 ديسمبر.

مخطط رقم 09: يبين محيط الساحة



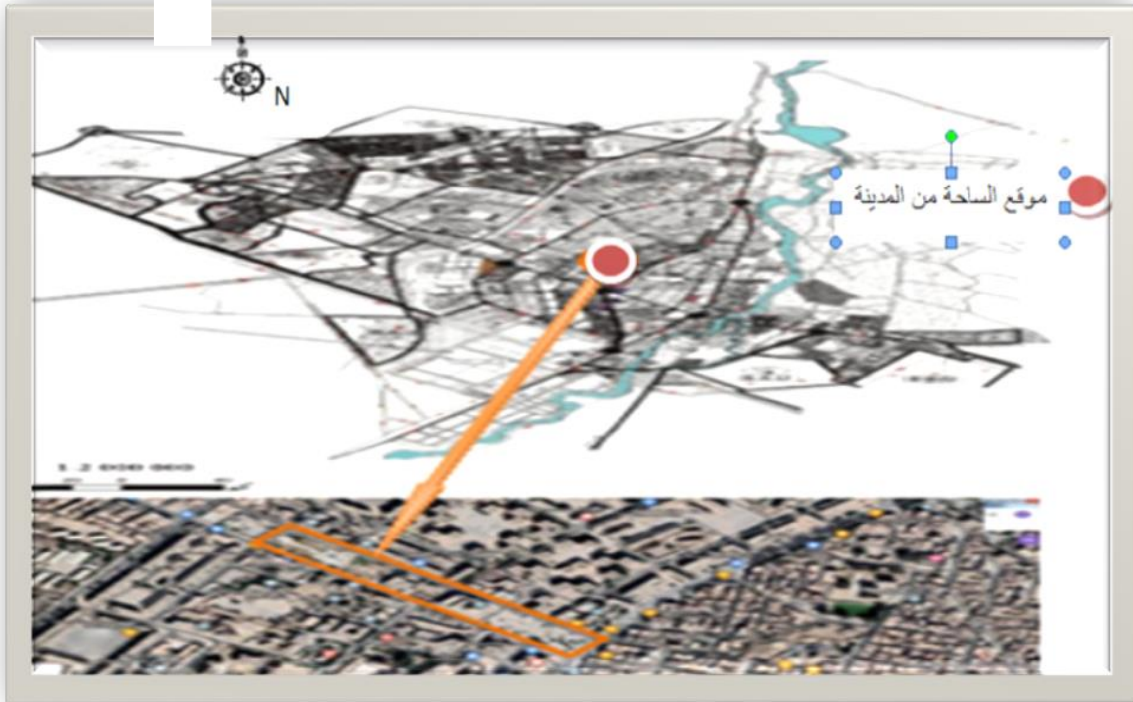
المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير+معالجة الطالب 2021

صورة رقم 29: موقع ساحة أول نوفمبر من مدينة المسيلة



المصدر : google earthe + إعداد الطالب 2021

مخطط رقم 10: يبين موقع الساحة من المدينة



المصدر : إعداد الطالب 2021

2-1 مورفولوجية الساحة:

إن شكل الساحة منتظم وعلى شكل مستطيل نتيجة تموقعها وسط أحياء هندسية الشكل مما جعلها مميزة و أكثر جاذبية، تتربع على مساحة تقدر ب (12789م²) أي حوالي (1,28h)، محاطة بجدار من الاسمنت ارتفاعه 1.3م كتحديد للساحة، و هي مصممة وفق محورين متعامدين نقطة تقاطعها تمثل مركز الساحة

الجهة الشرقية: تحتوي على معلم تذكاري تخليدا للشهداء الأبرار و رمز للثورة المجيدة 1954 تجاوره لوحة جدارية رسم عليها العلم الوطني، و المحوران ينتهيان عند حوافها بثلاث ابواب محددة بأقواس.
2 – أما القسم الغربي فهو عبارة على ساحة مبلطة تنتصب فيها نافورة لا تحمل من معناها الا الاسم.

مخطط رقم 11 : يبين مورفولوجية الساحة



3-1 التطور التاريخي لساحة أول نوفمبر 54 :

تعتبر ساحة أول نوفمبر فضاء عمراني عمومي تم إنجازها سنة 1984 ضمن المناطق الحضرية الجديدة والتي استفادة منها مدينة المسيلة عقب تحولها إلى ولاية، وأخذت هذا الاسم تخليدا للفتح من نوفمبر 1954 والتي هيا ذكرة عزيزة على قلوبنا .

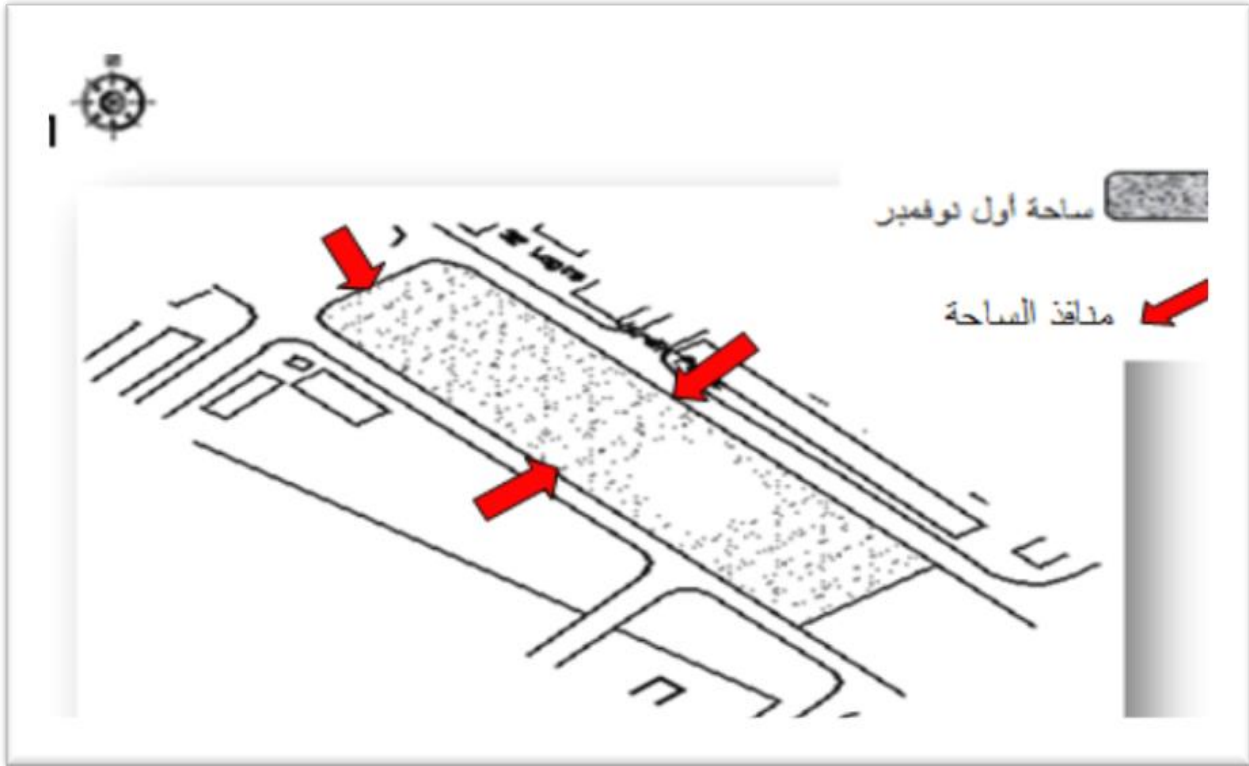
إن ساحة اول نوفمبر مرت بعدة مراحل قبل ان تصبح على شكلها الحالي، وهذا حسب متطلبات كل مرحلة، ويمكن تقسيم ذلك الى ثلاث مراحل:

- **ساحة مسيجة بسور بمدخل مفتوحة:** انشأت سنة 1984 وكانت مهيئة لراحة المواطنين و متنفس طبيعي يمكن من خلاله خلق فضاء اجتماعي، الا ان التدهور في حالتها أدى الى عزلتها و استغلالها من طرف المرتزقة و مظاهر الانحلال الاخلاقي منتشرة بها مما ادى بالسلطات المحلية اعادة النظر في التهيئة.
- **مرحلة ما بين التهيئة الحالية و النشأة:** في هذه المرحلة قامت السلطات بنزع السياج الا انه لم تتم عملية التهيئة فاصبحت الساحة عبارة عن ممرات للراجلين لقضاء حوائجهم وكانت بين الربيع و الصيف تصبح الساحة فضاء للعب .
- **التهيئة الحالية:** تمت سنة 2009 .

4-1 منافذ الساحة:

الساحة يحيط بها جدار في الجهات الأربعة، وهي تحتوي على 3 مداخل رئيسية لتسهيل الوصول إليها وهي موزعة على كل الجهات كما هو موضح في المخطط .

المخطط رقم 12: يبين منافذ الساحة



المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + معالجة الطالب 2021

5-1 مكونات الساحة :

تحتوي الساحة على (نافورة للمياه، معلم تاريخي، جدار يحمل أسماء الشهداء، مساحات خضراء، تأنيث...).

- **المساحات الخضراء للساحة:** توجد أنواع مختلفة من الأنواع و الأشجار إلا أنها في حالة سيئة نظرا لأنها تعاني الإهمال .
- **المساحة المبلطة للساحة:** ان الساحة حسب الملاحظة الميدانية تأخذ النصيب الأكبر مما يجعلها اقل استقطاب من طرف السكن خاصة في فصل الصيف.و تعاني تشكل برك مائية عند هطول الأمطار.
- **أماكن التوقف بالساحة:** إن ساحة أول نوفمبر تحوي موقف واحد، إلا انه توجد مواقف قريبة منها.
- **الطرق المهيكلة للساحة:** ان الساحة تتموقع بمحاذاة طريق رئيسي و ثلاث طرق ثانوية مما يسهل كثيرا الوصول اليها.

الصورة رقم 31: معلم تذكاري

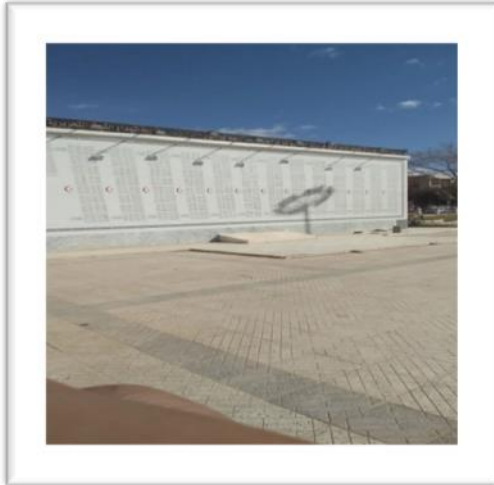


الصورة رقم 30 : لوحة جداريه

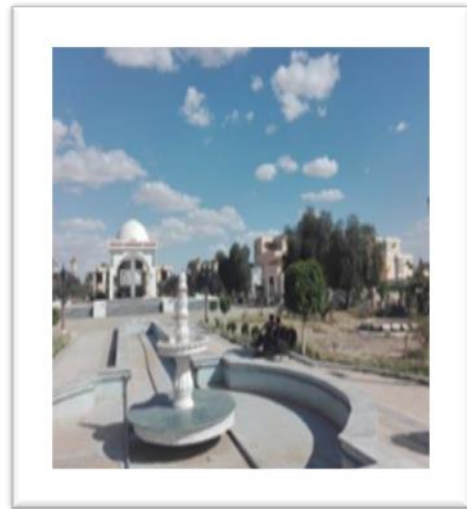


المصدر : إلتقاط الطالب 2021

الصورة رقم 33: لوحة جداريه بأسماء الشهداء



الصورة رقم 32: نافورة



المصدر : إلتقاط الطالب 2021

الصورة رقم 35: مقاعد الجلوس



الصورة رقم 34: المساحات الخضراء



المصدر: التقاط الطالب 2021

الصورة رقم 37: حاويات لجمع النفايات



الصورة رقم 36: أعمدة الإنارة



المصدر : التقاط الطالب 2021

الصورة رقم 38 : الطرق المهيكلة للساحة

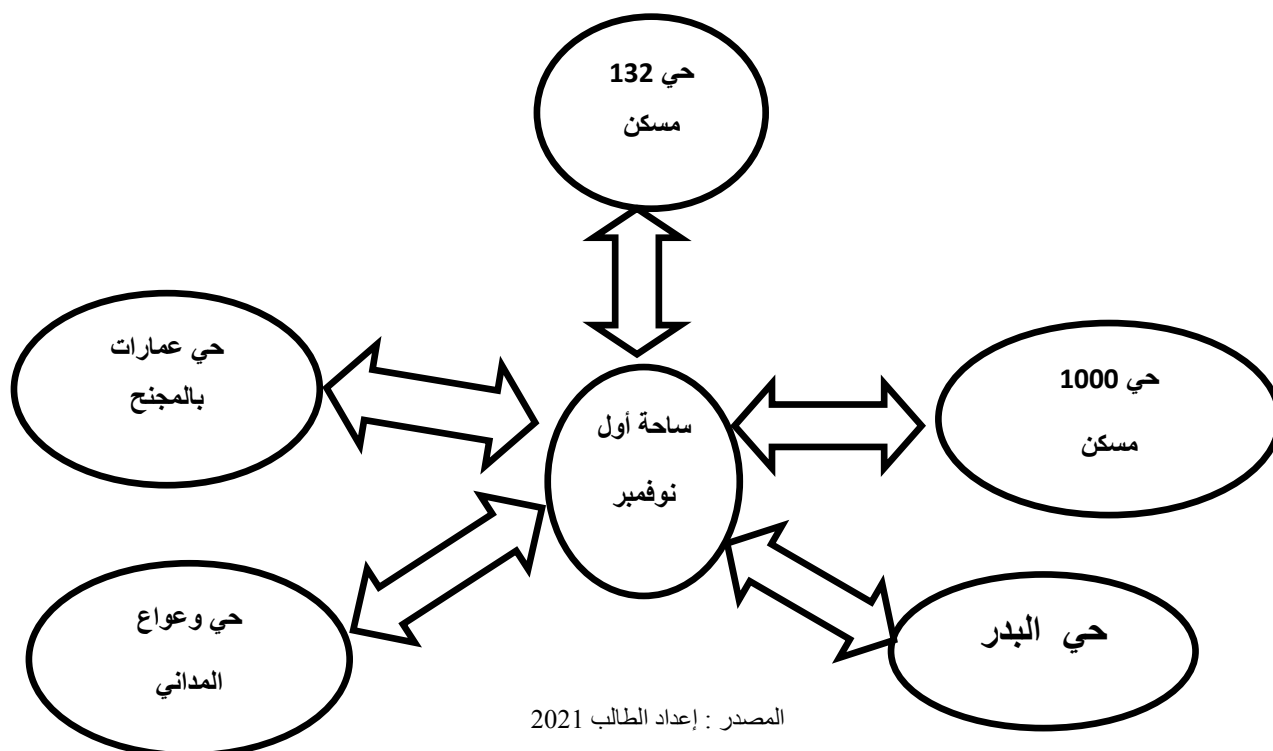


المصدر : التقاط الطالب 2021

6-1-1) التردد على الساحة (شعاع التأثير) :

الموقع الهام للساحة وقربها من الطرق الرئيسية وبعض التجهيزات جعل منها نقطة جذب وتلاقي لكل الفئات المجتمع .

الشكل رقم 04: يمثل التردد على الساحة



المصدر : إعداد الطالب 2021

7-1) الطبيعة القانونية العقارية لساحة أول نوفمبر:

أرضية الساحة عبارة عن ملك للبلدية

المخطط رقم 13: يبين الملكية العقارية للساحة



المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + معالجة الطالب 2021

8-1) الدراسة الوظيفية للساحة:

الجدول رقم 14 : يمثل الدراسة الوظيفية للساحة

علاقة التأثير والتأثر	ساحة أول نوفمبر
التعارف، الالتقاء، تبادل الأفكار	الوظيفة الاجتماعية
الترفيه والتنزه، لعب الأطفال، سهرات ليلية	الوظيفة الترفيهية
محلات تجارية، سوق الخضار والفواكه	الوظيفة التجارية (ازدهار النشاط التجاري)
ملتقيات طبية، توعيات دينية	نشر و الاشهار والتوعية
منطقة عبور إلى الإدارات العمومية منطقة عبور إلى المحلات التجارية	الوظيفة الحركية

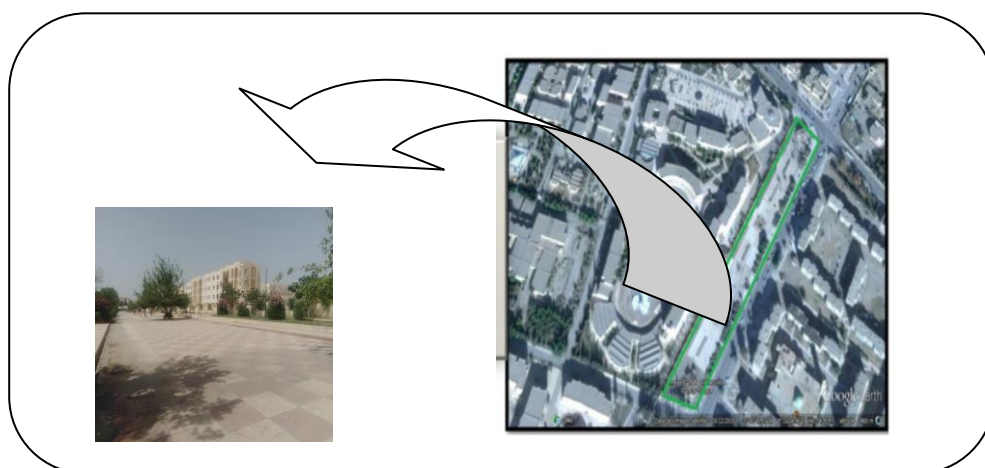
المصدر : إعداد الطالب 2021

2- ساحة الجامعة :

الساحة إمتداد مبسط واسع تمتد على مساحة تقدر ب6550م² تحدها الجامعة من الجهة الغربية والتي تتصل عنها بصور منفصل وباب للجامعة، تم إنجازها سنة 1955 على جيب عمراني وجد منذ إنجاز الحي 500مسكن عقب زلزال 1965 والجامعة سنة 1989، ولقد أنجزت هذه الساحة كحل بديل عن المساحات الفارغة التي كانت تشوه المدينة .

الساحة عبارة عن شكل مستطيل تأخذ مبدأ التناظر في هندستها ويظهر ذلك وفق محورين متعامدين يتقاطعان في مركزها، الساحة مبلطة كلياً وبها إطارات مستطيلة الشكل مخصصة للنباتات أو الأشجار، تعاني من عدم المراقبة والمتابعة والصيانة، تحتوي على مجموعة من مقاعد الجلوس، وإعمدة إنارة قليلة معطلة، الساحة يقصدها العديد من السكان الحي وخاصة الطلبة كونها بقرب الجامعة .

الصورة رقم 39: موقع ساحة الجامعة من مدينة المسيلة



المصدر : Google earth + معالجة الطالب 2021

1-2) مورفولوجية الساحة:

شكل العام للساحة الجامعة هو مستطيل ويتواجد بها مساحات خضراء صغيرة على شكل مستطيلات أيضا إذا فالشكل الغالب هو المستطيل كما توضحه الصورة .

الصورة رقم 40 : توضح شكل ساحة الجامعة



المصدر: Google earth + معالجة الطالب 2021

الجدول رقم 15: يبين الأشكال المورفولوجية المكونة للمساحة

التحليل	الشكل	الصورة
الشكل العام للمساحة هو عبارة على مستطيل على طول الطريق	مستطيل	
يتواجد به مجموعة من المساحات الصغيرة على شكل مستطيل وبه مجموعة من النباتات والأشجار	مستطيل	
يتواجد فيه مطعمين للمأكولات السريعة	مربع	

المصدر: إعداد الطالب 2021

الفصل الثالث..... الدراسة التحليلية للمساحات (موضوع البحث)

الجدول رقم 16: تحليل لمكونات الساحة

التحليل	العناصر	الصورة
عشوائية وغير منظمة	الاشجار و الحشائش	
متوسطة وأغلبها مغطية	الانارة	
قليلة وموقعها غير مدروس	الكراسي	
رديئة	الارضية	
عددها قليل وغير متموضعة بشكل جيد	أماكن وضع النفايات	

المصدر : إنجاز الطالب 2021

الفصل الثالث..... الدراسة التحليلية للمساحات (موضوع البحث)

رغم رداءة الساحة ونقص التهئية إلا أنها تعطينا راحة بصرية للمارة بسبب شكلها العام ومدى تأثيرها

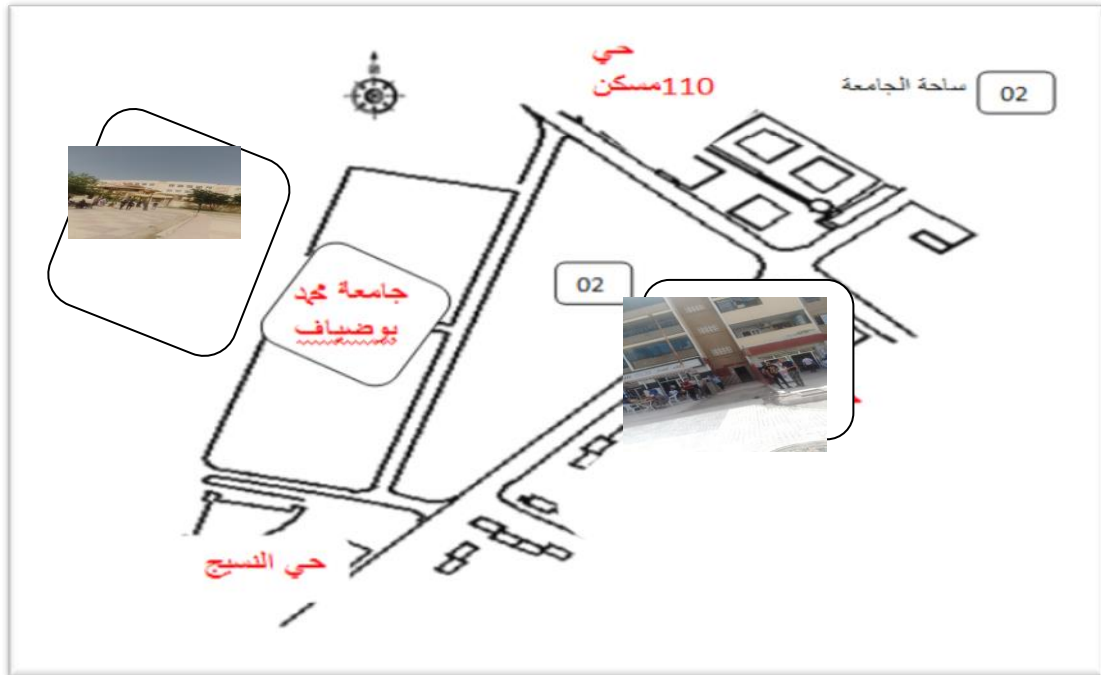
(3-2)مدى تأثير الساحة الجامعة:

تأثير الجامعة على المنطقة كبير فمعظم المحلات التجارية ومأكولات السريعة والمكاتب متمركزة مقابل الجامعة وبالتالي على طول الساحة الجامعة فاكسبها تأثير كبير على المنطقة، كما ساهمت في عملية التواصل بين الطلبة والسكان فيما بينهم وممارستهم لبعض النشاطات على مستواها (كالالتقاء، لعب الاطفال).

(4-2)المحيط المجاور لساحة الجامعة :

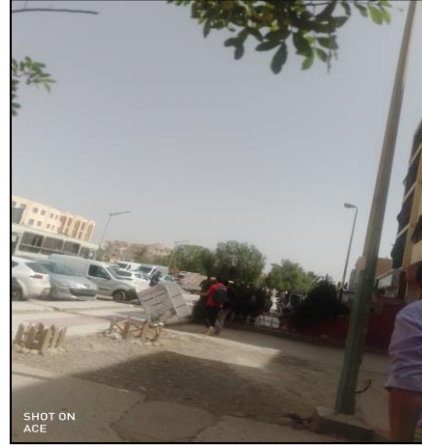
يحيط بالساحة الجامعة كل من :

- من الجهة الشرقية : حي 500 مسكن .
 - من الجهة الغربية: الجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
 - من الجهة الجنوبية : حي النسيج.
 - من الجهة الشمالية : حي 110 مسكن. (كما يبينه المخطط التالي)
- المخطط رقم 14: يبين المحيط المجاور لساحة الجامعة



المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + معالجة الطالب 2021

➤ بعض الصور تبين الوضع الحالي للمساحة الجامعة:

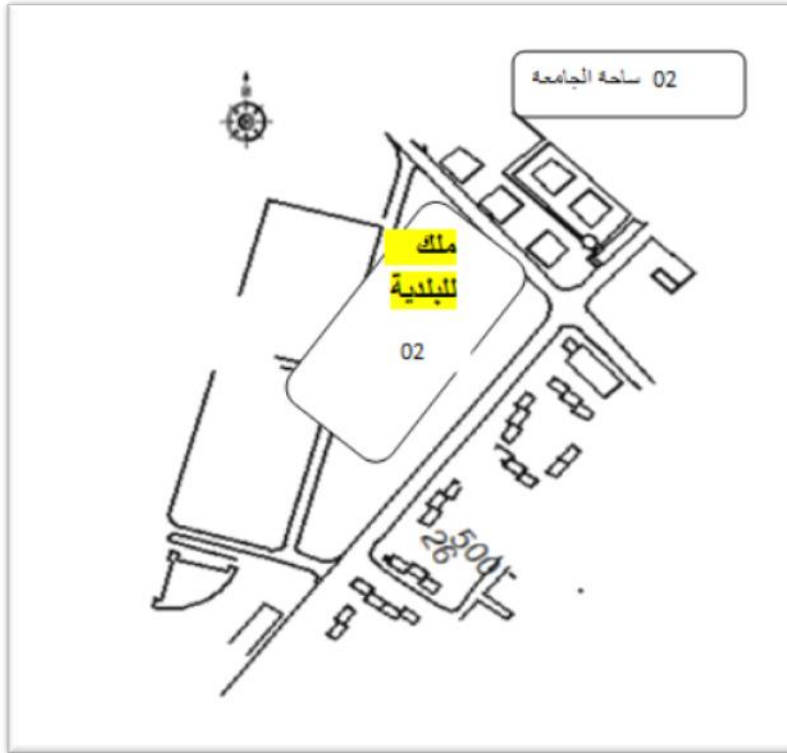


المصدر : معالجة الطالب 2021

4-2) الملكية العقارية لمساحة الجامعة :

تعود الملكية العقارية لمساحة جامعة محمد بوضياف إلى البلدية وهي التي تقوم بعملية المتابعة والتسيير والصيانة.

المخطط رقم 15 : يبين الملكية العقارية للمساحة

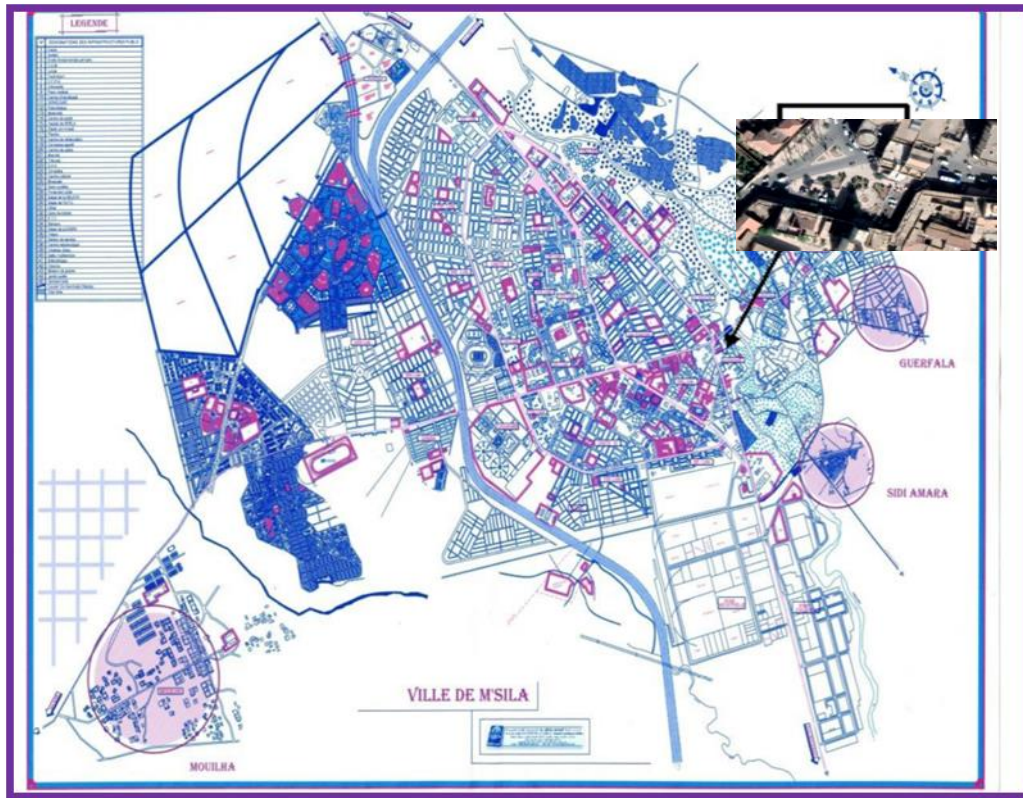


المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + معالجة الطالب 2021

3-ساحة الشهداء:

لإنجاز صورة حقيقية وقابلة للقراءة لساحة الشهداء في مدينة المسيلة، لا بد من تسليط الضوء على جميع العناصر التي تساهم في تقييم هذا الفضاء باعتباره تراثا معماريا ومعلما مركزيا جذابا، ذو قيمة تاريخية ومحاطا بتجهيزات عمومية والتي تستقبل يوميا كتلة كبيرة من السكان من مختلف أحياء المدينة والمناطق المحيطة بها ومن خارج المدينة من أجل التنزه أو لقضاء بعض الأنشطة الأخرى.

مخطط رقم16: يوضح موقع ساحة الشهداء من مدينة المسيلة



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير +معالجة الطالب 2021

3-1) نبذة تاريخية على نشأة الساحة الشهداء وتطورها :

تلاقى الشوارع الرئيسية وتقاطعها شكلت ساحة عامة نشأت منذ وصول المستعمرين في عام 1840 م، واختيرت في موقع قريب من تقاطع الطريقين الوطنيين 40 و 45، وهي محدودة من الجنوب ومن الشرق من قبل المحلات الصغيرة ذات المهنة الحرفية والتي لا تزال نشطة حتى اليوم، (صانعي الأحذية والمقاهي القديمة ومحلات الحلويات التقليدية وصانعي الأواني). من الغرب (الأمن الوطني رقم 6)، ومن الشمال (بمركز أعمال والعديد من الخدمات المتعددة)، وأثناء حرب التحرير كان هذا المكان مغلقاً من وقت لآخر من قبل قوات يهدف الجيش الفرنسي إلى تمشيط أهالي حي العرقوب والمحلات المجاورة لإلقاء خطب عليهم تتعلق بسياسات الدولة الفرنسية من جهة، وإخافتهم من ناحية أخرى، للانضمام إلى القوات العسكرية لجبهة التحرير الوطني. لأن هناك عدة عمليات جريئة لجيش التحرير الوطني نفذت هناك ضد المحتلين الفرنسيين، فهي تأخذ اسمها الحالي نسبة إلى الشهداء الذين قتلتهم قوات الاستعمار سنة 1956، وهي من أقدم المساحات بمدينة المسيلة وتتربع على مساحة 688م².

منذ الاستقلال كان تتويجاً لتدخلات لا حصر لها وأحياناً تم تكييفها مع وظائف جديدة. لهذا السبب بدا لنا أنه من المناسب التعامل مع هذه الحالة المحددة التي تتميز بخصائص تميزها القوي من خلال نشأتها وموقعها في قلب المدينة الحالية والتي جعلت هذا المكان مكاناً للتنفس لسكان المدينة في النسيج الحضري حيث يكون نقص هذا النوع من الفضاء واضحاً.

3-2) التدخلات الحضرية العمرانية التي شهدتها ساحة الشهداء:

ساحة الشهداء قد خضعت للعديد من التدخلات الحضرية منذ الاستقلال وحتى يومنا هذا. كانت هذه التدخلات في مجملها عبارة عن إعادة تطوير دون أي امتداد أفقي، اكتسبت اسمها الحالي بعد الاستقلال كساحة للشهداء. في عام 1969 قامت السلطات المحلية بتسييجها بجدار من البناء بارتفاع 1 متر تعلوه شبكة حديدية، وزرعت بعض الأشجار داخل المنطقة المسيجة حفاظاً عليها من جهة و إحياء ذكرى الاستقلال والصلاة من أجل رحمة الشهداء من ناحية أخرى. واستمر هذا الوضع حتى بداية عام 1975 عندما قام المنتخبون المحليون بتدخل ثانٍ يتلخص في هدم جدار السياج مع إحداث أهداف اختراق داخل المنطقة المزروعة. لإنشاء مناطق استراحة مظلة. في بداية عام 1980 م تدخل ثالث على ساحة الشهداء نفذته البلدية حيث أزيلت بعض الأشجار عن طريق إنشاء نوافير وسطوح مغطاة بالبلاط تاركة بعض أشجار النخيل. في عام 1986، تم إجراء مداخلة رابعة في الساحة العامة أثناء تصوير فيلم بعنوان "آخر صورة" حيث تم هدم هذه النوافير من أجل إنشاء (مواقع التصوير).

في عام 1996، مداخلة خامسة قادت هذه المرة الجماعات المحلية. والتي هدفت إلى إعادة تطوير المركز التاريخي للمدينة والمتمثل في الساحة العامة من خلال بناء مركز أعمال على حساب تأثير الميدان .

الفصل الثالث..... الدراسة التحليلية للمساحات (موضوع البحث)

➤ بعض الصور التي توضح وضعية الساحة عبر فترات زمنية مختلفة

الصورة رقم 41 : وضعية ساحة الشهداء سنة 1936 الصورة رقم 42 : وضعية ساحة الشهداء سنة 1945



الصورة رقم 44: ساحة الشهداء خلال 1961

الصورة رقم 43: خلال الفترة الاستعمارية



الصورة رقم 46: الساحة خلال سنة 2021

الصورة رقم 45: الساحة خلال سنة 1980



المصدر : أرشيف البلدية +

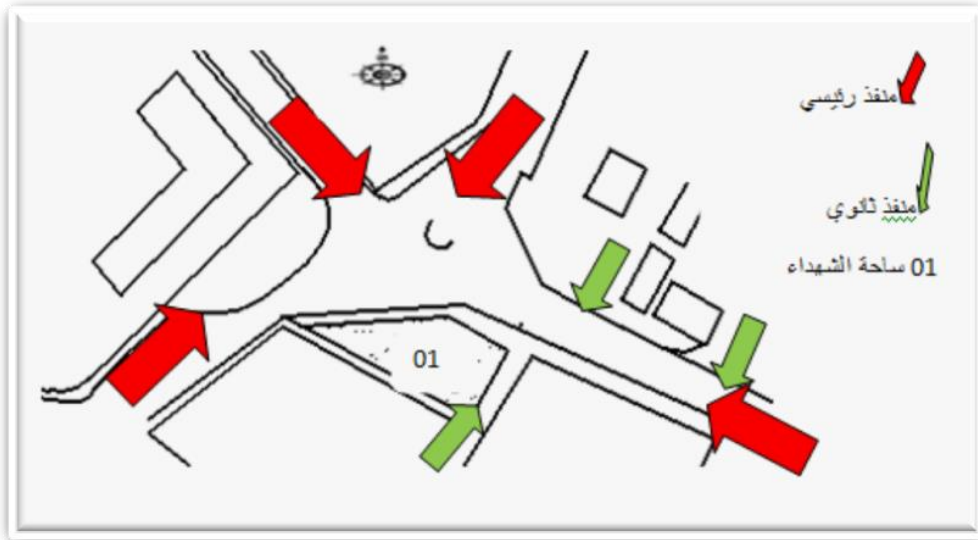
3-3) الاستخدامات التي تقدمها ساحة الشهداء:

يظل هذا المكان مساحة مفتوحة للجمهور ولها موقع هام في المركز، الذي يطل أيضًا على تقاطع مرور ميكانيكي يتكون من تقاطع شارعين رئيسيين حيث توجد محطة حافلات نقل حضري، مما يجعل مهمة مستخدمي ساحة الشهداء سهلة، وبالتالي فإنه المحفز بامتياز للتفاعلات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة بين مستخدميها. يتم اعتمادها بقوة من قبل المستخدمين وعرض لمختلف البضائع في الهواء الطلق لمختلف المتاجر التي تحيط به، وهم صانعو الأحذية والمطاعم الصغيرة. كما أنها بمثابة واجهة بين العديد من المرافق العامة (مقر الأمن، الفندق، مؤسسة سونلغاز، دار البلدية، مكاتب الضرائب والنسيج الحضري المحيط). أدى الوجود الحالي لهذه المرافق القريبة من الساحة إلى تعزيز تدفق السكان العابرين أو المستخدمين لها. تشهد هذه الأنشطة على الأهمية الاقتصادية لهذه الساحة العامة كعنصر حضري مركزي يستقطب فئة من السكان، تسعى لاحتياجاتها اليومية ثم تتناول جميع القضايا الراهنة وذات الأهمية الجماعية. هذا هو السبب في أن الساحة العامة تحمل قيمتها لاستخدامها المكثف وخصائص استخدامها كمساحة للجلوس أو ممارسة بعض النشاطات التجارية. علاوة على ذلك فهي نقطة ساخنة لحركة المرور الميكانيكية والمارة. هذا الاستخدام المتعدد والمتنوع لمكان ساحة الشهداء جعله غير مؤكد، لأنه أصبح مصدر تضارب في الاستخدام والإدارة والصيانة باعتباره إرثًا حضريًا من الحقبة الاستعمارية، مساحة الاجتماع والاسترخاء لعدة فئات من الذكور، من الاستقلال حتى عام 1980 تم تعيينها مكان تذكاري. حاليًا هي تعرف القليل من الأحداث والاحتفالات من هذا النوع غير حالتها بالقرب من دار البلدية جعلها مكانًا رمزيًا، يفضل للزينة والتعليق على أعمدة أعلام تحمل الألوان الوطنية في فترات الأعياد الوطنية وزيارات المسؤولين المحليين. الوظائف أخرى، وهي عرض البضائع و تتم ممارسة صناعة الأحذية في الهواء الطلق بطريقة فوضوية كان لها تأثير سلبي على التسلسل الهرمي لهذه المساحات الفرعية وعلى النمط الهادئ إذا فإن هذا الفضاء العام في تدهور دائم فيما يتعلق بحالته المادية وشكله الحضري.

3-4) المنافذ المؤدية إلى الساحة الشهداء:

4 منافذ رئيسية و هناك ثلاث متاليات فرعية تؤدي إلى الساحة. التسلسل الفرعي الأول المتعرج والذي يأتي من حي العرقوب، هو أكثر للمشاة منه ميكانيكيًا حيث يكتشف المراقب الساحة فجأة. يأتي التسلسل الفرعي الثاني من قاعة المدينة ويقود المشاة إلى الميدان. يتميز بتدفق مهم للغاية ذهابًا وإيابًا للسكان العابرين. التسلسل الفرعي الثالث أقل ازدحامًا من التسلسلين الأولين، باستثناء أيام العطل الرسمية (الجمعة والسبت) حيث يصبح المكان المفضل للبائعين الذين يعرضون بضائعهم في الفضاء حيث تصبح حركة المرور ثقيلة. تؤدي كافتها إلى الساحة كونها تقع في مفترق طرق .

المخطط رقم 17: يبين المنافذ المؤدية إلى الساحة



المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + معالجة الطالب 2021

3-5) مورفولوجية الساحة الشهداء:

تتكون الساحة من عدة أشكال مختلفة كالمثلث ونصف الدائرة وشبه المنحرف، الغالب والبارز في تكوين الساحة هو الشكل المستطيل.

الجدول رقم 17: يمثل مورفولوجية الساحة

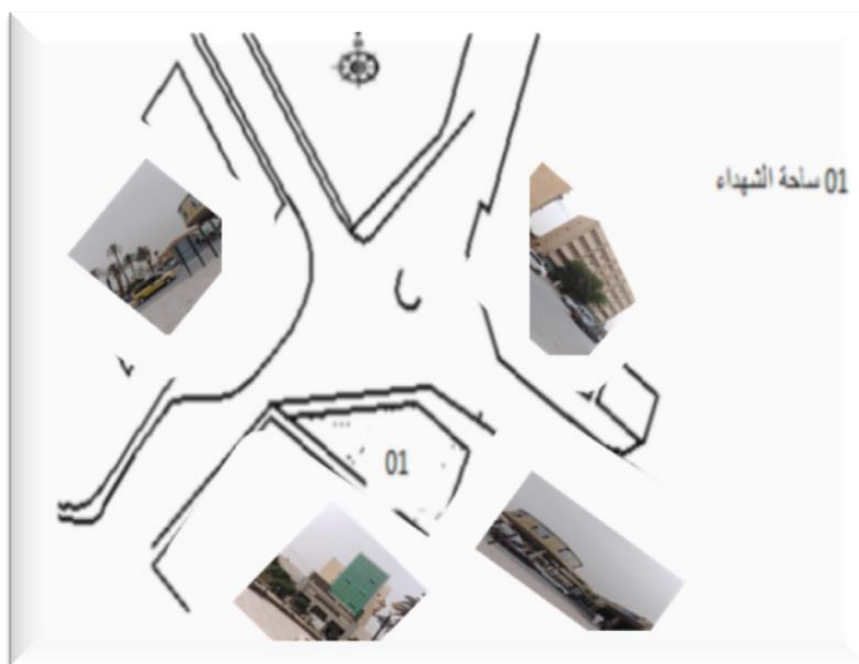
الشكل الغالب على الساحة	الأشكال المكونة للساحة
الشكل الغالب على الساحة هو المستطيل	

المصدر : إعداد الطالب 2021

3-6) المحيط المجاور للساحة:

- من الشرق: أروقة بها المحلات التجارية.
- من الغرب: بواسطة الأمن الحضري رقم 6 .
- من الشمال: بمركز أعمال وبعض الخدمات المتعددة.
- من الجنوب: بعض المتاجر الحرفية وفندق في عدة طوابق.

مخطط رقم 18: يبين المحيط المجاور للساحة



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + معالجة الطالب 2021

7-3) الطبيعة العقارية لساحة الشهداء:

الطبيعة العقارية لساحة الشهداء هي ملك للبلدية

مخطط رقم 19: يبين الملكية العقارية للساحة



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + معالجة الطالب 2021

4) أسباب تدهور الساحات العامة(ساحة الشهداء - ساحة الجامعة- ساحة أول نوفمبر)
بمدينة المسيلة:

- عدم وجود تنسيق حقيقي بين مختلف مسيري المدينة .
- عدم وجود قانون يحدد مسؤوليات كل صاحب مصلحة .
- استمرار عدم وجود المراقبة والصيانة
- استخدام مواد بناء جديدة في عمليات التدخل
- عدم الالتزام بخطط التنمية
- قلة الوعي والثقافة الحضرية لدى المستخدمين
- تهدف النسبة الكبيرة من المصاريف المالية إلى الإطار المبني
- الشعور بالملكية لايتجاوز نطاق المنزل
- إهمال البيئة غير المبنية أي الاماكن العامة كالساحات .

5- تحديد مختلف الوظائف للمساحات :

إن حاجة السكان للمساحات أصبحت جد ضرورية لا يستهان بها ولا يجب الإغفال عنها ويمكن القول أن هناك تزاوج بين المدينة والمساحات لأن المساحات جزء من العمران لا يمكن إهمالها كما أن لها عدة وظائف :

➤ وظائف للتبادل واللقاءات الاجتماعية :

- التقاء الأطفال من أجل اللعب
- توفير الراحة والاستجمام والتبادلات
- الترفيه عن النفس
- متعددة الوظائف ومفتوحة في كل وقت وحين
- ممارسة بعض النشاطات والتجمعات السياسية

➤ الوظيفة الجمالية :

- الساحة عبارة عن تجهيز إجتماعي يعطي المدينة طابع جمالي .
- وجودها في المدينة يعكس درجة الراحة الموجودة بالمدينة.
- الساحة العامة هي بيئة متاحة للإنسان من أجل الراحة والترفيه

6- المقاربة الاجتماعية :

وتتمثل في تقنية المقابلة والاستبيان من أجل فهم أوضاع للمشاكل التي تعاني منها الساحات العمومية المدروسة بالمدينة المسيلة .

1-6) تقنية المقابلة :

عند القيام بعملية المقابلة مع الممثل الرئيسي للمديرية التقنية لبلدية المسيلة، تطرقت إلى طرح بعض الأسئلة المفتوحة عليه والتي تخص الساحات العمومية المدروسة (ساحة الشهداء –ساحة أول نوفمبر – ساحة الشهداء)، والأسئلة كانت كالتالي:

- متى أنشأت هاته الساحات
 - ماهي الهيئات التي تسهر على عملية التسيير والرقابة والصيانة
 - من هم مختلف المتدخلين الفاعلين على الساحات العمومية
 - ماهو تقييمكم للوضع الحالي التي ألت إليه هاته الساحات
 - ماهو المستقبل الذي سوف تؤول إليه هاته الساحات بصفتمكم كمسؤولين على الفضاءات العمومية.
- وبعد الإجابة على الأسئلة من طرف المسؤول والتي كنت قد طرحتها عليها أرجع أن المشكل الرئيسي الذي تعاني منه الساحات بالمدينة هو عملية سوء التسيير (صيانة – مراقبة.....)، وكذلك نقص الوعي لدى السكان بأهمية الساحات ودورها الفعال في حياته اليومية .

استنتجت بعض النتائج وهي أن الساحات العمومية المدروسة لا تؤدي دورها على أكمل وجه ولا تحقق الترفيه والراحة للسكان وتحتوي على عدة نقائص وجب إيجاد لها حلول وذلك بتظافر مختلف الجهود والفاعلين في تسيير المدينة .

2-6) تقنية الاستبيان :

من أجل الوصول إلى الأسباب الرئيسية التي جعلت من الساحات العمومية بمدينة المسيلة لا تؤدي دورها الرئيسي والمتمثل في الترفيه، قمت باقتراح نموذج استبيان وتوزيعها على عينة عشوائية من السكان (المستعملين) وكانت النتائج كالاتي

أن نسبة الزائرين للساحات العمومية بمدينة المسيلة هي من فئة الذكور أما نسبة الإناث فهي ضئيلة وتكاد تنعدم، وهذا مايفسر غياب الأمن والراحة على مستوى هاته الساحات، أما فيما يخص إستغلال الساحة فتمثل في عملية الالتقاء بالأصدقاء بنسبة أكبر من إستغلالها في الترفيه والراحة وبعض

النشاطات الأخرى والتي مثلت بنسب قليلة ومتفاوتة، كما أن نسبة السكان الغير الراضين عن الوضع الحالي للمساحات كانت كبيرة، وذلك راجع كون المساحات مهياً نسبياً فقط وتفتقر لبعض المكونات والتجهيزات(كالأكشاك، المساحات الخضراء، التأنيث، مواقف السيارات، أماكن اللعب، الإنارة، حاويات وسلل لوضع النفايات وبعض التجهيزات الأخرى ...)، ودرجة الأمان بها قليلة وخاصة في الليل، تقوم البلدية مع الهيئات المحلية بعملية التسيير والرقابة والصيانة الدورية لهاته المساحات العمومية والحفاظ عليها، ومن بين الأسباب الرئيسية التي أدت إلى تدهور هاته المساحات يرجع إلى التدخل العشوائي لبعض السكان وكذلك عدم إسهامهم في دعم وتحسين المساحات وقلة وعيهم لأهمية المساحات والدور الذي تلعبه في عملية الترفيه والراحة بالإضافة إلى سوء التسيير من طرف المصالح المعنية وعدم إعطائها أهمية كبيرة فالمدينة .

خلاصة الفصل:

تعد الأماكن العامة (الساحات) من العناصر الأساسية المكونة للمجال الحضري والتي لا يمكن إهمالها بسبب دورها الرئيسي والفعال في البيئة الحضرية. في هذا المنظور، من الضروري التفكير بجدية لإنشاء آليات واضحة و التي تأخذ في الاعتبار التصور والتخطيط والأداء والتحكم والصيانة. وتجدر الإشارة أيضًا إلى أن نظافة الأماكن العامة هي عمل الجميع وأن أعمال الصيانة لا يمكن إجراؤها إلا بشكل صحيح مع شريك فعال. ولهذه الغاية، يبدو أن هدف أي عمل هو الحفاظ على نظافة الساحات المدروسة ونظافتها لن يتم الحكم عليه على أنه فعال إلا إذا كان خاضعًا لمهمة مراقبة دائمة وفعالة، فضلاً عن استخدام تقنيات جديدة والتكنولوجية المتاحة، من أجل ضمان الجودة البصرية والمورفولوجيا والمناظر الطبيعية التي يجب أن تتمتع بها البيئة المعيشية للأماكن العامة وفي جاذبيتها الاقتصادية. في هذه المرحلة يمكن أن تكون المشاركة المتوازنة بين مختلف المستخدمين معلمة أساسية لجميع مسيري المدينة. يلعب البعد التاريخي دورًا مهمًا للغاية في تعزيز المساحة العامة.

يتفاعل الشكل والوظيفة والممارسات والإدراك في هذا الفضاء بحيث يمكن أن تؤثر إحدى هذه العمليات على العمليات الأخرى، بحيث لا يعكس البعد المورفولوجي مستوى الهيمنة على العمليات الإدراكية والوظيفية أثناء دراستنا للساحات (ساحة الشهداء، ساحة الجامعة، ساحة أول نوفمبر). يجب دراسة هذا التغيير في الفضاء العام أو في محيطه من جميع جوانبه العمرانية والمعمارية من أجل ضمان إدراج وانسجام هذا العنصر في هذا السياق الحضري.

➤ توصيات واقتراحات :

بعد عملية التحليل والبحث للمساحات المدروسة ارتقينا إلى تحديد بعض النقائص والمشاكل المتواجدة على مستوى المساحات، مما جعل منا نطرق بعض التوصيات والاقتراحات المهمة التي تخص السير الحسن وتأدية الوظائف لهاته المساحات ومن أجل التفاعل والتداخل مع الوسط الحضري للمدينة .

➤ توصيات خاصة بالمستعملين (السكان):

- توعية السكان وإبراز دور المساحات في الحياة الإنسانية واهميتها.
- عدم رمي النفايات داخل او خارج هذه المساحات .
- توعية الاطفال ومنعهم من عملية التخريب وكل مايضر بالمساحات العمومية .
- المحافظة على جميع مكونات المساحات العمومية (تجهيزات، مساحات خضراء...).
- القيام بعمليات تحسيسية وتطوعية (توعية، تنظيف....).

➤ توصيات خاصة بالمصالح المعنية :

- حماية المساحات العمومية من التدهور وصيانتها دوريا
- العمل على ان تحقق هذه المساحات الوظيفة الترفيهية والراحة النفسية للمواطن
- الدمج بين مختلف المتدخلين والفاعلين في تسيير المساحات العمومية وأحترام النصوص القانونية
- تفعيل الرقابة وتطبيق القوانين ردعية ضد المخالفين والمفسدين لهذه المساحات .

الخاتمة

الخاتمة العامة:

للفضاءات العمومية وخاصة الساحات العمومية دور كبير وأهمية بالغة في التطور العمراني والحياة الإنسانية نظرا لاحتياج الإنسان إليها، كونها تعكس جزء من ثقافة المجتمع وتحسين العلاقات بين الأفراد والمجتمعات، ووجودها في أي مخطط أكثر من ضروري لأنها تمثل الجزء المكمل للإطار المبنى في المدينة أي الشكل الحضري للمدينة، وهي مكان للترفيه والراحة النفسية .

ولقد خصصنا موضوع دراستنا " دور الفضاءات العمومية في الترفيه حالة الساحات بمدينة المسيلة " في وسط مدينة المسيلة، نظرا للأهمية التي يحتلها هذا الموضوع وعلاقته بتخصص تسيير المدينة .

قمنا كذلك بالتعرف ودراسة مدينة المسيلة والمراحل الزمنية لتطورها العمراني، وبعدها تطرقنا إلى دراسة تحليلية لبعض الساحات المهمة والبارزة بالمدينة والتي تمثلت في (ساحة أول نوفمبر – ساحة الشهداء – ساحة الجامعة)، كونها تقع في مركز المدينة وبالقرب من بعض التجهيزات الإدارية والدينية والتعليمية المهمة والتي تمثل نقطة جذب، مما سهل عملية الوصول إليها وكذلك استعمالها.

أما فيما يخص المنهجية فلقد اعتمدنا على المقاربة بنوعيتها (الاجتماعية والنسقية)، من خلال المقابلة مع المسؤولين وكذلك استمارة الاستبيان التي وجهت إلى فئة من مستعملي الساحات العمومية السالفة الذكر بالمدينة، وذلك من أجل تشخيص وتحليل للوضع القائم وفك الغموض على هذه الساحات، ومن خلال تحليلنا للمقاربة النسقية للساحات تأكدنا بأن هذه الساحات لا تؤدي دورها المنشود والمتمثل في الترفيه والراحة، وذلك أستنتاجا من بعض المشاكل والنقائص التي تعاني منها، مما أدى بي كطالب في تخصص إدارة وتسيير مدينة إلى عرض جملة من الاقتراحات والحلول لحل هاته المشاكل التي تعاني منها الجزائر عامة ومدينة المسيلة خاصة .

ونأمل أن يكون بحثنا هذا ما هو إلا بداية لدراسات أخرى تكون أوسع وأشمل للموضوع .

المراجع

قائمة المراجع والمصادر

المذكرات :

- جيلال سعيدة: "المساحات العمومية في مركز مدينة عين البيضاء بين الواقع، التدخل العمراني، تسيير التقنيات الحضرية أم البواقي، 2007 .
- راجحي الأمين وآخرون ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن ، دور الحكم الراشد في تسيير الفضاءات العمومية لخلق بيئة حضرية ملائمة للعيش ،معهد ت ح ، جامعة أم البواقي،2008.
- دحدوح جمال .رسالة ماجستير ،تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية معهد ت ح جامعة مسيلة2000 .
- دفاف الربح .مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي ،الفضاءات العمومية كنسق مجالي معقد ،معهد تسيير التقنيات الحضرية ،جامعة المسيلة 2016.

Merlin.P, Choay.F, op.cit.

Michel de Sablet ,op.cit.

1Direction de l'architecture et de l'urbanisme,1991, "plan urbain :espaces publics", Ed :La Documentation française, Paris.

Mohamed. A, op.cit.

Le Corbusier, 1957, "La charte d'Athènes", Paris, Ed :minuit.

François Bidarid, l'espace public urbain à travers l'histoire

Mabrouk hayat : les espaces publics. Magister. université de Constantine,2001.

المحاضرات :

مجلة Tourisme-Aquitain

المديريات :

- مديرية الأشغال العمومية لولاية المسيلة
- المصلحة التقنية لبلدية المسيلة
- مديرية التخطيط والتهيئة الإقليمية
- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

مواقع الانترنت :

- [www .bansupublic.net](http://www.bansupublic.net)
- www.caed.kent.ed2016
- Google earthe
- [//www.google. dz: http](http://www.google.dz)
- [Dspace.univ-msila.dz : 8080/ xmlui](http://Dspace.univ-msila.dz)
- [//www.memoireonline. com: http](http://www.memoireonline.com)